يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (٤٧) • السنة (٤٨) • ١ - ١٥ آذار ١٩٩٥ • الثمن (١٥٠) فلسا

اندفاع اسرائيلي للتطبيع الشامل مع الاردن

بعد وفد الكنيست الاسرائيلي الذي زار عمان في اوائل رمضان وضم (٢٥) نائباً وهو اكبر وفد برلماني اسرائيلي في تاريخه يخرج من اسرائيل ، زار الاردن وفداً اقتصادياً اسرائيلياً ضخماً ضم حوالي (٢٠٠)عضواً بينهم حكوميين وآخرين من القطاع الخاص بهدف وضع خطط للتعاون الاردني الاسرائيلي في قطاعي الزراعة والصناعة .

وقد سبق ولحق هذين الوفدين وفود سرائيلية اخرى تباحثت في عمان حول مجمل العلاقات الاسرائيلية الاردنية ، وابرمت عدة اتفاقات وبرامج في مجالات السياحة والتجارة والمياه والطيران والاتصالات والموانيء وغيرها من المجالات .

ويأتي التركيز الاسرائيلي على الاردن والالحاح في التعجيل بتنفيذ كافة بنود معاهدة الصلح، في الوقت الذي تشهد فيه المفاوضات السورية الاسرائيلية حالة من الجمود ، ويقف فيه الاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي على حافة الانهيار .

ومن الواضح ان اسرائيل تسعى من خلال نشاطها المكثف مع الاردن ، الى تثبيت معاهدة الصلح بينهما ، وتطويقها بحزمة من الاتفاقات والعلاقات والمصالح التي تحميها من تداعيات ومخاطر انهيار عملية التسوية في المنطقة ، وتضمن عزل الاردن عن التأثر بما يجري على جبهة العلاقات العربية الاسرائيلية .

اسرائيل توسع حصارها للمرافيء اللبنانية

وسعت اسرائيل حصارها للمرافيء اللبنانية، وشددت في ذات الوقت حصارها ضد الصيادين في مدن لبنان الجنوبية صور وصيدا شاملة بذلك منطقة الدامور وعلى بعد ١٨ كيلو متراً من بيروت.

وطلب الرئيس الياس الهراوي من الأمم المتحدة وروسيا واوروبا التدخل لوقف الاعتداءات الاسرائيلية وانهاء الحصار على المرافيء اللبنانية.

وفي الوقت ذاته اجرى الحريري، رئيس البقية ص ١٠

الدورة البرلمانية تُختتم بكمين

انتهت اخر جلسة في الدورة البرلمانية العادية الثانية لمجلس النواب الثاني عشر برفع الجلسة لعدم اكتمال النصاب.

وقد حال دون اكتمال نصاب هذه الجلسة، تغيب النواب المعارضين لمعاهدة الصلح مع اسرائيل عمداً، وهم نواب الحركة الاسلامية، وزملاءهم النواب اليساريين والقوميين، وذلك للحيلولة دون عرض ثلاثة مشاريع قوانين تستهدف الغاء المقاطعة مع اسرائيل.

وجرى الاتفاق على تهريب النصاب بين النواب المعارضين بصورة سرية وبتكتم شديد وقد نجحو بخطتهم استناداً لحساباتهم عن عدد النواب الوزراء والنواب المؤيدين للحكومة الذين سيتغيبون عن حضور الجلسة، حيث بلغ عدد الحضور (٥٠) نائباً، وبذلك لم يتحقق النصاب القانوني الذي يتطلب (٥٤) نائباً. ولم يتمكن الحكومة من عرض مشاريع القوانين المذكورة على البرلمان. هذا السلوك الذي التجأ اليه النواب المعارضين لرفع المقاطعة عن اسرائيل له دلالات كبيرة تؤشر على تركيبة البرلمان وتلقي الضوء على الاداء البرلماني.

فالسرية في الاتفاق على تهريب النصاب البقية ص ٣

الولايات المتحدة تسعى لتمديد الحصار على العراق

تتضح اكثر فأكثر الخلافات بين الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن حول الموقف من استمرار العقوبات المفروضة على العراق، فبينما تدعو روسيا وفرنسا والصين الى انهاء او تخفيف الحصار عن العراق، فان الولايات المتحدة تطالب باستمراره، ويؤكد المسؤولون العراقيون انهم قد نفذوا جميع قرارات مجلس الأمن بما في ذلك اعتراف العراق بحدود الكويت والتي خططتها لجنة دولية اخيراً. ولذلك يشدد المسؤولون العراقيون الى الامم المتحدة والعديد من الدول على تأكيد هذه البقية ص١٠

رأي الجماهير

فليتوقف التطبيع مع اسرائيل

يسود اتجاه في اوساط الحكومة لفرض التطبيع مع اسرائيل على الشعب الاردني بقوة التشريع والقانون ، واعادة تكييف المجتمع الاردني بما ينسجم مع نصوص وشروط المعاهدة .

وهذا الاتجاه يتعامل مع المعاهدة بفهم قانوني مجرد عن الظروف التاريخية ، والاعتبارات السياسية ، وتطورات الصراع العربي الاسرائيلي ، بل وحتى بمعزل عن الموقف الاسرائيلي من الحقوق الوطنية الاردنية .

وتحت هذا الفهم تقدمت الحكومة الى مجلس النواب بثلاثة مشاريع قوانين تقضي بإلغاء المقاطعة لاسرائيل ، وتسمح لها بتملك الاراضي وممارسة مختلف النشاطات الاقتصادية والاستثمارية في الاردن .

ان المصالح الوطنية العليا تقتضي من الاردن ان يتريث في اجراءات التطبيع على الاقل ، وان يستثمر هذه الورقة الوحيدة الباقية بين يديه لانتزاع ما تبقى في قبضتها من حقوق وطنية .

ان اسرائيل وبحكم معاهدة الصلح وملاحقها تحتفظ بسيادة فعلية ، وبحقوق تملك وتصرف في بعض الاراضي والمياه الاردنية في منطقتي اليرموك ووادي عربة ، وتخولها المعاهدة بالاحتفاظ بهذه الحقوق لخمسة وعشرين عاماً قادمةً وقابلة للتجديد.

كما ان اسرائيل لا زالت ترفض الامتثال للقرارات والمواثيق الدولية التي تدعو لحل عادل لقضايا اللاجئين والنازحين ، وهي قضايا في صلب المصالح الاردنية ، مثلما ان حل القضية الفلسطينية يصل الى طريق مسدود .

ان الاولى بالحكومة ان تضمن انتزاع الحقوق الوطنية كاملة من اسرائيل ، لا ان تفتح لها الابواب على مصارعها ، وتفرض على المواطنين التطبيع معها بقوة القانون .

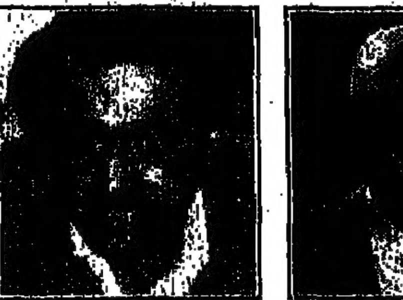
اتفاق مكه يؤجل الحرب بين السعودية واليمن

اعلن في مكة المكرمة اواخر شهر شباط عن التوقيع على مذكرة تفاهم بين اليمن والسعودية بشأن الخلاف الحدودي بين البلدين.

واكدت المذكرة على التزام الطرفين بمعاهدة الطائف لعام ١٩٣٥ التي ابرمت في حينه لتسوية الخلاف بينهما حول نفس الأراضي المتنازع عليها حالياً وتفيد مصادر متعددة من صنعاء والرياض ان البلدين يعلنان باستمرار عن التزام كل منهما بمعاهدة الطائف، لكنهما يختلفان باستمرار ايضاً حول تفسير بنودها .

ويذكر ان عدة اشتباكات مسلحة قد وقعت على الحدود بين اليمن والسعودية خلال الأشهر الأخيرة، ووضعت البلدين على حافة حرب شاملة، غير ان وساطات مصرية وسورية مكثفة نجحت في نزع فتيل الانفجار واعادة الطرفين الى مائدة المفاوضات.

د. زيادين والزعبي يحاضران في المركز الثقافي الملكي





بدعوة من المركز الثقافي الملكي، اشترك الرفيق يعقوب زيادين الأمين العام للحزب الشيوعي الأردني، وتيسير الزبري الامين العام لحزب الشعب الديموقراطي الأردني (حشد) في ندوة حول ازمة اليسار اقيمت في قاعة المركز مساء يوم الأربعاء.. وحضر الندوة حشد من السياسيين والمثقفين وقدم كل من المحاضرين رؤيته للمراحل التاريخية في تطور اليسار، ودوره الراهن، والملامح الاساسية لما اصطلح على تسميته بأزمة اليسار.

ودار في ختام الندوة نقاش واسع بين المحاضرين والحضور.

اهداء الى المرأة الجزائرية ضحية الإرهاب العشوائي الذي يستهدف تدمير المجتمع كله

رسم : الفنانة الجزائرية فتحية رحو
شعر : جميلة اوليفزي

أنظر جيداً
الانسان هنا يكبت الشلالات
ويروض الاشجار
* * *
انظر جيداً
الارض تزين ايدي النساء
ليتدفق القمح والشعير
* * *
لا ترتعش امام ندوب الارض
اني اطيل الزمن
لترِان للحنان
حراشف
فوق الايدي ...

شجرة استرالية عمرها عشرة آلاف عام

عثر في جزيرة تسمانيا الاسترالية على شجرة صنوبر ضخمة، وتحقق العلماء من ان عمرها يبلغ (١٠٥٠٠) عام، وتغطي مساحة قدرها عشرة دونمات وبذلك تعتبر هذه الشجرة من اقدم واكبر الكائنات الحية على سطح الأرض. وقد خضعت هذه الشجرة لدراسات وابحاث عديدة قام بها الخبراء في الاختصاصات المختلفة، ومن بينها ابحاث تركزت على تحليل حلقات جذع الشجرة وقد تمكن العلماء من خلال هذا التحليل من وضع سجل لدرجات حرارة الأرض خلال ٣٨٠٠ عاماً ماضية. وتبين للعلماء من هذا السجل ان حرارة الأرض خلال هذه المدة لم تتجاوز مستواها الحالي الا في فترة ٣٠ عاماً لمرة واحدة فقط.

واستناداً الى البيانات التي وفرتها هذه الشجرة وجد العلماء ان درجات حرارة الأرض شهدت منذ مطلع الستينات ارتفاعاً غير عادي لم يسجل مثله خلال الفي سنة خلت ويرجعون اسباب هذا الارتفاع الى الغازات المنبعثة من البيوت الزجاجية والمصانع.

ايام اردنية متميزة اضراب الموظفين عام ١٩٥٥

تفاقمت الاوضاع المعاشية للاردنيين عام ١٩٥٥، ومن اكثر الفئات التي تضررت من ذلك بالاضافة الى جماهير العمال والفلاحين الفقراء، كانت الشريحة الاجتماعية المرتبطة بدخل ثابت يعتمد على الوظيفة ولاسيما المعلمين والموظفين. وقد دفع هذا الوضع قطاع المعلمين للتحرك مطالباً بتحسين اوضاعه. وقد تشكلت لجنة من المعلمين على نطاق البلاد لمتابعة هذه المطالب، وقد جرى تعاطف شعبي واسع مع مطالب المعلمين هذه.

وكالعادة، وبدل من الاستجابة لتلك المطالب المحقة والمشروعة اخذ رئيس الوزراء في ذلك الوقت، سمير الرفاعي موقفا متشددا وقمعيا من هذا التحرك، مما دفع الموظفين للتضامن معهم، وارسال برقيات التايبد لمطالب المعلمين.

وقد تطورت حركة تضامن الموظفين هذه واخذت تتوالى اجتماعاتهم لصياغة مطالبهم هم ايضا.

وفي ربيع تلك السنة نشطت الحركة المطلبية بين قطاعي المعلمين والموظفين، وتشكلت لجان المتابعة، وتوالت اللقاءات والاجتماعات، والذي برز فيها ممثلو الحزب الشيوعي الاردني وحزب البعث العربي الاشتراكي وعناصر نشطة من المستقلين.

واحتدت المواجهة بين جمهور الموظفين والحكومة بعد ان رفضت حكومة الرفاعي تلبية مطالب الموظفين ومنع لجنتهم من الاجتماع في دار المنتدى العربي الذي كان في شارع الامير محمد، اول طلوع جبل عمان. حيث كثفت قوات الشرطة والمباحث من تواجدها في دار المنتدى مما اعاق لجنة الموظفين من الاجتماع هناك وعندها قرر هؤلاء الانتقال الى بيت احدهم وهو السيد صلاح عميرة الذي كان يقع في مطلع شارع الشابسوغ. وفي ذلك الاجتماع قررت الهيئة دعوة الموظفين للاضراب. وفي ظهر اليوم التالي وزع الحزب الشيوعي الاردني بيانا يؤيد مطالب الموظفين ويدعو الى حملة شعبية واسعة للتضامن معهم. وقد حضر الاجتماع الذي عقد في بيت صلاح عميرة عدد من اعضاء اللجنة نذكر منهم: المرحوم يعقوب عويس، محمد باجس المجالي، محمد الدباس، المرحوم محمد سعيد الطوالبة، نور الدين النجداوي.

وبقرار عرفي امر رئيس الوزراء البقية ص١٠

١٣٠ مليار دولار اضرار زلزال كوبي في اليابان

اعلن رئيس اتحاد المنظمات الاقتصادية في اليابان ان قيمة الخسائر والاضرار الناجمة عن الزلزال العنيف الذي ضرب منطقة كوبي تتجاوز ١٣٠ مليار دولار. ويأتي هذا الاعلان ليتجاوز التقديرات الاولية السابقة التي لم تتجاوز ٣٠ مليار دولار. وتقدر تكاليف اعادة البناء بـ ٨٥.٥ مليار دولار.

ومن الجدير بالذكر انه قد سقط ٥٠٧٢ قتيلا بسبب الزلزال وجرح مايزيد عن ٢٦ الفا هذا بينما دمر اكثر من ٧٤ الف منزل ومبنى مما دفع حوالي ٣٠٠ الف شخص للعيش المؤقت في الملاجئ.

****

من شعر عرار

هب الهوا وشجاك ان نسيمه ... في ضفة الاردن ريح سموم
وانا وانت اذل من وجد ومن ... عير باسطبل الهوان مُقيم
والشعبُ اضيعُ عندهم من سائر ... قدر يمد ذراعه للئيم
والمرهقوه على حساب شقائه ... بمناعة من بؤسه ونعيم
خل الجريمة ان سر وقوعه ... لورحت تنشده تجده حكومي
لايستقيم الظل ياابن اخي اذا ... ماكان اصل العود غير قويم
زيتون برما رغم انفك داشرٌ ... مازال هوكذاك منذ قديم
هبّ الهوا وانا وانت يهمنا ... قبض المعاش بيومه المعلوم
وحكومة السفهاء لم نعرف لها ... وجها بهذا الموطن المشؤوم
باعوا البلاد وحضرتي وجنابكم ... لكن بلا ثمن الى حاييم

« عشيات وادي اليابس »

«من أوراق ابي ذر الغفاري»

صادف في بداية الشهر الحالي ذكرى وفاة الشاعر العربي الفلسطيني الكبير معين بسيسو، وبهذه المناسبة نقوم بنشر قصيدته هذه :

وسارَ وحيدَ وماتَ وحدَهُ وعادْ،
يصيح مت لم تزل،
بقيةٌ من الكلامِ في فمي
نُفيتُ مرتين، مرةً هنا،
ومرةً هناك في الحديقةِ المعلقةْ
بلونِ صنعةِ الملائكةْ
بلونِها، سُنبلتُها،
ضَجرتُ من ولدانها المخلّدينَ، حورها المزوّقةْ
وخمرها المعتّقةْ
وعدتُ يا معاويةْ
اليّ بشعرة الذئاب،
في منازلِ العناكبِ المشرّدةْ
* * *
السيفُ ليسَ مِثلما تُصوِرونَ والكتابْ
يا أيها الذئابْ،
تُسمِمُ الاسلابْ
فللمهاجرينَ حفنةٌ من الزقّوم،
جرعةٌ من الغسلينِ للانصار، بلالُ لم يزلْ مؤذِّناً
في ثقب إبرة ، بلالْ
ولم يزلْ عثمانْ،
يداه تقطعانِ ارضَ اللهْ،
وهو خاشعٌ يُرتِّلُ القرآنْ
* * *
لمنْ ثمارُ هذه السيوفْ
قاتلتْ في البحارِ والقفارْ
وساقتْ الرياحُ والرماحُ للخليفة العنيدِ
الفَ مركبٍ وهودجٍ من الذهبْ
وصارَ للولاةِ الفُ قينةْ،
والف قصرٍ،
والف بئرِ خمرْ
والف فمٍ...
* * *
في كلِّ ليلةٍ يدقُّ بابيَ السيّافْ
كيسُ النُضارِ في يمينِه،
والنطعُ في يسراهْ
يقولُ لي أثقلتَ بالكلامِ،
كفّةَ الميزانْ
يقولُ كانزُ الدماءِ في العروقْ
معانقُ الخيولِ في نهايةِ الطريقْ
يا صاحبي حذارِ من سقطة اللسانْ
فبَقلةُ الأميرِ خلفَ هذه الجدرانِ
تسمعُ الكلامْ
أميرُنا حبالُهُ طويلةٌ،
وسيفُهُ قصيرْ...
* * *
مَنْ سوفَ يُعطي غِمدَهُ
للسيفِ كي يموتْ؟
مَنْ سوفَ يعطي جلدَهُ
من هذه الحيّاتِ لي كفَنْ؟
مَنْ سوفَ يكنسُ الريحَ في القفارْ
ثوبَهُ الوحيدْ؟
لو تَهتدي إليَّ ايها الصديقْ
والذئبُ في الظلامِ نجمةٌ
تُنوِّرُ الطريقْ
لو تهتدي إليَّ ايها الصديقْ

الجماهير — لسان الحزب الشيوعي الاردني

اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير امال نفاع
المدير المالي والاداري عبد العظيم زاهده

الادارة : جبل عمان – شارع ابو بكر الصديق –
هاتف: ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب: ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABOU BAKER ALSADEQU Str..
TEL.. 624939 - FAX: 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

امناء الاحزاب يلتقون وزير الداخلية

التقى الأمناء العامون للأحزاب الأردنية مع وزير الداخلية مساء يوم الأحد الموافق ١٩/٢/١٩٩٥، وقد جرى خلال هذا اللقاء عرض سريع من قبل الوزير حول التقسيمات الإدارية المقترحة، وسعي الحكومة من خلالها الى تسهيل وصول الخدمات للمواطنين بأقل فترة زمنية وتقليل حلقات نقل هذه الخدمات.

ورأت بعض الأحزاب بان هذه الإجراءات الادارية المقترحة لا تقوم على اساس الوحدة التنموية كأساس لهذه التقسيمات، وان مثل هذه التقسيمات سوف تزيد من الكلفة المادية وخلق بطالة مقنعة اكثر مما هي عليه الآن.

ثم قدم وزير الداخلية بعض المقترحات التي تم اقرارها من قبل الحكومة بالنسبة لقانون الانتخاب المقترح، واشار الى انه لم يبت بعد في قضيتي الدوائر الانتخابية وعدد اعضاء مجلس النواب. هذا إضافة الى ان العمل سيبقى سارياً بمبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد التي ترفضه قطاعات واسعة من شعبنا.

ثم تحدث وزير الداخلية عن العلاقة بين وزارة الداخلية والأحزاب خاصة فيما يتعلق بقضيتي الموازنة العامة وعدد العضوية الذي يتناقص لدى بعض الأحزاب بحيث اصبح عددها دون ال ٥٠ عضواً.

ثم جرى حوار ونقاش ساخن حول زيارة وفد الأحزاب الأردنية المعارضة الاحد عشر الى دمشق حيث يصر البعض على تشويه اهداف ومضمون هذه الزيارة.

من جانبه اكد امين عام الحزب الشيوعي الاردني د. زيادين على الاهداف الوطنية لزيارة دمشق حيث قال: «اننا نرفض تشويه تاريخنا النضالي من قبل اناس يعرف الجميع تاريخهم، ونحن فخورون بزيارتنا الى بلد شقيق مثل سوريا التي طالما فتحت ذراعيها لكل المناضلين، وقد ذهبنا ولدينا قناعة بموقفنا لنشد على أيدي سوريا الرافضة للحلول الاستسلامية، والمتمسكة بالحل الشامل والعادل وفق الشرعية الدولية، وهناك البعض الذي يدس الاكاذيب والافتراءات حول هذه الزيارة، واضاف لقد كنا اردنيين في كل مقابلة اثناء تلك الزيارة...»

واتضح خلال هذا اللقاء ان هناك جهات كثيرة حاولت اختلاق الاكاذيب والافتراءات حول هذه الزيارة.

الجدير بالذكر ان زيارة دمشق قد احدثت صدى ايجابياً في داخل البلاد وخارجها على حد سواء.

الحزب الشيوعي الاردني يلتقي وفد الحزب الاشتراكي البلغاري

التقى الرفيق يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني وعدد من اعضاء المكتب السياسي مع وفد الحزب الاشتراكي البلغاري الذي ضم كل من الرفاق:-

- الرفيق كيريل جيليف عضو المجلس التنفيذي للحزب الاشتراكي البلغاري والرفيق فيليب اشتكوف عضو المجلس الاعلى للحزب، والرفيق اتناس سمساريف عضو لجنة العلاقات الخارجية والرفيق فاتنسلاف كنيف عضو لجنة العلاقات الخارجية.

وقد تم خلال اللقاء استعراض اخر التطورات في بلغاريا خاصة بعد الانتخابات الاخيرة حيث حصل الحزب الاشتراكي البلغاري على ١٢٥ مقعداً من ٢٤٠، وبالتالي كلف الحزب بتشكيل الوزارة حيث اصبح رئيس الحزب الرفيق جان فيدمنوف رئيسا للوزاره.

ان هذا التطور الايجابي في الحياة السياسية البلغارية يؤكد قناعة الشعب البلغاري بان الشيوعيين يحظون بثقة الشعب على تحمل المسؤولية وسيعملون على اصلاح الاوضاع السيئة الذي حصلت خلال السنوات الثلاث المنصرمة.

وقد وعد الحزب الاشتراكي البلغاري بان يقدم لشعبه صورة عن الوضع الراهن بعد مرور ١٠٠ يوم على تشكيل الوزراة. هذا وقد نجح الحزب الاشتراكي باجراء انتخابات مبكرة لتخليص البلاد من حكم اتحاد القوى الديمقراطية الذي قاد البلاد الى حالة من الفوضى والبؤس.

وقد تمنى وفد حزبنا للرفاق البلغار النجاح والتوفيق في تخطي وتجاوز جميع العقبات التي تواجههم.

وبالمقابل قدم الرفيق الامين العام، صورة عن اوضاع الاردن اقتصاديا والمسيرة الديمقراطية والصعوبات التي تواجه هذه المسيرة، خاصة أجراءات منع المعارضة الاردنية من التعبير عن رأيها وخاصة في اعقاب توقيع اتفاقية الصلح غير المتكافئة مع اسرائيل. واكد الوفدان على ضرورة استمرار هذه اللقاءات وتبادل المعلومات لما فيه مصلحة النضال المشترك للشعبين الصديقين.

اهكذا تكون العدالة يا معالي وزير التربية???

لقد سمعنا مراراً وتكراراً على لسان وزير التربية والتعليم بان العدالة في التعيين هي اساس قراراته ولا خروج عن ذلك اطلاقاً.

ولكن وزير التربية والتعليم يزج بين الحين والأخر قائمة باسماء المعينين بحجة ان ذلك من صلاحيته لأن المعينين في الفئة الرابعة، حيث يجري تعيينهم في وظائف كتابية وطباعة وعلى اساس ان مؤهلهم هو شهادة الدراسة الثانوية فقط!!

وسرعان ما تتكشف عدالة معاليه فإذا بغالبية المعينين هم من حملة شهادة دبلوم التربية، وتعيين هؤلاء كما هو معلوم من صلاحية ديوان الخدمة المدنية. وسرعان ما يجري تثبيت هؤلاء المعينين وتعديل وضعهم الوظيفي بحجة انهم حصلوا على دبلوم كليات المجتمع!!! مع علم معاليه بأنهم حصلوا على هذه الشهادة قبل التعيين.

وقال معاليه في رده على استفسار حول هذا التحايل بكل صراحة: انني نائب قبل ان اكون وزيراً، وخدمة من انتخبوني ومساعدتهم واجبي!!!

حتى ولو على حساب الاخرين يا معالي الوزير.

اول باخرة اسرائيلية في ميناء العقبة

اعلنت خطوط زيم الملاحية الاسرائيلية نبأ وصول اول باخرة شحن اسرائيلية الى العقبة. والسفينة هي "كينيا شار" وقد جاءت من موانئ جنوب وشرق افريقيا محملة بحاويات لبضائع مختلفة. وستعمل بجانب سفينة اخرى هي "دوريان شار" في النقل من والى ميناء العقبة بانتظام بمعدل رحلة كل ٢٠ يوما.

وعبر ياسر التل، مدير عام شركة الخطوط البحرية الوطنية الاردنية، عن مخاوف في الاردن من احتمال فقدان ميناء العقبة لبعض نشاطه لصالح موانئ اسرائيلية، خاصة اذا لجأ المستوردون الاردنيون الى استخدام ميناءي حيفا واسدود لاستيراد وتصدير السلع بسبب انخفاض التكاليف.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية وكذلك مختلف القطاعات الاقتصادية الاسرائيلية تبذل جهودا حثيثة لتحقيق التطبيع مع الاردن ولو من جانب واحد، حتى قبل توفير الصيغ القانونية التي تبيح ذلك.

تعثر المفاوضات بين المستخدمين وادارة البنك العربي

انتهت المفاوضات التي بدأت في منتصف شهر كانون الاول من العام الماضي واستمرت اكثر من شهرين، بين ادارة البنك العربي واللجنة النقابية للعاملين في البنك، انتهت الى الفشل.

وتطالب اللجنة النقابية بزيادات في الاجور، وتحسين مستوى وشروط مكافئة نهاية الخدمة، وقروض الاسكان، والتامين الصحي، والتامين على الحياة، وصندوق الادخار اضافة الى بعض المطالب الاخرى.

ورغم ان الفريق المفاوض عن ادارة البنك العربي، يؤكد على استمرار المفاوضات وعلى احتمال التوصل الى حل للمطالب المعروضة، الا ان اللجنة النقابية في البنك تؤكد ان المفاوضات قد وصلت الى طريق مسدود وان ادارة البنك لم تستجب لمطالبهم وتحاول مد المفاوضات واستمرارها لاضاعة الوقت.

وقد اعلنت اللجنة النقابية في البنك عن تحويل الخلاف الى النقابة العامة للعاملين في المصارف، لتتولى التفاوض مع ادارة البنك العربي

وقد قامت النقابة بدورها بدعوة العاملين في البنك الى اجتماع طارىء في مجمع النقابات المهنية لبحث الموضوع والاتفاق على الاجراءات اللاحقة.

ويذكر ان عدد المستخدمين في جميع فروع البنك في الاردن يبلغ حوالي (٢٠٠٠) مستخدم.

٣٧٪ من الاردنيين يعانون من نقص اليود

اظهرت دراسة ميدانية اردنية رسمية ان ٣٧٪ من الاردنيين يعانون من اضطرابات نقص اليود وخاصة الذين يقيمون في مناطق جنوب الاردن.

وقالت الدراسة التي اعدتها وزارة الصحة الاردنية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف ان هناك حاجة ملحة لانشاء برنامج لتصحيح هذا النقص الغذائي الحاد.

واوصت الدراسة بضرورة الاسراع في اضافة مادة اليود الى ملح الطعام بواسطة اجهزة علمية حديثة تم اعدادها خصيصا لهذه الغاية.

وقد بينت الدراسة ان نسبة الاستجابة في العينة التي خضعت للفحص السريري كانت ٩١,٧٪ من المجموع الاجمالي للعينة المقرر فحصها، وتراوحت هذه النسبة من ٩٥,٨٪ في الطفيلة و ٨٠,٨٪ في محافظة المفرق.

وقد بلغ معدل الانتشار الكلي لتضخم الغدة الدرقية في الاردن ٣٧,٧٪ من مجموع العينة التي خضعت للفحص، حيث تراوح هذا المعدل بين ٩,١٠٪ في المفرق و ٧٦,١٪ في الطفيلة، وعندما تتم دراسة هذا المعدل حسب الاقاليم تراوح بين ٣٠,٦٪ في اقليم الوسط و ٤٨,٦٪ في الشمال والجنوب.

كما اظهرت الدراسة ان نسبة تركيز اليود في الادرار لكامل العينة في الاردن كانت ٤ ميكرو جرامات/١٠٠ مللتر وتراوح هذا الوسيط بين ٤,١ميكروجرام/١٠٠ مللتر في محافظة معان و ٦,٢ ميكروجرام/١٠٠ مللتر في محافظة الزرقاء.

وذكرت الدراسة انه عند احتساب وسيط تركيز اليود في الادرار في المجموعة التي تعاني من تضخم الغدة الدرقية سريرياً، اوضحت النتائج ان الوسيط كان ٢,٧٪ في المجموعة الاولى بينما كان ٤,٥٪ في المجموعة الثانية.

واكدت الدراسة ان الاردن يعاني من مشكلة تظهر بصورة كبيرة في الجنوب ثم الشمال فيما تاتي منطقة الوسط في المرتبة الثالثة من حيث حجم المشكلة.

ودعت الى وجوب تشكيل لجنة وطنية مقرها وزارة الصحة الاردنية لدراسة ووضع الاسس والخطط والاشراف والتقييم لبرنامج مكافحة عوز اليود في الاردن، مؤكدة ان ذلك لن يتم الا بتوفير الالتزام والدعم الحكومي وغير الحكومي والدولي في سبيل نجاح هذا البرنامج للحد من الامراض والمشاكل الصحية الناجمة عند اضطراب نسبة اليود في جسم الانسان، ويعتبر نقص اليود من المشكلات الصحية الكبيرة التي يعاني منها اقليم الشرق الاوسط، حيث يقدر عدد الذين يعانون من هذا النقص بحوالي ٦٠ مليونا في الاقليم.

وتشير الدراسات الطبية ان المرء يحتاج الى كمية ضئيلة من اليود بشكل منتظم لاتزيد عن مليجرام واحد في الاسبوع الا ان عدم حصوله عليها يسبب مضاعفات كبيرة على صحة الانسان.

وتقول الدراسات انه يمكن ان يؤدي نقص اليود في جسم الانسان، بالاضافة الى التشوهات الجسمية والخلقية وتشوه الجنين، الى تاثيرات سلبية على نمو وقدرات الطفل العقلية فيما قد يتسبب في الحالات الحادة بما يعرف باسم "التقزم".

ويذكر انه جرى الاتفاق بين وزارة الصحة الاردنية ولجنة متخصصة من منظمة اليونيسيف للتغلب على هذه المشكلة للمباشرة فورا باضافة اليود الى ملح الطعام بعدما ابدت مصانع تكرير الملح في الاردن تعاونا كبيرا لتنفيذ هذه الخطة خلال وقت قريب.

ما الذي تبقى من اوهام التسوية الامريكية؟!

دخل العالم العربي في حالة فقدان وزن كامل منذ حرب الخليج، واختارت الولايات المتحدة ان تقتاده وهو في هذه الحالة بالذات الى مفاوضات عربية اسرائيلية، وتكفلت برعايتها والوصول بها الى سلام شامل وحل دائم للصراع في الشرق الاوسط.

والان وبعد ثلاثة اعوام من بدء المفاوضات التي غاصت في متاهات شاذة وغريبة فان السلام الموعود يبدو كسراب كلما اقترب منه الحالمون به تبدد، وذلك رغم اتفاقيتين منفردتين حصلت عليهما اسرائيل من كل من منظمة التحرير والاردن ورغم احتفالات السلام التي امتدت من الولايات المتحدة الى وادي عربه ورغم الوعود بطوفان الدولارات والاستثمارات التي ستضمد جراحات الحروب الكثيرة.

ان كل مافعلته الولايات المتحدة في هذه المفاوضات هو تغييب الشرعية والقرارات الدولية عنها، وتحويل محاور الصراع العربي كلها، الارض، والحدود، والسيادة، والمياه، واللاجئين، الى مسائل متنازع عليها تحل بالتفاوض بعيدا عن اي مرجعية قانونية او سياسية واضحة وعلى الاحجام عن ممارسة اي ضغط على اسرائيل وذلك بحجم الحياد والترافق في التوسط بين المتنازعين.

اما اسرائيل فقد كان همها منصبا على انهاء المقاطعة العربية والتوصل الى اتفاقات منفردة مع كل طرف عربي على حده، والحصول على الاعتراف والتطبيع والسلام باقل حد ممكن من التنازل عما اكتسبته في حروبها العدوانية المتكررة، وقد كان الرأي والوسيط الامريكي عونا لها في كل ذلك وبفعل هذا المسلك الامريكي الاسرائيلي المتناغم، وعلى ارضية التفكك العربي، اختلط الحابل بالنابل في دوامة المفاوضات، وتقدم فيها الفرعي على الاساسي، والهامشي على الجوهري فضرب مبدأ الحل الشامل والمتزامن، وصار التطبيع والتعاون في شؤون التجارة والسياحة والبيئة، هو عنوان السلام وشعاره، ومقدم على استعادة الحقوق العربية، وتصفية اثار العدوان الاسرائيلي.

وبعد ان دخلت المنطقة في مسار عبثي يتناقض عن الحد الادنى من صواب الرؤية ومن ضوابط المنطق، فقد انهمكت الولايات المتحدة واسرائيل والبلدان العربية في رسم خرائط الشرق الاوسط، وتحديد ملامحه، وضبط اتجاهاته في مرحلة مابعد السلام، واشتغلت على ذلك بحماس في مؤتمرات دولية واقليمية عقدت في امريكا، واوروبا، وبعض العواصم العربية، وتناولت كل شيء من السياحة الى التجارة الى الطاقة والمواصلات والاتصالات والامن المتبادل والبيئة، بحجة ان تثبيت السلام وحمايته يحتاج الى شبكة من العلاقات الاقتصادية والاجتماعية السياسية والثقافية بين اسرائيل والبلدان العربية.

لكن هذه الشبكة من العلاقات المتنوعة بدأت تنسج وتلتف على البلدان العربية من غير ان يتحقق السلام ومن غير ان تبدو له بارقة حقيقية في الافق.

فالاحتلال الاسرائيلي مستمر للضفة والقطاع والجولان وجنوب لبنان، والمستوطنات تكبر ومصادرة الاراضي العربية تتسع والقدس دائرة اسرائيلية مغلقة يحظر الاقتراب منها، وملف اللاجئين مغلق، وقضايا النازحين لم يحن آوان بحثها بعد، والمسار السوري شبه معطل لان اسرائيل ترفض الالتزام بالانسحاب من الاراضي المحتلة، وتعرض انسحابات مقسطة على مراحل التطبيع التي تنفذها سوريا.

لقد تبخرت الامال التي علقت على المفاوضات العربية الاسرائيلية، وما انجزته من اتفاقات مبرمة، وبات اكثر الناس تفاؤلا يدرك ويعلن ان المفاوضات العربية الاسرائيلية وصلت الى طريق مسدود وحلت مشاعر اليأس والاحباط محل الاستبشار والتفاؤل وعاد الصراع الى دورة احتدام جديدة في الضفة والقطاع وجنوب لبنان.

وهذا الانسداد في طريق التسوية التي قادتها امريكا متولد من الاصرار الاسرائيلي على عدم الاقرار بالحقوق العربية وحقوق الشعب الفلسطيني بوجه خاص.

فاسرائيل لاتنوي انهاء احتلالها للاراضي الفلسطينية المحتلة وهي تطالب بثمن فادح مقابل كل شبر اردني او سوري او لبناني تنسحب منه.

وعندما ادركت امريكا واسرائيل واوروبا والاطراف العربية الموقعة على اتفاقات منفردة مع اسرائيل ان مسار التسوية برمته على وشك الانهيار تنادت الى عقد قمة القاهرة وقمم ثنائية في المنطقة وخارجها للبحث عن سبل لانقاذ الوضع.

ومرة اخرى فان الانقاذ لم يتحقق، لان اسرائيل، ومعها الولايات المتحدة لا تريدان الاقرار بان الاحتلال الاسرائيلي هو جوهر المشكلة واختلقا مسألة (العنف والارهاب) كعدو مركزي للسلام ينبغي تطويقه واجتثاثه.

وبدلا من التسريع في انهاء الاحتلال، لجأت اسرائيل الى تطويق كامل للضفة والقطاع بما في ذلك مناطق الحكم الذاتي المحدود، وطرحت مسألة الفصل بين الاسرائيليين والفلسطينيين كافضل خيار لتحقيق امنها، وباسلوب يعني تحويل الاراضي الفلسطينية الى (جيتو) تحاصر فيه الجماهير الفلسطينية، وصارت مهمة البلدان العربية ان تتعاون مع اسرائيل والولايات المتحدة لمقاومة الارهاب الذي يهدد عملية السلام!!

ولان اسرائيل تدرك ان اتفاقها مع الفلسطينيين دخل في مازق عميق، وان سوريا ترفض التسليم بشروطها للتسوية، فقد سارعت الى تثبيت معاهدة الصلح مع الاردن والتسريع في تنفيذها لمنع اي احتمال للتراجع عنها ولقطع الطريق على العودة الى مبدأ الحل الشامل.

لكن تثبيت الصلح المنفرد مع الاردن هو بحد ذاته وجه من وجوه الازمة التي تدور فيها التسوية السياسية للصراع العربي الاسرائيلي، لان هذا الصلح يجعل من السلام مع الاردن جيباً منعزلا، على قمة بركان يوشك ان ينفجر.

ان اسرائيل تفاوض على كل شيء وتعرض اي شيء باستثناء السلام الحقيقي الذي يبدأ اولا بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره الكامل والناجز.

ولانها ترفض دفع استحقاقات السلام هذه، وتفرق الاطراف التي تتفاوض معها في مطاردة اعداء السلام الذي لم يلمسه احد بعد، فان الشرق الاوسط كله ألان وبعد كل هذه المفاوضات الشاقة والاتفاقات الجزئية والمنفردة، ابعد مايكون عن السلام واقرب مايكون الى الانفجار.

لقد بات واضحا ان مسار التسوية الامريكية لا يوصل الى حل شامل وعادل، ولن يقود المنطقة الى سلام تقتنع به الشعوب ويكون مؤهلا للديمومة والبقاء.

وليس من سبيل اخر لمنع الانفجار، ومنع دورةٍ جديدة للحروب العربية الاسرائيلية، سوى الخروج من نفق الشروط الامريكية الاسرائيلية، واعادة بناء المفاوضات العربية الاسرائيلية على اسس جديدة تحتمي بتضامن عربي، وتنسيق كامل بين المفاوضين العرب وتستند الى قرارات الشرعية الدولية التي تلزم بانهاء الاحتلال واستعادة الحقوق العربية والفلسطينية، وتؤسس عليه لتنفيذ هذه القرارات وليس الالتفاف عليها.

ان الخروج من المسار الامريكي الاسرائيلي، الى رحاب مسار جديد على اسس صحيحة هو السبيل الوحيد لمنع الانفجار وفتح افاق حقيقية لسلام شامل ودائم في المنطقة.

الدورة البرلمانية تختتم - تتمة

يشير الى احساس بين المتفقين على قدرة الحكومة على حشد اغلبية في البرلمان، وتأمين النصاب القانوني متى رغبت، وينبني على ذلك ايضاً، ان الحكومة قادرة على تمرير ما تشاء من القوانين في المجلس النيابي الثاني، مهما كانت حجج المعارضين، اي ان المتلبين يدركون ان اغلبية زملائهم النواب سيصوتون لصالح الحكومة، مهما اتسعت المناقشات ومهما كانت آراء المعترضين قوية، وهذه مسألة هامة تستحق التأمل، لأنها تعني ان الأمور تحسم في البرلمان في النهاية على قاعدة من يؤيد الحكومة او يعارضها، وليس على طبيعة القضية او جوهر القانون المطروح.

والارجح ان الأداء البرلماني خلال الدورة الماضية يزكي هذه الاستنتاجات فالمجلس صادق على معاهدة الصلح كما وردت، واعطى الثقة للحكومة على برنامجها الذي امتد النقاش حوله بضعة ايام، وصادق على الموازنة كما وردت من الحكومة رغم تواصل النقاش حولها بضعة ايام ايضاً، وكل الجلسات التي خصصت لمناقشة السياسات الحكومية، ومشاكل البطالة، والقطاع الزراعي، انتهت هي ايضاً لصالح الحكومة، رغم ان الغالبية الساحقة من النواب كانت تؤكد في المناقشات على تردي الأوضاع الاقتصادية، وتفاقم الوضع المعاشي للاكثرية الساحقة من ابناء الشعب، مثلما تؤكد على عدم نجاعة السياسات والقرارات الحكومية في معالجة مصاعب البلاد.

ولعل قضيتي النائبين الزعبي وتوجان اللتين تفجرتا في الدورة البرلمانية المنتهية تعطيان توصيفاً واضحاً لتركيبه البرلمان وادائه وعلاقته بالسلطة التنفيذية.

فوزير التموين طلب من النائب العام جلب النائب الزعبي وفتح تحقيق معه بتهمة الذم والقدح لأنه تساءل عن مصير كمية الأرز التي اهدتها مصر للأردن ومع ان القضية قد حلت ودياً، وانتهت باعتذار الوزير، الا ان تصرف الوزير بحد ذاته شكل مساً كبيراً بهيبة المجلس، ودفع نائباً مؤيداً للحكومة الى التصريح (ما ظل هيبة للملجس... وكل واحد يروح على بيته).

اما قضية النائب توجان فيصل، وبعيداً عن التفاصيل التي قيل انها انطوت على تعريض بشخص رئيس الوزراء، فقد كان اللافت للانتباه فيها، ان سيادة رئيس الوزراء، كان ارحب صدراً بانتقادات توجان من زملائها النواب والأهم ان اغلبية المجلس اعطت بعداً شخصياً بحتاً لانتقادات النائب توجان، وخاضت معها معركة على هذا الاساس، ولم تلتفت الى مسائل جوهرية ودستورية اثارتها في كلمتها تحت قبة البرلمان وتتعلق تحديداً في ضرورة التمييز بين الحكم والحكومة وضرورة التمييز بين شخص رئيس الحكومة، وبين الحكومة كسلطة دستورية مسؤلة امام مجلس النواب.

اضافة الى ذلك فإن تركيبة الحكومتين اللتين مرتا على المجلس في الدورتين السابقتين تشير من زاوية معاكسة الى تركيبة مجلس النواب.

فحكومة المجالي تشكلت لاول مرة بدون نواب، وحكومة الشريف تشكلت بمشاركة مهمة من النواب، وحصلت كل من الحكومتين على ثقة مجلس النواب، بينما انتهت معظم الكتل البرلمانية الى الانفراط بعد انتهاء جلسات الثقة.

وهاتان الواقعتان تشيران الى ان مشاركة النواب في الحكومة هي مشاركة شخصية من حيث الجوهر، وليس مشاركة كتلة او اتجاه سياسي او حزبي، الامر الذي يؤكد ان السمة الشخصية والتمثيل الفردي هي التي تطغي على مجلس النواب الثاني عشر.

ولذلك فان هذا المجلس بدون برامج عمل محددة، او اتجاهات سياسية متميزة او كتل برلمانية ثابتة، وهذه المواصفات هي التي اضعفت اداء مجلس النواب وحدت من قدرته على تصويب السياسات الاقتصادية والاجتماعية، واضعفت رقابته على الاداء الحكومي في الاتجاه الذي يضع حلولاً ناجعة للفقر والبطالة والمديونية وانفلات الاسعار وغيرها من المشاكل التي تواجه البلاد.

الاردن يشهد اسبوعا لافلام من جنوب افريقيا

لاول مرة في الاردن سيشاهد المجتمع الاردني افلاما سينمائية منتجة في جنوبي افريقيا من خلال برنامج نظمته سفارة جنوب افريقيا في القصر الثقافي الملكي لمدة اربعة ايام ابتداء من يوم السبت المقبل.

وتشمل العروض شريطا سينمائيا باسم "سارافينا" يروي بالموسيقى والرقص، قصة الدعوة لتحويل نظام التعليم الى نظام وطني يزيل الفوارق العنصرية في جنوب افريقيا نتيجة للاضطرابات التي حدثت في اقليم سويتو عام ١٩٧٦ وشريطا ثانيا باسم "تكسي الى سويتو" يروي قصة التمازج الثقافي بين البيض والسود، وشريطا ثالثا بعنوان "هل رأيت الطبل حديثا" يصور التطور السياسي في عام ١٩٥٠ حتى الوقت الحاضر عبر مشاهد موسيقية يقدمها فنانون مشهورون لحالة الانتقال من التعصب والعزلة الى الانفراج والتعايش.

معرض الزرقاء الاول للفن التشكيلي والخط العربي

اقامت مديرية الثقافة والفنون في محافظة الزرقاء معرضها الاول للفن التشكيلي والخط العربي ما بين ٢٥ - ٢٨ من شباط، في مجمع بنك الاسكان بالزرقاء شارك فيه العديد من الفنانين وعدد من طلبة وطالبات كليات الفنون في الجامعات الاردنية من سكان المحافظة، وعرض فيه رسومات ولوحات تجاوزت مئتي لوحة والتي جاءت متنوعة من حيث المواضيع والمدارس الفنية التي عبرت من خلالها.

وهذا النشاط الثقافي هو الاول من نوعه في محافظة الزرقاء التي يبلغ عدد سكانها حوالي المليون نسمة، وقد لاقى المعرض تجاوبا واسعًا من ابناء المحافظة على مدار الايام الثلاثة التي استمر فيها.

سوق الماشية في سحاب

مخاطر بيئية.. وصحية .. تهدد المواطن والمجتمع

المراقبة الصحية غير موجودة

امانة عمان الغائب الاكبر عن السوق

لا يوجد حاوية للنفايات ولا حتى عامل نظافة

ذبح غير قانوني.. وسلخ المواشي النافقة وارد

يقع سوق الماشية والاغنام شرق مدينة سحاب، وقد شهد هذا السوق عددا من موجات الترحال، فقد ابتدأ في رأس العين، ثم نقل الى منطقة القويسمة، وقبل اكثر من ست سنوات انتقل الى منطقة سحاب، حيث وعدت امانة عمان الكبرى في حينه تجار هذا السوق والمرتادين له بالعمل من اجل صيانة دورية للسوق والقيام بما يلزم للحفاظ عليه، لاسيما وان اكثر من ٢٠٠٠ رأس من كافة انواع الماشية ترتاد هذا السوق يوميا، ان زيارة خاطفة لسوق الماشية في سحاب او التجوال فيه تثير اكثر من تساؤل او علامة استفهام حول الشروط الصحية والبيئية في السوق.

«الجماهير» بدورها تجولت في السوق واطلعت على مشاكل المتعاملين معه من التجار والمواطنين على السواء، وسجلت العديد من المشاهدات التي تحدث عنها المواطنون.

● تحقيق : جهاد المنسي

ابو حمد / قادم من الصحراء قال:

ان الحكومة بكافة اجهزتها ومسؤوليها غائبة عن السوق ، فلم نر اي مسؤول سواء من الامانة او من جهات اخرى تفقد السوق بعد رحيله من القويسمة، واضاف انه لايوجد نظافة في السوق اطلاقا.

وتحدث ابو حمد عن عملية البيع قائلا :ان التجار الكبار هم المتحكمون في السوق، وان الكومسيون هو المستفيد الاكبر من عمليات البيع والشراء في السوق.

ابو فرحان/ علق على الموضوع قائلا :

السوق عبارة عن مكرهة صحية، فالاغنام النافقة تبقى ملقاة في السوق وذلك لعدم وجود حاويات او مراقبة صحية، واضاف ان الروائح الكريهة المنبعثة من هذه الاغنام تؤثر سلبا، وقال: انه لايوجد سياج حول السوق على غرار ماكان معمولا به في سوق " القويسمة". واضاف ان هناك اغنام مريضة تذبح بطريقة غير قانونية من قبل البعض في السوق، وكل ذلك يحدث وامانة عمان الكبرى غائبة كليا عن اي متابعة لاحوال السوق.

ابو منصور/ شارك في الحديث بالقول :ان الوضع الصحي هو المشكلة الرئيسية في السوق، فكما ترى، الخضار والفواكه تعرض تحت اقدام الاغنام، ولايوجد الحد الادنى من الشروط الصحية، هذا من عدم وجود حماما‌ت في السوق او حاويات للقمامة، واضاف ان كبار التجار والكومسيون، هم المستفيدون من السوق والمتحكمون فيه وفي اسعار الاغنام ، وقال ابو منصور انه لايوجد تصدير ولذلك تنخفض الاسعار والذي يقوم بالتصدير هم تجار من اقطار مجاورة .

امين الدريدي / علق قائلا...

ان الامانة هي المسؤول المباشر عن السوق، ورغم مسؤوليتها، الا اننا لا نراها اطلاقا، الارض للامانة وهي تبلغ عشر دونمات، ولم تقم الامانة حيال هذا السوق الا بعملية الفرش الاولية للارض، واضاف ان الامانة لم تقم بتسييج السوق او حتى مراقبته صحيا، واضاف قائلا ان الحل يكمن في ان تقوم الامانة بواجبها حيال السوق.

ماجد الشويكي/ علق قائلا:

نستأجر بعض الخانات من كبار التجار، ونحن نطالب ان تقوم الحكومة بواجبها حيال السوق ، وضرب المواطن ماجد الشويكي مثل سوق "حلب" حيث قال :ان سوق حلب منظم اكثر بكثير من سوقنا هذا الذي يعتبر السوق الرئيسي في المملكة.

اما من الناحية الصحية فقد علق المواطن الشويكي قائلا ان كل خان - طبعا هذه الخانات تابعة لكبار التجار - يوجد فيه مذبح غير قانوني ولايوجد فيه الحد الادنى من الشروط الصحية ، واحيانا تذبح اغنام مريضة، واضاف قائلا لا يوجد عامل نظافة واحد في السوق، ونتيجة لعدم المراقبة الصحية اصبح هناك مكب في السوق لدرجة ان بعض المجاورين اصبحوا يلقون نفاياتهم هنا ، وهذا الامر له مردود صحي وبيئي سلبي، واضاف لايوجد اي حمام في السوق.

محمد إرحيل/ علق قائلا:

يجب ان يكون للسوق مدخل، وهذا الامر غير متوفر، وعن النظافة حدث ولا حرج، وقال: يجب ان يكون هناك مسؤول داخل السوق لمراقبة الاوضاع النشاز والتي تهدد صحة المجتمع.

واستدرك محمد ازحيل قائلا: يجب على المسؤولين والذين لم نراهم - ان يعملوا من اجل انشاء مسلخ مرخص في السوق ، فالمسلخ الحالي بعيد... واضاف نتيجة عدم وجود مسلخ فان التجار يقومون باعمال الذبح غير القانوني.

وقال يجب ان يكون هناك موظفين خاصين في السوق .

ولاستجلاء الوضع التقينا باحد تجار السوق:

ابو محمد - تاجر - كومسيون قال:

ان سوق سحاب للاغنام هو سوق مركزي ، ويجب ان يلاقي الكثير من العناية، لاسيما وان اكثر من ٢٠٠٠ راس غنم تعرض في هذا السوق يوميا عدا عن الاغنام المصدرة.

وقال: انه وبعد ان طرح موضوع نقل السوق من القويسمة الى هنا... اجتمعت امانة عمان مع تجار السوق وعوضتهم عن مواقعهم في السوق القديم، ثم قامت الامانة بالحاح من التجار بشراء قطعة ارض مساحتها (١٠) دونمات ، وقام التجار بشراء (٥٣) دونما حول هذه القطعة .واضاف ان الامانة لولا الحاح التجار عليها لما قامت بشراء الـ (١٠) دونمات في السوق!!!

وحول موضوع النظافة في السوق قال ابو محمد:

ان الامانة وعدت التجار بسيارة لنقل القمامة من السوق الا ان ذلك لم يتحقق.. واضاف نطالب الامين بالنظر الينا بربع عين ويرسل سيارة القمامة الى السوق!!!

وقال ان الامانة غير موجودة ولاتهتم بالسوق.

وتحدث ابو محمد حول موضوع التصدير قائلا:

نعم نقوم بتصدير الاغنام الذكور الى جميع الدول العربية الا الكويت !! والجمارك تستوفي منا ستة دنانير و(٧٥) قرشاً على الراس المستورد و (٣.٥) ديناراً عن الراس المصدر. واضاف :يجب ان ترفع هذه الـ (٣.٥) ديناراً عنا لان الاغنام المصدرة لدي من الاردن ولانعرف لماذا هذا الاجراء؟!

وقال: لايوجد تحديد سعر للبلدي او للاجنبي الحي وان السعر يقع تحت العرض والطلب، فكلما زاد العرض قل السعر.

وبعد... ان المشاهدات الحية التي شاهدناها في سوق الماشية في سحاب تستدعي ان يقف المسؤولون عندها لحظات من الزمن، فالتسيب وعدم الانضباط والانحلال الصحي، والمكاره البيئية واقع صارخ في هذا السوق،فاكوام النفايات والقاذورات والاغنام الميتة والتي ينبعث منها روائح كريهة موجودة في وسط السوق، وخطرها البيئي والصحي وراد جدا، لاسيما وان السوق لايبعد اكثر من ١.٥ كم عن المدينة السكنية في سحاب، اما موضوع الذبح غير القانوني، فهو امر موجود بكثرة في السوق وخطر ذبح اغنام مريضة او حتى نافقة قائم!! عدا عن عدم التنظيم السليم والذي يتميز به السوق، فامانة عمان غير موجودة والمراقبة الصحية غائبة تماما عن السوق.

ان التذمر الذي تحدث عنه اغلب المواطنين في السوق ،واكوام النفايات الموجودة تستلزم ان يقف الجميع عند واجباتهم وان تقوم الامانة بوضع حد للتسيب البيئي و الصحي الموجود في السوق.

نزاهة + استقامة = انهاء الخدمة

هذا ما حدث ويحدث في غياب الرقابة وفي زمن نطالب فيه بارساء قواعد المؤسسية في ظل دولة القانون، هذا ما حدث عندما تجرأ المهندس الميكانيكي خلدون مساعدة في ادارة مياه الكرك حيث اصر على تطبيق التعليمات والزام فنيين بالمحافظة على ساعات الدوام والتقيد بالأنظمة الصادرة بهذا الخصوص، وبدلاً من ان يشد على يد هذا المهندس، فانه فصل من عمله بدون اي تحقيق في المخالفات التي نسبت الى المهندس مساعدة من قبل ادارة مياه الكرك، ولم يتم استجوابه حولها.

لقد بحث المهندس المذكور عن ابواب يطرقها فلم يجد آذان صاغية لسماع وجهة نظره او حتى تشكيل لجنة للتحقيق في المخالفات المنسوبة اليه وذهبت مراجعاته واستدعاءاته ادراج الرياح .

وصدر قرار انهاء الخدمة ومر بمراحله واجراءاته الشكلية حتى وصل مكتب وزير المياه الذي قام بالتوقيع على القرار بدون تحقيق بالمخالفات المنسوبة للمهندس، اعتمد الوزير فقط على تنسيب مدير مياه الكرك بانهاء الخدمة لعدم الكفاءة ولكون الموظف تحت التجربة وفي لحظات كان الموظف خارج عمله والتحق بصفوف العاطلين عن العمل.

وفد اقتصادي اسرائيلي كبير يزور الاردن

زار الاردن مؤخرا وفد اقتصادي اسرائيلي كبير زراعي وصناعي يقترب عدد افراده من (٢٠٠) شخص.

ورأس الجانب الزراعي وكيل وزارة الزراعة الاسرائيلية واجرى محادثات مع الجهات المختصة باتجاهين الاول تحديد وتقرير المشروعات المشتركة في قطاع الزراعة في مختلف المواقع تنفيذا لبنود معاهدة الصلح والبروتوكولات الملحقة بها سواء ماتم توقيعها او تلك التي لازالت قيد الاعداد. واما الاتجاه الثاني فهو تحديد مجالات التعاون وتبادل الخبرات في مجالات الانتاج والتسويق.

واما الوفد الصناعي، فقد ضم بالدرجة الاولى خبراء في التكنولوجيا المتقدمة في مختلف المجالات. وسيحاول هذا الوفد تحديد فرص التعاون المشترك!!!

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تتمتع بمقدرة عالية في مجالات البحوث الزراعية وفي مجال التكنولوجيا المتقدمة. اذ انها تنفق حوالي ٣٪ من الدخل القومي على مجالات البحث والتطوير، ويعتبر تفوقها في هذا المجال احد وسائلها الاساسية ليس فقط لغزو اسواق المنطقة بل كذلك تاكيد هيمنتها في هذه النواحي.

ومن الملاحظ ان سرعة الاجراءات التي تلجأ اليها اسرائيل لترسيخ اسس التطبيع مع الاردن بعد توقيع المعاهدة، تفوق كل التصورات.

فالوفود السياحية والعلمية والفنية وزيارات رجالات المال والاعمال سريعة ومتوالية، في الوقت الذي تتعثر فيه خطوات السلام على مختلف المسارات الاخرى . وفي الوقت الذي تتكشف فيه الشكوك حول احتمالات الحل العادل للقضايا الجوهرية والاساسية التي تشكل اساس الصراع العربي الاسرائيلي.

مقايضة السكر الكوبي بالنفط الايراني

ذكرت وكالة الجمهورية الاسلامية الايرانية للانباء ان ايران مستعدة للبحث في اتفاق مقايضة للحصول على السكر من كوبا مقابل النفط الخام.

قالت الوكالة ان وزير التعاون الاقتصادي الكوبي بحث في مبدأ المقايضة في اجتماعات تمت في طهران مع وزير النفط الايراني غلام رضا ووزير التجارة يحيى ال اسحق.

واعلن ال اسحق ان ايران مستعدة لمقايضة النفط الخام بالسكر وتأمل في ان تتمكن كوبا من الوفاء باحتياجات ايران من السكر في الاشهر القليلة المقبلة.

معدل البطالة (١٨.٨٪) من القوى العاملة في الاردن

كشفت ارقام احصائية عن ان اجمالي القوى العاملة الموجودة في الاردن حوالي ٨٥٩.٣٠٠ عامل وعاملة وان معدل البطالة ١٨.٨ في المائة من اجمالي القوى العاملة وعدد المشتغلين ٧٦٣ الف عامل وعاملة في مختلف القطاعات في العام الماضي ١٩٩٤.

ودلت الارقام الاحصائية ان عدد القوى العاملة في قطاع الزراعة بلغ ٥٩ الفا و ٩٩٥ عاملاً وقطاع التعدين ٩١ الفا و ٨٦ عاملاً وقطاع الانشاءات ٦٠ الفا و ١٥١ عاملاً وقطاع التجارة والمطاعم والفنادق ١٢٩ الفا و ٧٥٤ عاملاً وقطاع التخزين والمواصلات ٥٧ الفا و ٥٧٣ عاملاً وقطاع الخدمات الاجتماعية والادارة العامة ٤٣٤ الفا و ٨٠٦ عمال وقطاع الكهرباء والمياه ٦ الاف و ١٥ عاملاً.

واوضحت هذه الاحصائيات ان عدد المسجلين كباحثين عن عمل في ديوان الخدمة المدنية بلغ ٩٦٧٦٥ طلباً منها ٧٥٨٠٠ طلب من العام الماضي وعدد المسجلين كباحثين عن عمل في وزارة العمل ١٢٢٣٥ طلباًتم تامين ٧٧٢٢ فرصة عمل لهم كما بلغ عدد تصاريح العمل الممنوحة للعمال العرب والاجانب في الاردن في مختلف المحافظات ٥٣٠٣١ تصريح عمل منها ٣٧٩٧٠ تصريحا لعمال مصريين و ١٨٥٥ تصريحا لسوريين و ١٠٨٠١ لعمال وعاملات من سريلانكا والفلبين.

البطالة في اوروبا

اعلنت هيئة الاحصاءات التابعة للاتحاد الاوروبي ان معدل البطالة في الاتحاد الاوروبي قد انخفض في كانون الاول الماضي الى ١٠.٨٪ من ٩.١٠٪ خلال الاشهر الاربعة السابقة.

وقالت الهيئة ان هذه الارقام تظهر ان معدل البطالة بلغ ذروته عند ١١٪ في منتصف العام الماضي بعد اربع سنوات من الزيادة المتصلة. وبلغ معدل البطالة بالنسبة لعام ١٩٩٤ باكمله ٩.١٠٪ بينما كان ٥.١٠٪ عام ١٩٩٣.

وتأتي اسبانيا في مقدمة الدول الاوروبية بمعدل البطالة حيث بلغ ٦.٢٢٪ تليها ايرلندا بنسبة ٦.١٧٪ وايطاليا ٢.١٢٪ ثم فرنسا بنسبة ١١.٣ ٪.

الركود الاقتصادي يهدد استقرار البلاد

تسيطر على الاقتصاد الوطني حالة من الركود، التي يمكن ملاحظتها بكل سهولة ويسر. ومن ابرز مظاهرها ارتفاع تكاليف الانتاج الوطني بسبب ارتفاع الضرائب من جهة وارتفاع تكلفة الاقتراض من البنوك نتيجة ارتفاع سعر الفائدة من جهة ثانية. وفي ذات الوقت فان القدرة الشرائية للمواطنين تقلصت بشكل ملحوظ جراء الارتفاع المتوالي للاسعار، الامر الذي ادى ويؤدي الى انخفاض معدل الطلب المحلي على مختلف السلع والخدمات ونجد لهذا الوضع تجسيدا حيا في الشكوى الواسعة في قطاع التجارة، فالتجار يشيرون الى انخفاض الطلب وكذلك المبيعات على مختلف السلع، بما في ذلك سلع الاستهلاك الضروري الغذائية والكسائية حتى في شهر رمضان، ولكن هناك شكوى من ان الطلب انخفض بشكل ملموس على السلع المعمرة والسلع الوسيطة، وهذا الامر يشير باحد جوانبه الى حالة الركود في قطاع الاعمال لاسيما في قطاع المقاولات والانشاءات. ونتيجة انخفاض الطلب الحاد على مختلف السلع فانه تنتشر بشكل واسع واكثر من المعتاد اعلانات عن تخفيضات الاسعار او الاكزيون، وذلك بهدف وقف الخسائر من جهة وحل مشكلة النقص في السيولة من جهة ثانية والتخلص من تكدس السلع والبضائع من جهة ثالثة.

وتتصاحب هذه الحالة بالارتفاع الكبير في عدد الشيكات بدون رصيد او الشيكات المرتجعة والتي تعبر من حيث المبدأ عن ازمة في المدفوعات، جوهرها نقص السيولة والتي تنشأ بالدرجة الاولى من ضعف التداول في سوق السلع والبضائع.

وتؤدي هذه الحالة الى تشديد الضغوط على بعض قطاعات الانتاج الوطني، وخاصة تلك المعدة اساساً للسوق الداخلية وعلى صغار ومتوسطي المنتجين بشكل خاص. وسيؤثر ذلك في المحصلة النهائية على الاستثمار وعلى توفير فرص العمل لمواجهة حالة البطالة ومعالجة قضية الفقر.

ان السبب الاساسي لهذه الحالة يعود الى الاستجابة لمتطلبات المؤسسات الدولية التي فرضت على بلادنا برنامج التصحيح الاقتصادي.

سياسة البرنامج هي المسؤولة عن الزيادة الهائلة في الضرائب والرسوم وفي ارتفاع اسعار الفائدة، ذلك ان البرنامج يستند الى رؤية مالية ونقدية بعيدة كل البعد عن الجانب الاجتماعي وعن متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد عانت غالبية الدول التي طبقت توجيهات صندوق النقد والبنك الدوليين من مثل هذه النتائج، وامامنا العديد من الامثلة واخرها المكسيك.

اسعار الدولار في الاسواق العالمية

منذ فترة ليست قصيرة واسعار صرف الدولار ازاء مختلف العملات تشهد تذبذبا حادا، ولكنها من حيث المبدأ شهدت انخفاضاً تحقق منذ مدة ليست قصيرة ازاء العملات الرئيسية كالين الياباني والمارك الالماني والاسترليني ووصل الى ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانية احيانا.

ولان الدولار لازال العملة الدولية الرئيسية في تكوين الاحتياطيات وفي التجارة الدولية، فانه توجد مصلحة لمختلف الدول وخاصة الدول الرئيسية الا تتدهور قيمة الدولار وبالتالي سعر صرفه الى الدرجة التي تلحق الضرر بها وبالعلاقات الاقتصادية الدولية. ولهذا السبب تتدخل البنوك المركزية لانقاذ العملة الامريكية كلما كان ذلك ضروريا، وكلما اصبح التذبذب او التراجع مؤذيا لموقفها النقدي والمالي. وتستفيد الولايات المتحدة، المدين الاكبر في العالم، من هذه الحالة، حيث يعتبر الدولار العملة الدولية الرئيسية في التداول، لان ذلك يحميها من حالات التدهور والانكشاف الكبير في العلاقات الدولية ويشكل الدولار بوضعه الراهن احد الركائز الهامة لحماية الدور الاقتصادي العالمي للولايات المتحدة الامريكية.

ويلفت النظر ان سعر صرف الدولار يبقى شبه ثابت او حتى مرتفعا بالنسبة لبعض العملات، رغم انخفاضه ازاء العملات العالمية، وتفسير ذلك هو ان سعر صرف هذه العملات ينخفض ازاء الدولار، وتتاكل قدرتها الشرائية .

١٢ الف حالة افلاس تجاري في مصر

اشار تقرير صدر مؤخرا عن اتحاد الغرف التجارية في مصر الى تضاعف حالات الافلاس التجاري. وقد اثار هذا التقرير ردود فعل واسعة في الاوساط الاقتصادية والسياسية على السواء، بسبب النتائج المترتبة على هذه الحالة بالنسبة لاستقرار البلاد وتقدمها اللاحق.

ويشير التقرير الى ارتفاع حالات الافلاس التجاري الى ١٢ الف حالة عام ١٩٩٤ في حين انها كانت ٦ الاف حالة عام ١٩٩٣، اي ان الحالات قد تضاعفت خلال عام واحد فقط.

وتربط التقارير الرسمية ظاهرة الافلاس باسباب عديدة منها الكساد الاقتصادي وارتفاع قيمة الضرائب وانخفاض القدرة الشرائية لدى المواطنين مما ادى الى عدم قدرة قطاع التجارة واصحاب الاعمال بالوفاء بالتزاماتهم لفشلهم في تصريف البضائع والمنتجات. وطالبت المعارضة المصرية بتحرك الجهات المعنية لمواجهة حالات الافلاس، ابتداء من المجموعة الاقتصادية الى اتحاد الصناعات والغرف التجارية ومصلحة الضرائب لمعالجة الوضع الخطير، لان الكساد في تصريف البضائع في السوق ينعكس سلبا على الانتاج وعلى فرص العمل ويشيع حالة من القلق في الاقتصاد ككل.

تقدم في المباحثات بين امريكا والصين

بكين - وكالات الانباء

احرزت المحادثات بين الصين والولايات المتحدة تقدما ملموساً في محاولاتهما لتفادي حرب تجارية بين البلدين بسبب الخلافات حول حماية الملكية الفكرية.

واكدت وزارة التجارة الخارجية في الصين ان المحادثات بين واشنطن وبكين سوف تستانف خلال ايام قلائل في بكين وعلى مستوى عال.

مصر تتحفظ على انشاء (ريفيرا) اسرائيلية - اردنية

عبرت مصادر سياسية واقتصادية مصرية عن تحفظها على الاتفاق الاسرائيلي الاردني لانشاء مشروع سياحي مشترك على ساحل خليج العقبة اطلق عليه اسم (ريفيرا البحر الاحمر) ، كواحد من مشاريع التعاون الشرق اوسطي.

ويذكر ان الاردن واسرائيل قد دعتا مصر الى الانضمام لمشروع الريفيرا .

وقد اكدت مصادر مصرية متعددة رفضها المشاركة في المشروع، ومن نية مصر انشاء مشروع سياحي مصري خاص بها على سواحل البحر الاحمر.

وصرح وزير السياحة المصري(ممدوح البلتاجي) عن عقد عدة اجتماعات رسمية وبمشاركة القطاع الخاص لانشاء مشروع سياحي متكامل على سواحل طابا ونويبع بمساحة تعادل عشرين ضعف مساحة (الريفيرا) الاردنية الاسرائيلية ويتضمن تطوير مطار النقب بمواصفات دولية، واقامة عدة فنادق واستراحات ومجمعات ترفيهية، وتوفير كافة الخدمات من ماء وكهرباء واتصالات وطرق.

وقال الوزير المصري ان الشركات المصرية تطالب بتنفيذ المشروع المصري بالكامل.

البقية ص ١٠

قضية ادونيس

تفتح حوارا سياسيا وثقافيا واسعا حول التطبيع

في نهاية عام ١٩٩٣ نظمت اليونسكو لقاء في مدينة غرناطة باسبانيا حضره كل من ياسر عرفات وشمعون بيريز، وشارك فيه كتاب وادباء اسرائيليون وعرب من بينهم الشاعر ادونيس الذي القى كلمة قصيرة من على منبر المؤتمر.

وبسبب مشاركته في هذا اللقاء، قرر اتحاد الكتاب العرب بدمشق فصل ادونيس من عضويته، وقد اثار قرار الفصل هذا ردود فعل واسعة ومتباينة في الاوساط الثقافية والسياسية العربية وردود الفعل هذه لم تكن منصبة فقط على الموقف من قرار فصل الشاعر المعروف وانما تركزت ايضاً على الموقف من مسالة التطبيع العربي مع اسرائيل وخصوصاً في الجانب الثقافي.

وقد اصبحت قضية التطبيع من اهم القضايا المطروحة في الوقت الراهن على المثقفين العرب، ومنتدياتهم ومنابرهم النقابية والأدبية. واصبحت قضية التطبيع على جانب كبير من التعقيد والأهمية، بعد الاتفاقات الفلسطينية الاسرائيلية، وابرام معاهدة الصلح بين الأردن واسرائيل، وما تضمنته من بنود واضحة تلزم بإنهاء كافة اشكال المقاطعة مع اسرائيل، وتحظر بصيغ ملامية جميع اشكال العداء لليهود ولدولة اسرائيل.

بل ان في هذه الوثائق بنوداً تؤسس لشراكة اسرائيلية مع كل طرف عربي موقع عليها تقترب كثيراً من مفهوم التحالف.

ومما يضفي على قضية التطبيع جواً من التازم والحدة، ان التطبيع شرط أسرائيلي امريكي من شروط التسوية على المستوى الرسمي على الأقل، وان التطبيع بات مفروضاً على المتعاقدين بما يعني ذلك من لقاءات ومشاورات واعمال تنسيقية، في الوقت الذي يتواصل فيه الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية وتتنكر فيه اسرائيل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره.

في هذا الجو المتشابك تطرح قضية التطبيع في اوساط المثقفين فتتعدد اجتهاداتهم في مفهوم التطبيع وفي الموقف منه وفي دور اتحاد وروابط الكتاب والمثقفين، ومسؤولية من يقدم منهم على التطبيع، مع ان هذه الاجتهادات تنطلق في الغالب الاعم من مبدأ رفض التطبيع مع اسرائيل قبل ان يتوقف عدوانها، وينتهي احتلالها، وقبل ان تحصل كل الاطراف العربية على حقوقها المشروعة.

وفي قضية ادونيس كانت هذه الصورة حاضرة بكل تشابكها، فتباينت الاجتهادات ايضاً في كيفية مواجهة التطبيع فيما اذا كان الشاعر المعروف قد مارس فعل التطبيع ام لا، وفيما اذا كان فصله من الاتحاد نهجاً صائباً ام خاطئاً. والاهم ان كانت مواجهة التطبيع الثقافي تعني القطيعة مع كل ما هو اسرائيلي، وتقتضي اجراءات عقابية في ظل الشروع في التطبيع السياسي والاقتصادي.

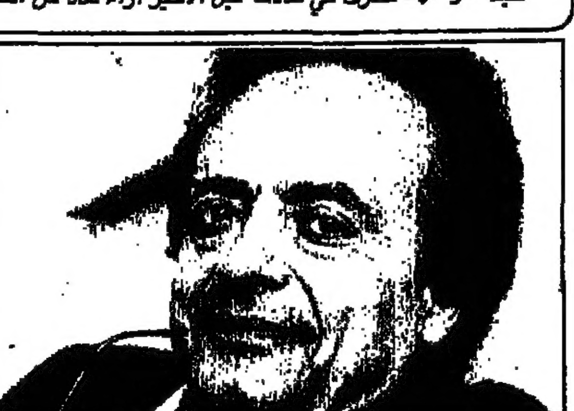
مجلة **الوسط** نشرت في عددها قبل الاخير آراء عدد من الكتاب والأدباء العرب حول هذا الموضوع نسجل ايجازاً لبعضها فيما يلي:-

بالنسبة الى موضوع فصل ادونيس. انا ضد فصل ادونيس بالشكل الذي تم به في «اتحاد الكتاب العرب» في سورية. واعتقد ان هذا القرار غير موفق لاعتبارات عديدة، ادونيس قيمة شعرية كبيرة ومثقف عربي كبير ويجب عدم معاملته كصغار الموظفين. فحتى لو كنا نختلف معه في بعض آرائه او مواقفه، فعلينا ان نناقشه وان نحاوره لا ان نصدر قراراً بالفصل.

إن ادونيس واحد من الذين لهم موقفهم الشعري والانساني الواضح. والمفروض انه اختلف مع «اتحاد الكتاب العرب» او اتخذ من المواقف ما يمكن ان يكون موضع ملاحظة، فليس هناك والحالة هذه من رد فعل مقبول ونافع يهمنا اساساً هو الدفاع عن فكرة مقاومة التطبيع، وهي فكرة عادلة وضرورية، وذات اولوية قصوى في الوقت الراهن. ولكن لا شيء يفسد صواب هذه الفكرة اكثر من نفاق مثقفي السلطة وردود فعلهم المتناقضة التي تهلل للأنظمة وترفع سيوفها بجراة خشبية ضد المبدعين.

حنا مينه / روائي سوري
رسالة استقالة

أوجه من خلال «الوسط» هذه الرسالة الى رئيس «اتحاد الكتاب العرب»، طالباً تجميد عضويتي في الاتحاد. واستنكاراً لطرد المبدع العربي السوري الكبير الشاعر ادونيس، من عضوية هذا


● ادونيس

● علي عقله عرسان

● سعد الله ونوس

● حنا مينه


● نبيل سليمان

علي عقلة عرسان/ كاتب/ رئيس اتحاد الكتاب العرب في سورية:
سنبقى على موقفنا

قرر اتحاد الكتاب فصل ادونيس (والدجاني) لأنه يدعو بشكل مباشر وصريح الى التطبيع مع العدو وجاء القرار بعد تصويت في المؤتمر السنوي، وصوت تسعون عضواً مع القرار فيما امتنع عشرون عن التصويت وارتأى ١٥ شخصاً التريث لمناقشة المسالة والتاكد من التهمة.

إن قرار الفصل لا يعني ان ادونيس ليس كاتباً مهماً بل يعني انه اختلف مع «ميثاق المثقفين العرب» الذي اقر في عمان عام ١٩٩٣، ومع النظام الداخلي للاتحاد، ومع المرسوم التشريعي الذي اسس بموجبه الاتحاد وينص على انه «تزال العضوية عمن يخالف اهداف الاتحاد ومنها مقاومة العدو الصهيوني، وعدم التعامل معه ومقاومة من يلتقي مع الصهاينة او يروج لأبيهم».

نرفض في الاتحاد الاعتراف باسرائيل وتطبيع العلاقات معها، وكل من يخالف ذلك يكون خارج المؤسسة. وسنبقى على موقفنا رافضين التطبيع مع العدو الصهيوني، حتى لو اعترفت جميع الدول العربية باسرائيل وطبعت العلاقات معها. سنتوجه من حصن الثقافة الى امتنا واجيالنا، ندعو للمحافظة على الثوابت المبدئية والاخلاقية للأمة، وللتمسك بحقوقها وكرامتها. ان اتحاد الكتاب العرب اكبر من اي فرد فيه. لنا موقف ونلتزم به.

سعد الله ونوس / كاتب ومسرحي سوري
اتخلى عن عضويتي من دون اسف

لا اعرف ان ادونيس يدعو الى التطبيع، لو وجهت الي شخصياً الدعوة الى «لقاء غرناطة» لرفضت المشاركة، لكنني قرأت الكلمة التي القاها الشاعر المعروف في ذاك اللقاء، ولم اجد فيها ما يدعو الى التطبيع، كما لم اجد فيها ما يشي بأي مهادنة مع الفكر الصهيوني.

أنا لا ادافع عن الذهاب الى غرناطة ولا ادافع عن اللقاءات الاحتفالية التي تتم منذ سنتين في هيصة المفاوضات واتفاقات الاستسلام التي تمخضت منها مدريد. ولكن هل يحق لنا، نحن المثقفين، ان نتصرف حيال بعضنا بعضاً كما تتصرف الجماعات الارهابية فنكفر ونعدم وننفي؟!

أعتقد ان قرار طرد ادونيس وبالتالي محاولة الغائه هو قرار متسرع، واخشى انه لن ينال من ادونيس بقدر ما سينال من الاتحاد نفسه.

كم كان يتمنى المرء لو ان اتحاداً من هذه الاتحادات العربية كان لديه الوعي التاريخي والاحساس بالمسؤولية الكافيين لكي يطرح ومنذ مدريد مسالة التفاوض مع اسرائيل شامير ورابين الواضحة الايديولوجيا والسياسة، حتى نناقش مسالة التفاوض مع اسرائيل بجدية وعمق، ونفتح حواراً حقيقيا حولها في جو من الحرية والمسؤولية؟ كان المرء يتمنى لو ان هذه الاتحادات لم تتستر على السياسيين ولم تمالئهم بالقول ان للسياسي ان يناور ولكن على المثقف ان يفعل ويفعل. فالتجمعات والمؤسسات الثقافية، بمداراتها للسياسيين وتحاشيها مناقشتهم، انما تزيف اللحظة التاريخية وتجعل من الثقافة المشكلة الرئيسية التي تتبادل حولها الخصومات والمشاحنات والنزاعات، فيما يوقع السياسي في اوسلو ترتيباً للسياسة والاقتصاد والثقافة ومجمل المستقبل.

جمال الغيطاني / كاتب مصري / رئيس تحرير جريدة «اخبار الادب»
اين العيب في حضور مؤتمر غرناطة

بداية انا واحد من المثقفين الداعين الى الحفاظ على ذاكرة الأمة، ومقاومة الشكل الذي تتم به عملية الدعوة الى التطبيع الثقافي مع اسرائيل. لأن ما يجري الآن هو مطالبة بتدمير ذاكرتنا الوطنية والقومية واخضاع الثقافي لما هو سياسي، وبناء عليه اود ان اوضح موقفي الا الحوار. وبالنسبة الى «مؤتمر غرناطة» بالتحديد، ففي حدود معلوماتي كان الداعي اليه هو منظمة «اليونيسكو»، ونحن نحضر جميع هذه المؤتمرات الدولية، فالمهم فيها هو موقف الكاتب وكيفية تعبيره عنه. انا ضد قرار فصل اي كاتب الا اذا ثبتت خيانته. ولست ضد المعرفة، ولكن معرفة الآخر شيء، وخدمة اهداف العدو شيء آخر. هذا ما يسمى الخيانة.

محمد الأشعري / شاعر. رئيس اتحاد المغرب
نفاق مثقفي السلطة

ماذا فعل ادونيس حتى يستحق هذا «العقاب»؟ انه لم يوقع اتفاقية صلح، ولم يؤجر ارضاً عربية لاسرائيل، ولم يسلم مفاتيح القدس للكيان الصهيوني، بل جلس بحضور رئيس الدولة الفلسطينية الى مجموعة من المثقفين الاسرائيليين في حوار دعت اليه منظمة «اليونيسكو» وجرى في مدينة غرناطة.

ليس القصد مما ورد أعلاه الدفاع عن ادونيس، فهو فعل ذلك بنفسه قبل شهور، ما

الاتحاد. هذا الطرد الذي يتنافى مع حق ابداء الرأي والحريات التي كفلها دستور الجمهورية العربية السورية.

وأؤكد مع التشديد على انني كنت ولا ازال ضد اي نوع من التطبيع مع اسرائيل في مجال الثقافة وسائر المجالات. وموقفي هذا ضد التطبيع معروف اعلاميا في كل انحاء الوطن العربي والعالم.

نبيل سليمان / ناقد وروائي سوري
سؤال التطبيع بين الفصل والوصل

لأسباب خاصة لم احضر المؤتمر الذي قرر فصل ادونيس بعدما أخفق اقتراح ذلك في مجلس الاتحاد، ولئن كنت أثمن موقف الاتحاد، ومثله موقف «الاتحاد العام للأدباء العرب» من الصراع العربي - الاسرائيلي الذي تنحني له العواصم العربية وهامات حكام ومثقفين، فإنني في الآن نفسه لست مع الذين قالوا بفصل ادونيس. ليس لأنه شاعر كبير ومفكر كبير - وهو كذلك حقاً - وبالتالي فهو فوق المساءلة: اذ

(تابع) قضية ادونيس

تفتح حوارا سياسيا وثقافيا واسعا حول التطبيع

لا كبير على الوطن ولا فوقه. وليس لأنني من عصبة ادونيس او (مؤسسته)، وأنا من يختلف معه كما كتبت للتو، وكما كتبت منذ خمسة عشر عاماً عن انتاجه الفكري والنقدي، وليس وليس...

أعارض الفصل انطلاقاً من قناعتي بأن التركيع هو السبيل الأمثل الى التطبيع. وهذا ما دأبت المؤسسة العربية الحاكمة عليه حتى انتج هذا الراهن وهذا السلام - الاستسلام القائم والمقبل. ان التركيع بما هو نفي الاختلاف والحوار والتعددية والزمنية ليس سمة تلك المؤسسة وحسب، بل هو ايضاً سمة طاغية في من يعارضها، فرداً كان ام مؤسسة، ولعل في ذلك واحد من اكبر اسرار هزال مقاومة التطبيع.

فالأولوية هي للجذب لا للنبذ، للاختلاف والحوار لا للأحادية والصراخية والنسخ الكربونية.

سليم بركات / شاعر وروائي سوري
تطاول فكاهي

استنكر شخصياً، ذلك التطاول الفكاهي من «اتحاد الكتاب العرب» على الشاعر ادونيس، وهو اتحاد عرف، ابداً، بعجزه عن رفع صوته دفاعاً عن كاتب حجبت حريته، او مشرد.

أنطون المقدسي
لعب بخس على أمور مقدسة / الكتاب جلهم ضد التطبيع؟

قلت: بلى، وانا بينهم. ولكن ماذا بعد؟ رفض التطبيع هو رفض اسرائيل. اية اسرائيل؟ اسرائيل رابين، شامير، بن غوريون؟ ام رفض اسرائيل بإطلاق المغنى؟

في المطلق، المواقف كلها جائزة. اما في النسبي على الأرض حيث تاكل وتكتب، فلا يمكنك الا ان تفكر بالعواقب.

قال: الكاتب المبدع يحدد الهدف الأبعد وعلى السياسي ان يجد الوسائل.

قلت: اتعرف سياسياً واحداً اصغى - مجرد اصغاء - الى كلام كاتب؟ او سياسياً وقف موقفاً لائقاً من كاتب، الا اذا كان اللهم صديق؟

قال: اولا تثق بالانتفاضة؟

قلت: نحارب حتى آخر فلسطيني؟!...

قال: وبأحفادنا واحفاد احفادنا الذين سيواصلون النضال.


● محمود امين العالم

قلت: تلقي المسؤولية على الآخر البعيد لتريح وجدانك؟ الا تتوازن الوسائل مع الأهداف، فتلك، يا سيدي، هي الـ «دون كيشوتية».

قال: وفصل ادونيس الذي اقام الدنيا واقعدها عندنا وفي العالم، اليس عملاً اجرائياً مائلاً؟

قلت: ومن اعطى لمؤتمرنا العام الحق بالإدانة.

من ناحية اخرى استطلعت مجلة (النور) التي تصدر شهرياً من لندن اراء عدد من المثقفين المصريين حول مسالة فصل ادونيس وستنشرها في عدد آذار الحالي.

ومن بين هؤلاء المثقفين

محمود امين العالم

الذي قال:

«اخطر ما في قرار معاقبة ادونيس هو صدوره عن هيئة ثقافية تحترمها وكان من المنطقي ان تدافع عنه لا ان تدينه، وهذا يعني ان تدرك هذه المؤسسات اهمية الدفاع عمّا تبقى لنا من رموز وان يعي هؤلاء ان ادونيس ليس في حاجة الى نفاق الاسرائيليين او مغازلة الامريكيين فهو اكبر من ذلك، ويكفي انه صاحب مدرسة ابداعية لها مريدون كما لها خصوم»

اما الناقد غالي شكري فقد اجاب على الاستطلاع بقوله:

«شاعر من طراز ادونيس لا يمكن ان يقدم على التطبيع مع اسرائيل متجاوزاً الاتفاق الضمني الذي وقعه المثقفون العرب، وهو لا يبحث عن شهرة يعوض بها فقراً ابداعياً لأنه بصراحة اخصب


● جمال الغيطاني

ظاهرة ابداعية عربية في النصف الثاني من القرن العشرين».

نص كلمة ادونيس

اما الكلمة التي القاها اودنيس في مؤتمر غرناطة، واحدثت كل هذه الافرازات، فاننا نقدمها كاملة:

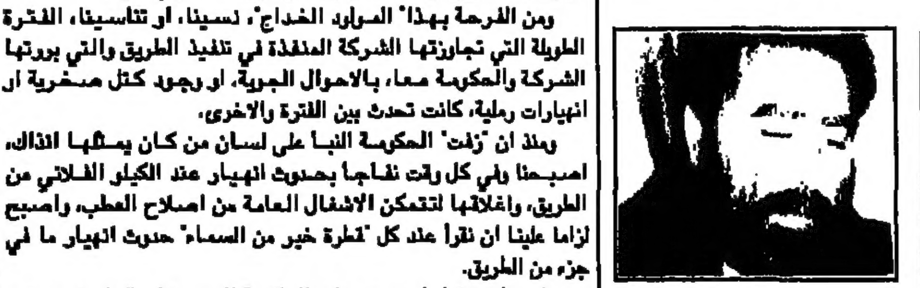
«تنتمي اسرائيل، جغرافياً، الى منطقة من العالم تقوم ثقافتها، اساسياً، على التمازج والتنوع، منذ السومريين، والكنعانيين، والفراعنة. انها ثقافة تركيبية.

تبنت المسيحية هذا الاتجاه، فكان لها بعد ثقافي يتجاوز خصوصيتها الدينية، بحصر المعنى. وجاء بعدها الاسلام فحقق الأمر نفسه: كان عالماً ثقافياً الى جانب كونه عالماً دينياً.

السؤال الذي يجب ان يطرح على اسرائيل في هذا الاطار، وبخاصة في اطار «السلام وما بعده»، هو التالي:

هل ستعطي اسرائيل لليهودية بعداً ثقافياً يتطابق مع انتمائها الجغرافي، ومع خصائص التمازج والتنوع في ثقافة المنطقة التي تنتمي اليها؟ فنرى فيها، مثلاً، زواجاً مختلطاً، وتعليما مفتوحاً. ونرى فيها، مثلاً آخر، وزيراً مسيحياً او مسلماً، لا بوصفه يمثل الاقلية، بل بوصفه يمثل اسرائيل كلها، كما كان الشأن في التاريخ العربي - الاسلامي، بالنسبة الى اليهودي والمسيحي، وكما هو الشأن، حالياً، في المملكة المغربية.

يرتبط هذا السؤال،


● محمد الاشعري

عمقياً، بمسالتي السلام والهوية. فمن دون هذا التمازج، سيبقى السلام، اذا حدث، قائماً بين هويات مغلقة ومتنافية. سيبقى سطحياً، ومن خارج. وسوف يظل المكبوت التاريخي في الذاكرتين - العربية واليهودية، قوي الحضور، وفعالاً. وتتمثل نواة هاتين الذاكرتين في قبليات دينية تنطوي على نظرة لا تقر، بالآخر، الا بوصفه غريباً، او الا اذا كان مستتبعاً.

وفي هذا ما يجعل الهوية، هوية الذات وهوية الآخر ملتبسة. ولا يحدث حوار عميق او سلام حقيقي بين هويتين، لا ترى كل منهما الى الأخرى، الا بوصفها ملتبسة، ولا تكتسب الذات فرادتها، الا وجهاً لوجه مع آخر تعترف بآخرته وباختلافه. الغاء الآخر هو الغاء للذات.

هكذا يستلزم السلام، على المستوى الثقافي، اعادة ابتكار الأفكار والمفهومات. حتى الهوية ذاتها لا تعود، في هذا الاطار، معطاة، وانما تصبح سؤالاً وبحثاً. تصبح، بتعبير آخر، انتظاراً متواصلاً».

عالوجع

حكاية اسمها طريق جرش

●جهاد منسي

يحكى انه قبل اكثر من ست سنوات، احالت وزارة الاشغال عطاء لتنفيذ اوتستراد سريع يربط اربد - بعمان، ويمر بموازاة الطريق القديم - الذي كان يخترق مدينة جرش الاثرية الجميلة - ولتسهيل مهمة المنفذين للعطاء قررت الحكومة انذاك، اغلاق الطريق القديم واعطاء الفرصة التامة للمنفذين لاكمال المشروع وفي اسرع فترة ممكنة، ولذلك حولت الوزارة طريق اربد - عمان ليمر بمدينة الزرقاء وصولا لإربد.

ومرت السنين، وبقي الحال كما هو، الطريق تحت الانشاء والوقت يمر، واصبح موضوع طريق جرش حديث الحكومة، ومجالا لتندر المواطنين، واصبحت كل وزارة تتشكل في دورات التعديل او التغيير الحكومي تعد بانجاز المشروع في اسرع وقت .

وقبل فترة وجيزة، خرجت علينا احدى الحكومات المتعاقبة ببشرى اعتبرت سارة، واعلنت - اي الحكومة - عن فتح الطريق الجديد والسماح للمواطنين بالتمتع بالسير عليها.

ولبث مثل هذا الخبر السار، كان لابد لوزير الاشغال في حينه ان يعقد مؤتمرا صحفيا للاعلان عن هذا الموضوع.

واصطحبت الوزارة الصحفيين للاطلاع على هذا المولود الجديد وتفقد مزاياه وحسناته، واستل الكثير من الكتاب اقلامهم وبدأوا يصفون مزايا هذا الطريق، وحسناته وعرضه وسهولة الانسياب عليه.

ومن الفرحة بهذا "المولود الخداع"، نسينا، او تناسينا، الفترة الطويلة التي تجاوزتها الشركة المنفذة في تنفيذ الطريق والتي بررتها الشركة والحكومة معا، بالاحوال الجوية، او وجود كتل صخرية او انهيارات رملية، كانت تحدث بين الفترة والاخرى.

ومنذ ان "زفت" الحكومة النبأ على لسان من كان يمثلها انذاك، اصبحنا وفي كل وقت نفاجأ بحدوث انهيار عند الكيلو الفلاني من الطريق، واغلاقها لتتمكن الاشغال العامة من اصلاح العطب، واصبح لزاما علينا ان نقرأ عند كل "قطرة خير من السماء" حدوث انهيار ما في جزء من الطريق.

واخيرا... وقبل اسبوع دخلت الحكومة الجديدة لعبة طريق جرش، واعلنت عن حدوث انهيارات جديدة في الطريق واغلاقها .

وبعد هذا.. فاننا نقول ، أن تخطط الحكومة من اجل اقامة السدود والجسور والانفاق والطرق فان هذا من صلب عملها ولانشكر عليه، اما ان تنشئ الحكومة مصائد للموت في كل طريق جديد، فان ذلك يستدعي وقفة جريئة ومحاسبة اجرأ، ليس فقط للشركة المنفذة لطريق جرش وانما لكل مسؤول شارك في الاشراف عليه.

ان بعض المختصين يقدرون كلفة الاصلاح الجذري لهذه الطريق بحوالي (١٨) مليون ديناراً ، الامر الذي يستدعي فتح تحقيق رسمي لتنوير الرأي العام ووضع كل واحد عند مسؤوليته .

عمان الاولى تستعد للمؤتمر الطالبي الثاني

تقوم مديرية عمان الكبرى الأولى بالإعداد لإنعقاد المؤتمر الطالبي الثاني في نيسان القادم وذلك بعد النجاح الذي حققه المؤتمر الأول في العام الماضي.

ونحن اذ نثمن هذه التجربة في العام الماضي ونتمنى لها النجاح في عامنا هذا فإننا نتساءل اين وصلت الاقتراحات التي انبثقت من اعمال المؤتمر الأول؟ وخاصة ما كان يتعلق منها بضرورة تعميم هذه الفعالية على مستوى الأردن عامة، بحيث يجلس الطلاب من مختلف المحافظات والألوية ويناقشون همومهم ومشاكلهم واقتراحاتهم لحلها، واشراكهم في السياسة التربوية لأنهم معنيون بها.

لقد اثلجت صدورنا آلية مشاركة طلابنا في اعمال المؤتمر الأول وكشفت عن مكنون ورصيد طلابنا في المشاركة وتحمل المسؤولية، فهل نحلم بمؤتمر طلابي لكافة طلابنا؟ وصولاً الى اتحاد عام لطلبة الأردن؟! الذي هو حق دستوري مشروع لهم !!

نقابة اطباء الاسنان تنظم اسبوعا للتثقيف الصحي

تنظم نقابة اطباء الاسنان فعاليات تثقيفية واعلامية جماهيرية لرفع سوية الصحة الفموية والسنية لدى مواطني اردننا العزيز.

وذلك ابتداء من ٨-١٤/٣/١٩٩٥ ويشمل النشاط على :-

١- افتتاح اسبوع النشاط

٢- تنظيم ندوة الوقاية والتثقيف الصحي السني الثانية

٣- زيارات الى مدارس المملكة بغية التثقيف والارشاد والقاء المحاضرات

٤- توزيع ملصقات وبوسترات وكتيبات تثقيفية

٥- تنظيم محاضرات لمدرسي النشاط الصحي المدرسي في محافظات المملكة وندوات جماهيرية في النوادي والاندية.

الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

يحل يوم المرأة العالمي هذا العام في غمرة النشاط النسائي الواسع على النطاق الوطني والاقليمي والدولي، استعداداً لمنتدى المنظمات غير الحكومية والمؤتمر العالمي الرابع للمرأة الذي سيعقد في بكين في شهر ايلول هذا العام، والذي سيقر خطة العمل المستقبلية من اجل تقدم المرأة.

ترتدي هذه النشاطات اهمية بسبب التحديات الكبرى التي تواجه المرأة في الظروف الراهنة. فالأزمة الاقتصادية العالمية تستفحل وتسحق مزيداً من العاطلين عن العمل الذي يصل عددهم الى ٣٠٪ من مجموع القوى العاملة. وينتشر الفقر بمعدلات سريعة ليصل عدد فقراء العالم الى اكثر من مليار انسان كما تتردى اوضاع النساء في العديد من البلدان التي تفجرت فيها الصراعات الاقليمية والاثنية، ويذهب ضحيتها الاف النساء والاطفال يومياً. ونتيجة للمديونية العالية التي تعاني منها معظم الدول النامية وسياسة التصحيح الاقتصادي واعادة الهيكلة وشروطها المجحفة التي يمليها صندوق النقد الدولي، تؤدي الى انكماش وضعف النمو الاقتصادي وبالتالي ضعف فرص العمل وزيادة عدد العاطلين وتخفيض الانفاق الحكومي على الخدمات الصحية والتعليمية وتكون المرأة اكثر الفئات تأثراً وبالتالي تتعرض مكتسباتها التي حققتها بفضل نضالها الطويل والمرير الى هجوم.

وتستقبل المرأة العربية هذه المناسبة والمنطقة تمر في حالة من التمزق، وتتعرض منجزات الشعوب العربية الى مخاطر جدية ناجمة عن محاولات فرض الهيمنة الاميركية الاسرائيلية على المنطقة برمتها كما تعاني المرأة من صنوف من الاستغلال والحرمان والتمييز.

وتستقبل المرأة الأردنية هذه المناسبة في ظل تردي الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الاسعار وتقليص الخدمات الصحية والاجتماعية وازدياد حجم البطالة وانتشار الفقر ليشمل ثلث سكان الأردن بالاضافة الى معاناتها من التمييز الذي تتعرض له في الاسرة والمجتمع والعمل.

فليكن يوم المرأة العالمي حافزاً للمرأة لمزيد من النضال من اجل مساواتها الفعلية وازالة جميع اشكال التمييز ضدها ومشاركتها الفعلية في حياة بلادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن اجل مساهمتها في التصدي لمحاولات التطبيع الاقتصادي والثقافي والسياسي قبل الوصول الى حل عادل وشامل للصراع العربي الاسرائيلي.

٥.٥ مليون إمرأة امية في الوطن العربي

تضمنت نشرة «النساء في الحركة» التي تصدرها سكرتاريا المؤتمر الدولي الرابع للمرأة مقالاً حول التحديات التي تواجه المرأة العربية في منطقة غرب آسيا. كما تطرقت الى مجالات الاهتمام الاساسية التي توصل اليها الاجتماع الاقليمي الذي عقد في عمان في اطار الاعداد لمؤتمر المرأة الدولي الرابع.

وقد جاء في المقال بأن البلدان العربية تواجه العديد من التحديات في وضع اقليمي ودولي يتجه نحو مزيد من الهيمنة الاقتصادية والسياسية، وتشكيل تكتلات اقتصادية وتطبيق سياسات التكيف الهيكلي وزيادة المديونية والبطء في النمو الاقتصادي في بعض البلدان.

وان هذه العوامل بالاضافة الى المضمون السياسي للحروب واتفاقيات السلام والمفاوضات، قد تركت آثاراً عكسية على عمل المرأة، ومساهمتها الاقتصادية والاجتماعية وحجم الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.

ان خطة العمل العربية التي اقرها المؤتمر الاقليمي تحث الحكومات لتبني سياسات واتخاذ اجراءات سريعة من اجل تأمين الاحتياجات الملحة للمرأة العربية وهذه تتضمن الحقوق القانونية وتعميق التوعية وتوفير التعليم والقضاء على الأمية واعادة التأهيل وتوفير فرص العمل والقضاء على الفقر وضمان الخدمات الصحية والعلاجية.

واشار المقال الى تقرير منظمة اليونسكو الدولي حول حالة التعليم في المنطقة والذي يبين ان هناك ٦٥.٥ مليون امرأة امية من اصل ١١٥ مليون امرأة عربية.

كما اشار المقال الى قضية هامة تواجه المنطقة وهي تأثير الحرب والاحتلال والصراع المسلح على المرأة. وعلى الرغم من ان عدداً قليلاً من النساء العربيات يساهمن في اتخاذ القرارات المتعلقة بالحرب غير انهن يتحملن نتائج الابعاد والاسر والسجن والتعذيب والتشريد والخطف والاغتصاب.

واشار الى المساهمة المتدنية للمرأة العربية في البرلمانات والحكومات للثلاثة عشر دولة اعضاء في منطقة غرب آسيا.

كما اعتبر ما جاء في خطة العمل العربية التي طالبت الحكومات بتبني (كوتة) بتمثيل النساء بنسبة ٣٠٪ في جميع مستويات اتخاذ القرار خطوة ايجابية، وكذلك زيادة مساهمة النساء في الجهود الموجهة لتحقيق السلام وانهاء الصراعات الاخرى على المستوى الوطني والدولي من خلال المفاوضات والدبلوماسية.

كما تطرق المقال الى نشاط الشباب على هامش المؤتمر الاقليمي، اذ شارك ٢٥ شاب وشابة في المناقشات وتعديل مشروع خطة العمل الاقليمية. لقد تركز النقاش على قضية السلام مع التوصية باعادة تعليم الشباب وخاصة اللاجئين الذين حرموا من التعليم خلال فترات الحرب والصراع واعادة تعمير مناطق الحرب من اجل تقليص الهجرة الجماعية للشباب كما اتخذت توصيات حول اهمية تعليم الفتيات وتفعيل التشريعات لحماية الاطفال من الاستغلال الاقتصادي والعمل الخطر. واعطاء الأولوية لبرامج التوعية الصحية التي تتضمن الصحة الانجابية وتنظيم الاسرة.

الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب

معاً من اجل المساواة والحياة الكريمة

تأسست الجمعية الديموقراطية لنساء المغرب عام ١٩٨٥ بعد سنوات من النقاش والتعبئة من اجل مواطنة كاملة للنساء المغربيات. الجمعية الديمقراطية لنساء المغرب جمعية مستقلة منفتحة على الأوضاع الخاصة بمختلف الفئات الاجتماعية والمهنية للنساء وطموحة لتعزيز اطارها كفضاء للتفكير والفعل والتكوين . الجمعية حاضرة في عدة جهات من المغرب ومقرها المركزي بالرباط.

تساهم الجمعية في العمل من اجل القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة وذلك عبر:

– مراجعة مدونة الأحوال الشخصية وباقي النصوص والممارسات التي تقنن او تكرس دونية وضع المرأة في اتجاه الغاء الوصاية على المرأة الراشدة وضمان حقها الكامل في الكرامة وتقرير المصير.

– المساهمة الكاملة للنساء في مراكز القرار والمسؤولية على الاصعدة التشريعية والتقليدية والادارية وكافة هيئات المجتمع المدني.

– مشاركة النساء على قدم المساواة في كل مسلسل تنموي كفاعلات ومستفيدات.

– ضمان حق التكوين والشغل والمساواة الفعلية في الاجور وتأمين الحقوق الاجتماعية.

– ضمان حق

البقية ص١٠

حلم ليلة شتاء

● عفاف حنا

سأل الطفل الصغير اباه: قل لي يا ابي ما اسم ذلك الشيء الذي حدثني عنه زميلي في المدرسة فوصفه بأنه حبات مستديرة الشكل، في حجم حبات الجوز، لها قشرة بنية اللون تشوى على المدفأة ثم تنزع قشرتها ويؤكل اللب الذي بداخلها؟

اطرق الرجل مفكراً ثم اجاب: لعلك يا بني تتحدث عن الكستناء؟

قال الطفل بصخب ومرح: نعم لقد ذكر لي زميلي هذا الاسم. ولكن اخبرني يا ابي هل هو لذيذ الطعم حقاً؟!

قال الأب: نعم يا بني .اذكر اني عندما كنت في مثل سنك كانت الكستناء "بحال الفجل" اي رخيصة الثمن وكان ابي – رحمه الله – يشتريها لنا فنشويها في كانون الفحم حيث كنا ندفنها في الرماد الى ان تنضج، وارجو ان تعذرني يا ولدي لأني لم اعرفكم – انت واخوتك – على هذا الصنف من المأكولات، فعندما يكون ثمن كيلو الكستناء يكاد يعادل ثمن كيلو من اللحم، فإني افضل طبعاً – اذا توفرت لدي النقود – ان اشتري لكم اللحم. واعترف بأني مقصر في حقكم فهناك اصناف عديدة من الفواكه لا يقدم الفقراء عادةً على شرائها لغلاء اسعارها كالفراولة والاناناس والقشطة والكيوي وغيرها!!

صمت الأب والدموع تكاد تطفر من عينيه الا انه قاومها بشدة لأنه لا يليق بالكبار ان يظهروا ضعفهم امام الصغار، ثم استأنف حديثه قائلاً: بعد ان ارتفع سعر الفول والحمص والعدس وبعض المواد الغذائية الأخرى، بما فيها الخضار والفواكه، لم يبق للفقراء شيء يستطيعون التباهي به الا فقرهم!!. واذا استمر الحال على هذا المنوال ستختفي عن موائدنا اصناف كثيرة من الطعام! ولا ادري لماذا تترك الحكومة الحرية للتجار ولآلية السوق ولا تتدخل لجعل اسعار المواد التموينية عموماً والخضار والفواكه خصوصاً في متناول الجميع!! اما بالنسبة للتخفيضات الجمركية التي أقرت في نهاية العام المنصرم فلم تفدنا بشيء نحن معشر الفقراء لأن السلع التي انخفضت اسعارها نتيجة لذلك هي في معظمها من *الكماليات التي لا نقدر نحن اصلاً على اقتنائها!!!*

وربما لم يستوعب الابن كل ما قاله الأب لكنه اخذ يحلم بالكستناء ممنياً نفسه بأنه سيتمكن ذات شتاء من تذوقها. وقال لنفسه سوف اوفر كل ما استطيع توفيره من مصروفي اليومي القليل، حتى لو اقتضى الأمر ان احرم نفسي من بعض الأشياء التي احبها، لعلي اتمكن من جمع مبلغ من النقود استطيع ان اشتري به في الشتاء القادم نصف كيلو او حتى وقية واحدة فقط من الكستناء.!!

الاتحاد النسائي الاردني يطالب

بحق المرأة العاملة بساعة الرضاعة

طالب الاتحاد النسائي الاردني العام وزارة الصحة بالتراجع عن قرارها القاضي بحرمان الامهات العاملات في الوزارة من مغادرة العمل لمدة ساعة من اجل إرضاع أطفالهن.

وصرحت الدكتورة هيفاء ابو غزالة رئيسة الاتحاد بأن ساعة الرضاعة حق انساني وطبيعي للأمهات والأطفال، وطالبت كذلك بتعديل مشروع قانون العمل الذي يُعرض الآن على مجلس الامة ليتضمن التأكيد على حق المرأة في مغادرة العمل ساعة واحدة يومياً لإرضاع طفلها خلال الأشهر الاربعة الاولى التي تلي الولادة.

وكانت وزارة الصحة قد اتخذت في الشهر الماضي قراراً يقضي بحرمان الام الموظفة من مغادرة العمل لإرضاع طفلها، واحتسابها من إجازتها السنوية بمعدل يوم واحد لكل ست ساعات تتغيب فيها.

ويُذكر إن وزارة الصحة قد شاركت في العام الماضي مع منظمة اليونسيف في حملة وطنية لتشجيع الرضاعة الطبيعية، وتؤكد في العديد من نشراتها على اهمية الرضاعة الطبيعية، وسبق ان شاركت في ندوات دولية ووقعت على مواثيق عديدة تؤكد على حق المرأة والطفل في ذلك.

****

ندوة حول ادب الكاتبات الشابات

نظم مركز دراسات المرأة ندوة، نقدية حول ادب الكاتبات الشابات : بسمة النسور ، جميلة عمايرة ، جواهر رفايعة ، وخزامى حبايب.

شارك في الندوة النقاد والادباء : عبد الله رضوان ، الياس فركوح ، فخري صالح

البرلمان الأوروبي يدين ممارسات سلطات البحرين

أصدر البرلمان الأوروبي قراراً حول الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان في البحرين وفيما يلي نص القرار:

أ – أخذا بعين الاعتبار الاحتجاجات المستمرة منذ ٥ ديسمبر ١٩٩٤ حيث شاركت اعداد كبيرة من السكان في احتجاجات سلمية عبروا فيها عن مطالبهم لاقامة الديمقراطية الدستورية، مشاركة المرأة في الحياة السياسية، حل مشكلة البطالة، اطلاق سراح المعتقلين والسجناء السياسيين وعودة كل المبعدين.

ب – مستغربا ان حكومة البحرين قد لجأت الى الاستخدام الفض للقوة عبر *اجهزة الأمن*، مما ادى الى سقوط عدد من القتلى والكثير من الجرحى، واعتقال المئات من الأشخاص وابعاد عدد من الشخصيات المرموقة.

ج – مستغربا ان اجهزة الأمن تدار بدرجة كبيرة من قبل الضابط البريطاني، ايان هندرسون.

د – مؤكداً بأن حكومة البحرين قد اعادت العمل بقانون امن الدولة الصادر في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٤، الذي يعطي وزير الداخلية صلاحية اعتقال اي معارض سياسي لمدة تصل الى ٣ سنوات دون اية محاكمة. مذكرا بأن المجلس الوطني الذي تم حله عام ١٩٧٥، قد رفض تمرير هذا القانون، حيث يتطلب الأمر موافقة المجلس على القوانين الصادرة، مما يثير شكوكاً حول شرعية قانون امن الدولة.

هـ – لافتا الانتباه الى اعتراف وزير الداخلية بانه قد تم توقيف ما بين ٤٠٠ – ٥٠٠ من المعتقلين بموجب قانون امن الدولة.

و – مستغربا الوفيات الحاصلة من جراء التعذيب، وتكرار اطلاق النار على جموع المواطنين.

ط – محذراً من التقارير العديدة حول تعذيب المعتقلين، كما جرى مع السيد حسين قنبر الذي مات تحت التعذيب، وطرد الدكتور حبيب طريف وزوجته الايرلندية من المستشفى العسكري لاعطائهما العلاج الطبي لبعض الجرحى في بيوتهم.

ي – معتقدا بأن الدافع الاساسي لهذه الموجة من القمع كان بسبب غضب السلطات من الدعوة لتقديم عريضة لاستعادة الحياة البرلمانية المعلقة منذ عام ١٩٧٥ موقعة من قبل ١٤ شخصية يمثلون السنة والشيعة والعلمانيين وموقعه ايضاً من قبل الدكتورة منيرة فخرو ممثلة لحركة حقوق المرأة.

١ – يؤكد وقوفه الكامل الى جانب مواطني البحرين الذين يتظاهرون من اجل حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

٢ – يدين النهج الذي تتبعه السلطات الأمنية حيال المتظاهرين ويطالب الحكومة باطلاق سراح كافة السجناء السياسيين.

٣ – ويطالب ايضاً حكومة البحرين بأن تعلن عن التزامها باعادة العمل بالدستور واجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة، والغاء قانون امن الدولة وكافة القوانين التي تحد من الحريات وحقوق الانسان.

٤ – مطالبا باجراء تحقيق محايد للبحث في ظروف القتل والتعذيب.

٥ – مطالبا حكومة البحرين بالسماح للمئات من البحرينيين المبعدين او المقيمين في الخارج لاسباب سياسية بالعودة الى بلادهم.

٦ – مطالبا الحكومة البريطانية بأن تأمر ايان هندرسون بمغادرة البحرين.

٧ – موجها الرئيس لتقديم هذا القرار الى اللجنة، المجلس، حكومة البحرين والامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي.

لجنة التنسيق تثمن موقف البرلمان الأوروبي

هذا وصرح ناطق باسم لجنة التنسيق بين جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبية في البحرين بهذه المناسبة بما يلي:

اقر البرلمان الأوروبي في جلسته المنعقدة يوم السبت الموافق ١٨ فبراير مشروع القرار الذي قدمه عدد من النواب الممثلين للكتل النيابية، الاشتراكيين والليبراليين والخضر والراديكاليين، حول انتهاكات حكومة البحرين لحقوق الانسان.

ان هذا القرار يؤكد على صحة الموقف الذي اتخذته القوى والشخصيات الوطنية داخل البلاد، واصرارها على ضرورة اجراء اصلاحات واسعة، سياسية واقتصادية واجتماعية نصت عليها العريضة.

وفي الوقت الذي تقدر عاليا هذا القرار التضامني من قبل البرلمان الأوروبي، نتمنى على حكومات البلدان الأوروبية ان تأخذ بعين الاعتبار هذا القرار، وتضغط على حكومة البحرين للاقلاع عن سياستها القمعية، والاستجابة للمطالب العادلة لشعب البحرين.

اشكالية الفصل بين حركة حقوق الانسان والسياسة

يحاول العديد من نشطاء حركة حقوق الانسان في الاردن وخاصة من بين صفوف المسؤولين عن مجموعات العفو الدولية ارجاع الصراع فيما بينهم الى عوامل موضوعية – غير ذاتية – مثل دفاعهم عن ضرورة الفصل بين حركة حقوق الانسان والسياسة.

مثل هذه الدعوة تجد من يدفع بها ويروج لها مثل اللجنة الدولية للحقوقيين التي نظمت ورشة عمل في عمان العام الماضي تحت عنوان" نحو حركة عربية مهنية مستقلة وفعالة للدفاع عن حقوق الانسان" وقد تحمس العديد من المشاركين بتلك الورشة الى الدعوة للتمسك باستقلالية منظمات حقوق الانسان عن طريق التدقيق بالعضوية بحيث لايسمح بانضمام السياسيين لها!!!

لقد لجأ الاستاذ بهي الدين حسن، رئيس مركز القاهرة لحقوق الانسان الى تبرير ذلك بالاستناد الى ان انضمام السياسيين الى حركة حقوق الانسان تؤدي الى «الخلط بين برامج منظمات حقوق الانسان وبين برامج الاحزاب السياسية او الحركة الديمقراطية العامة او جمعيات النفع العام وخاصة على صعيد التنظيم والاداء واسلوب العمل والضعف المؤسسي لصالح تغلغل الروح التكتيكي السياسي او الشللي غير العلمي وغير المهني وسيادة اسلوب الهواة والافتقار للعمل المخطط بعيد المدى ومنطق العمل التراكمي..." ("سواسية" العدد الاول).

ومن الاردن وجه الاستاذ توفيق ابو بكر في مقال نشره في جريدة الدستور في نهاية شهر كانون اول ١٩٩٤ دعوة لاقامة ندوة عالمية في عمان لمنظمة العفو الدولية حول الابتعاد بحركة حقوق الانسان عن السياسة والسياسيين.

يبدو ان الدعوة قد وجدت صداها في كل من مصر والاردن حيث ان الهدف يرمي الى التحكم بحركة حقوق الانسان في العالم الثالث فقط، اذ يجب ان لاننسى ان منظمة العفو الدولية لها مواقفها السياسية المعلنة وجميع منظمات حقوق الانسان في الولايات المتحدة تروج لقادة من العالم الثالث حين يطلب منها ذلك من الادارة الاميركية والامثلة على ذلك كثيرة.

المهم ان لانقع نحن في فخ التفريق بين دعاة حقوق الانسان والحركة السياسية لأن حركتنا نبعت وقامت على اكتاف وآلام ودموع ودماء السياسيين الذين ناضلوا في سبيل الديمقراطية وفازوا بها لهم ولكل الشعب.

دورة ستراسبورغ لحقوق الانسان

عقد المعهد الدولي لحقوق الانسان في ستراسبورغ دورته الخامسة والعشرين في الفترة من ٢٠ يوليو الى ٢٠ يوليو ١٩٩٤.

والمعهد الدولي لحقوق الانسان هو احد المعاهد الاكثر شهرة في مجال تدريس وتعليم حقوق الانسان، وقد تأسس عام ١٩٦٩ على يد رينيه كاسان.

وينظم المعهد دورته التعليمية هذه لمدة اربعة اسابيع من كل عام، ويحضر هذا الموسم الدراسي طلاب واساتذة وباحثون وكل من له علاقة بحقوق الانسان(مثل المهتمين بالصحة والصحافة والشرطة، واعضاء منظمات الدفاع عن حقوق الانسان).

ويتنوع البرنامج الدراسي للمعهد على النحو التالي:

١- محاضرات تمهيدية حول الاسس الفلسفية لحقوق الانسان.

٢- محاضرات عن انظمة الحماية الدولية والاقليمية والقانون الدولي الانساني.

٣- محاضرات حول قضايا مثارة ومرتبطة بحقوق الانسان، وقد دارت محاضرات هذا العام حول (العنف الهيكلي، والعنف العام، والفقر بين الشمال والجنوب، والتقدم العلمي وحقوق الانسان)؛

وقد شارك في دورة هذا العام مايقرب من ٤٥٠ طالبا وباحثا ومدرسا من ٩٩ دولة من مختلف انحاء العالم، ويذكر ان المعهد ينظم محاضراته باربع لغات هي الانجليزية، والفرنسية، والاسبانية، والعربية.

وعلى مدى الاسابيع الاربعة، فترة انعقاد الدورة، نوقشت العديد من القضايا مثل:-

– انظمة الحماية الدولية والاقليمية وان لفت نظر الدارسين ان الجانب القانوني في تدريس نظم الحماية كان غالبا على حساب ربط تطور نظم الحماية الاقليمية بالظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية الخاصة بكل تجمع اقليمي.

– دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الانسان، وتطوير دور هذه المنظمات بحيث تلعب دورا موازيا للدولة في مراقبة وحماية حقوق الانسان.

قضية العالمية والخصوصية:
وقد اثيرت العديد من الاسئلة مثل من الذي يحدد المبادئ العالمية لحقوق الانسان؟ ومن الذي يحدد ماهية الحق وعلى اي اسس اجتماعية وثقافية ودينية وسياسية يحدده؟

– التدخل الدولي لحماية الانسان.

اشكال الرق المعاصرة (١)

"لا يجوز استرقاق او استعباد اي شخص، ويحظر الاسترقاق وتجارة الرقيق بكافة اوضاعهما".

(الإعلان العالمي لحقوق الانسان والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية).

الرق : الواقع الحديث

كان الرق اولى قضايا حقوق الانسان التي اثارت القلق على الصعيد الدولي. ومع ذلك، ما زالت الممارسات الشبيهة بالرق تشكل رغم ادانتها على الصعيد العالمي مشكلة خطيرة ومستمرة في هذه السنوات الاخيرة من القرن العشرين

وتشمل عبارة «الرق» في هذه الأيام مجموعة متنوعة من انتهاكات حقوق الانسان. وتنطوي هذه الممارسات السيئة، بالاضافة الى الرق التقليدي وتجارة الرقيق، على بيع الأطفال ودعارة الأطفال، والمنشورات الاباحية عن الأطفال ، واستغلال عمل الأطفال، وتشويه الأعضاء التناسلية للبنات من الأطفال، واستخدام الأطفال في المنازعات المسلحة، وعبودية الدين، والاتجار بالأشخاص وبأعضاء جسم الإنسان، واستغلال البغاء، كما تنطوي على بعض الممارسات في اطار نظام الفصل العنصري والأنظمة الاستعمارية.

وقد تكون الممارسات الشبيهة بالرق سرية مما يجعل من العسير الحصول على صورة واضحة لحجم الرق في عصرنا هذا، الى جانب كشفه او المعاقبة عليه او القضاء عليه. ومما يضاعف من المشكلة ان ضحايا الممارسات السيئة الشبيهة بالرق هم عادة من الفئات الاجتماعية الأفقر والأكثر ضعفاً، فلا يشجعهم الخوف والحاجة الى البقاء على قيد الحياة، على التعبير عن رأيهم بصراحة.

ولكن ثمة ادلة كافية تشير الى ان الممارسات الشبيهة بالرق كثيرة وواسعة الانتشار، ورقم واحد فقط يروي قصة مروعة: فهناك وفقاً لتقدير اخير اجرته منظمة العمل الدولية، مائة مليون طفل يستغل عملهم.

وتوصف في صحيفة الوقائع هذه، اسهاماً في الحملة الرامية الى توعية الجماهير من قضايا حقوق الانسان، اشكال الرق الحديثة بالإضافة الى العمل الذي يتم القيام به على الصعيد الدولي لوقف الرق ومنعه. كما ان هناك اقتراحات مقدمة من جماعات خاصة وافراد يستطيعون من خلال عملهم بناء نظام عالمي لحقوق الانسان لن تجاوز فيه بعد الآن الممارسات الشبيهة بالرق.

مظاهر الرق:

قدمت مجموعة من الأدلة الى هيئات الأمم المتحدة المعنية بحقوق الانسان، ولا سيما الى الفريق العامل المعني بأشكال الرق المعاصرة، كما قدمت دراسات اجراها مقررون خاصون ونتائج توصلوا إليها، تعطي كلها صورة دقيقة عن الممارسات الشبيهة بالرق الحالية. والوصف الوارد فيما يلي مستخلص من هذه المصادر الرسمية.

وتبين هذه الأدلة ايضاً انه ليس ثمة فروق واضحة بين مختلف اشكال الرق، فكثيراً ما تخضع نفس الأسر ومجموعات الناس لأنواع متعددة من الرق الحديث – وعلى سبيل المثال، السخرة والعمل القسري وعمل الأطفال او دعارة الأطفال – مع كون الفقر المدقع عاملاً مشتركاً يربط فيما بينها.

– يتبع في العدد القادم –

الولايات المتحدة تسعى

الحقيقة، يساندهم في ذلك بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الا ان الولايات المتحدة تبذل جهوداً ملموسة من اجل استمرار الحصار، وقد اوفدت لهذا الغرض مندوبتها الدائمة في الأمم المتحدة للقيام بجولة على الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

ويقول مراقبون مختلفون، ان مندوبي العديد من الشركات الغربية يترددون بكثافة على بغداد بهدف الحصول على مكاسب حال رفع الحصار عن العراق، وتؤكد بعض المصادر المطلعة انه يزور بغداد حالياً العديد من ممثلي كبريات الشركات الامريكية، والذين يأملون في حصاد نتائج هامة عند فك الحصار.

ويعتقد على نطاق واسع، ان فك الحصار بالنسبة للولايات المتحدة يرتبط بالتطورات الأخرى في المنطقة لا سيما ما يتعلق بخطوات التسوية السلمية وبعض القضايا الاقليمية الأخرى.

اسرائيل توسع حصارها

الوزراء اللبناني مباحثات مع المسؤولين السوريين حول ايقاف الهجمات المدفعية الاسرائيلية ضد لبنان.

وتجدر ملاحظة ان الحصار البحري مفروض على الشواطيء الجنوبية منذ حوالي ثلاثة اسابيع حيث يمنع الصيادون من الابحار من اجل الصيد اكثر من كيلو متر واحد حيث تراقب الزوارق الحربية الاسرائيلية تحركاتهم بشكل مستمر.

ومن الواضح ان هذا الحصار القاسي يهدد معيشة الصيادين ويفرض حالة من الحصار الاقتصادي على المنطقة. وتستهدف اسرائيل من ورائه زيادة التذمر في داخل لبنان بغية جر لبنان الى مفاوضات منفصلة بعيداً عن الارتباط مع سوريا من جهة وفي محاولة لتحميل حزب الله المسؤولية عن الاضرار التي تلحق بالصيادين وبالاقتصاد اللبناني من جهة ثانية.

وفي الوقت ذاته يعلن المسؤولون اللبنانيون تمسكهم بالموقف الموحد مع سوريا إزاء المفاوضات مع لبنان.

الذاكرة الحية

حول الموقف من " مشروع سوريا الكبرى". حيث اختلف مع المسؤولين الاردنيين حول هذه القضية، وترك الاردن واستقر في دمشق، وهناك توطدت علاقته مع الشخصيات السورية البارزة – ولاسيما مع شكري القوتلي الذي اصبح رئيساً للجمهورية العربية السورية.

وبواسطة القوتلي توطدت علاقاته مع العائلة المالكة السعودية.

وعندما اخذ النضال العربي من اجل الاستقلال والتحرر يتعاظم انعكس ذلك على الطلاب الاردنيين الذين يتلقون العلم في الجامعة السورية، كما اخذوا يتأثرون بالجو الوطني والنهوض العارم في سوريا بالاضافة الى الانعكاسات الايجابية التي خلقتها الانتصارات في الحرب العالمية الثانية.

في هذه الاجواء ظهرت حركات وطنية جديدة لمضامينها واهدافها وشخصياتها، ومن هذه الحركات حركة الشباب الاحرار الاردنية، وكان مركزها في دمشق وغالبية اعضائها من الطلاب الاردنيين في الجامعة السورية. ومنذ الولادة الاولى لهذه الحركة ويصمات الدكتور صبحي ابو غنيمة عليها وتأثيرها كبير على اشخاصها ومؤسسيها.

وبعد ان اخذت حركة المعارضة الاردنية بعداً سياسياً واجتماعياً واقتصادياً جديداً. كان الدكتور صبحي ابو غنيمة قد تقدم بالسن، وتحسنت علاقته بالسلطة الاردنية وقبل ان يكون سفيراً للاردن لدى الجمهورية العربية السورية.

تاسيس حركة شعبية

٢ – دعوة امتنا لممارسة واجبها وحقها الشرعي في استخدام كافة الوسائل التي تمكنها من المواجهة، والسعي الى انجاز مشروعها في الاستقلال والنهضة والوحدة.

٣ – السعي الى احكام الحصار الشعبي على الكيان الصهيوني بكافة الاساليب ومن بينها المقاطعة الشعبية الشاملة للبضائع والأفراد والمشروعات والأفكار الصهيونية.

وفي هذا الاطار فإن الموقعين على هذا النداء يعلنون تشكيل لجنة تحضيرية مفتوحة تعد لعقد مؤتمر دائم يتولى مسؤولية مناقشة واقرار برنامج عمل تفصيلي، لمواجهة كافة اشكال السيطرة الصهيونية وخصوصا نظام ومشروع السوق الشرق اوسطية وعمليات (التطبيع) وابداع الادوات والأساليب الكفيلة بتحقيق هذه المهمة المصيرية.

ازمة شاملة

وتشتد النزعة لتغليب الاهداف الحزبية الضيقة على مهام الوظيفة العامة والاستجابة للمتطلبات الوطنية بالنسبة لبعض الشخصيات المؤثرة في الحكم خاصة من حزب التجمع اليمني للاصلاح.

وتشير احزب المعارضة الى ان التناقضات بين الحزبين الحاكمين المؤتمر والتجمع اليمني للاصلاح، تؤدي الى انحرافات واضحة والى الابتعاد عن الالتزام بالمعايير الوطنية.

وتطالب احزاب المعارضة بالالتزام بوثيقة العهد والاتفاق التي جرى توقيعها قبل عام تقريبا في عمان واعتبارها المرجعية الاساسية لاعادة الاوضاع الى الحالة الطبيعية. وتتهم احزاب المعارضة السلطات اليمنية في انها ترتكب الكثير من الانتهاكات وخاصة في مجال الحريات العامة كالحريات الصحفية وحرية الرأي وفي مجال حقوق الانسان، كما انها تحاول تجاوز وثيقة العهد ووضعها على رف النسيان.

رحيل مبكّر

تنغّص على المرء ابسط تفاصيل الحياة، وكلما اغتيل احد زملائنا نحس بأن الدائرة تضيق من حولنا.. ثم ان المرء الذي لم يعش حالة الملاحقة الهاتفية، لا يمكنه تصور مدى قدرتها على هد الاعصاب... تصور ان ترنك طوال النهار والليل اتصالات هاتفية متكررة من مجهولين يقولون «انت كافر، وسنقتص منك» او ان ترفع السماعة فيتناهى اليك مجرد لهاث او صدى سكين تشحذ.

لرشيد ميموني ستة روايات صدر اولها عام ١٩٨٢ بعنوان: (النهر المحول عن مجراه)، ثم (طومبزا) ١٩٨٤، (شرف القبيلة) ١٩٨٩ (حزام الغولة) ١٩٩٠، (معاناة يجب ان تعاش) ١٩٩١ وآخر رواياته (اللعنة) ١٩٩٣ والتي صدر بسببها (فتوى) بقتل ابنته الصغرى، اضافة لعدد كبير من المقالات والأبحاث.

وقد خلف رشيد ميموني زوجه وثلاثة ابناء.

مصر تتحفظ

وعن سبب رفض مصر المشاركة في المشروع الاردني الاسرائيلي قال الوزير المصري"ان مصر رفضت المشروع الاسرائيلي، لان مصر بمقتضاه ستقدم كل شيء ولن تحصل على شيء، والاسرائيليون خططوا للمشروع وفق نسبة ٣:١ ، بمعنى ان يقضي السائح ثلث عدد الليالي السياحية في مصر والباقي في اسرائيل، فالسائح سيقضي المدة نهارا فقط في الاراضي المصرية".

ويذكر ان هيئة التنمية السياحية المصرية قد اعدت دراسة كاملة من المشروع السياحي المصري وقدرت تكاليفه المبدئية بحوالي ٤مليار جنيه او مايعادل ١.٢ مليار دولار.

معًا من اجل المساواة

التعليم للفتيات ومحو امية ملايين النساء.

– تصديق المغرب على اتفاقية كوبنهاجن.

– تقوية علاقات التضامن بين النساء في اطار حركة تعددية متنوعة الابعاد.

تنفّذ الجمعية اهدافها من خلال الانشطة التالية:

– مناظرات، ندوات، موائد مستديرة.

– مبادرات مختلفة للدفاع عن مطالب النساء

– اصدار نشرة «نساء المغرب»

– محو امية، تكوين، تعميم الاخبار بصدد القضايا القانونية والصحية.

– نشاط ثقافي وفني

– المساهمة في التظاهرات الوطنية والجهوية والدولية.

سلام شعوب ..

في التعثر الذي نشهده خصوصا وان جملة الاتفاقات التي عقدت قد صاغها الى حد كبير توازن القوى المحلي، ونفوذ الدول الكبرى التي سعت الى تثبيت مصالحها في المقام الاول.

وعلى الرغم من ذلك فان السلام للشعوب غاية سامية تطمع بتحقيقه مع شيء من التنازل اذا ماكان هذا السلام يسمح لها بتطوير امكاناتها وقدراتها ويحافظ على هويتها ويضمن استقرارها وتقدمها. وبناء على ذلك فان المتفاوضين اذا ركزوا على مصالح فوقية لاتنسجم مع مصالح الشعوب، فان هذه العملية ستبقى معزولة وبعيدة عن التحقق.

هذا السلام

يخشاه السادة دائما خوفا من ان يتحول العبيد ضدهم في غضب لينتقموا لجروحهم السابقة. وهكذا فإن الاسرائيليين ارادوا منذ البداية الحصول على السلام ولكن مع الابقاء على السيطرة في الوقت نفسه. وإذا يمكن وصف عملية السلام في بعض الأحيان بأنها املاء وفرض بدلاً من ان تكون كما ينبغي: حواراً ومفاوضات.

ومما يثير الانزعاج ايضاً الرفض الاسرائيلي لقبول او رؤية السبب وبالتالي النتيجة. فالزعامة الاسرائيلية ومؤيدوها عاجزون على ما يبدو عن تحمل المسؤولية عن مشاعر الغضب والعنف التي نجمت عن علاقتهم مع الفلسطينيين.

وفي طريقة حسابهم للواقع نجد كأن كل التاريخ يبدأ بعمل ارهابي.. وكأنه لم يحدث اي شيء قبل ذلك، وكأنه لم يكن هناك احد قد عانى ابداً قبل ضحايا هذا العمل الارهابي بالذات! بمعنى انه ليس هناك اي جهد لمحاولة النظر الى العنف ضمن دائرة او لفهم السبب الذي دفع مرتكبي العنف الى فعل ما فعلوه.

من هنا يتحدث الاسرائيليون عن الارهاب وكأنه مجرد مرض اجنبي غزا عملية السلام دون اي سبب من اجل تدميرها. والحل الساذج في رأيهم هو «اجتثاث» هذا العنف او «ابادة» مؤيديه!

صحيح ان هناك افراداً او جماعات يودون تدمير عملية السلام بالارهاب. ولكن لو كانت هذه العملية ناجحة فإن المخاطر التي تتعرض لها سوف تتبخر وتترك تلك الجماعات والأفراد في عزلة.

ونظراً لأن الاسرائيليين والذين يؤيدون فكرة القضاء على الارهاب يتجاهلون هذه الحقيقة فانهم ينظرون الى القضاء على الارهاب من منظور عسكري بحت.

لكن تصرف الاسرائيليين من هذا المنطلق انما يساعد على استمرارية الوان الارهاب التي يمارسونها هم انفسهم مثل العقوبات الجماعية التي تهدف الى اثبات قوتهم وتذكير الفلسطينيين بعجزهم.

ويبدو ان الاسرائيليين نسوا ان هذا الاسلوب لا يساعد الا على ايجاد المزيد من اليأس والغضب والمزيد من الضحايا الفلسطينيين الذين سيؤيدون اجراءات توجيه الضربات الى السيد – وبالتالي تستمر دائرة العنف.

ان كل هذا قصة قديمة وكان ينبغي ان تتغير مع السلام والاعتراف المتبادل بالحقوق. لكن هذا لم يحدث حتى الآن.

وقد تعلمت اثناء هذه الزيارة اشياء اخرى كثيرة، كما سأقدم توصيات محددة في محاولة لانهاء تلك الدائرة وتحقيق تغييرات في الحياة اليومية للناس في اسرائيل والفلسطينيين.

لكن ابسط ملاحظة يمكنني ان اسجلها هي: نعم، يجب وقف الارهاب، ونعم من الواضح ان العملية يعوقها استمرار العنف. ولكن لكي يتوقف الارهاب يجب ان يكون هناك تغيير في الحياة اليومية الفلسطينيين. ولكي يتحقق ذلك يجب انحسار السيطرة الاسرائيلية واختفاء الاذلال ويجب اتاحة المزيد من الفرص امام الفلسطينيين واحترام حقوقهم كبشر لهم حقوق مساوية.

فهذه تغييرات كنا نأمل في حدوثها في سبتمبر (ايلول) ١٩٩٣ وهي ما كان يجب ان يحققه السلام، لكن السلام لن يصبح حقيقياً الى ان تتحقق هذه التغييرات اولاً.

القمة العالمية

٣ – دعم الاجراءات لايجاد فرص العمل ٤ – دعم التكامل الاجتماعي وادماج جميع المواطنين في النشاط العام ٥ – تحقيق المساواة بين المرأة والرجل ٦ – توجيه برامج التكيف الهيكلي للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي بشكل اقوى واوضح نحو الأهداف الاجتماعية. ولا شك ان الأهداف الموضوعة امام المؤتمر كبيرة والمشاكل شديدة التعقيد، ولا ينتظر ان تمر بسهولة. فمن المتوقع ان تكون هناك معارك كلامية حادة واستقطابات ملموسة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالقاء الديون الخارجية وتقديم المساعدات للدول النامية من اجل التنمية وغيرها من القضايا الحساسة. وإذا كانت الدول الصناعية المتقدمة، تعتزم كالعادة التملص من الحد الأدنى من الالتزامات المترتبة عليها، فإن القمة ستكون شاهداً على فشل النظام الاقتصادي العالمي السائد في احلال السلام الاجتماعي وتجنيب البشرية ويلات الصدامات المروعة.

عملية السلام مستمرة شكلاً .. مترنحة موضوعا

● بقلم : محمد سيد احمد

عملية السلام مستمرة.. بمعنى ان هناك قلقاً عالمياً شديداً حول احتمال ان تنهار.. وان هناك على الدوام، من هو كفيل بانتشالها، وان يعقد لها اجتماعات قمة.. وان هناك من هو قادر على ابتداع مناسبات كي يلتقي عرفات برابين وبيريز.. ولكن هذا كله لا يحول دون حقيقة لم يعد بوسع احد انكارها، وهي ان اللقاءات ليست كفيلة باحراز تقدم لمجرد انها تحدث.. وانها على العكس، تزيد الاطراف ادراكاً بان مجرد ان يجري تفاوض ليس الحل.. وان العملية برمتها تترنح وتحتضر...

ان التعثر ليس سببه عدم توفير مناسبات للقاء الفرقاء، وانما سببه عيب في صميم بنية عملية السلام ذاتها.. ومن هذه الوجهة، يبدو ان الذين انتقدوا منذ البداية عملية اوسلو، من منطلق انها لن تفضي الى السلام، انما كشفوا عن بعد نظر جدير بنا ان نتامله..

وقد وصف بيريز القمة الرباعية التي عقدت بالقاهرة بأنها لم تكن لقاء، اطرافه العرب من جانب واليهود من الجانب الأخر، وإنما لقاء جمع الحريصين على انجاح عملية السلام، في وجه الذين يناهضونه، ويلجأون الى الإرهاب، سبيلاً لاجهاضه..

وقد اثبتت الأحداث ان وصف بيريز يقوم على مغالطة .. ذلك انه انسحب على «الشكل» لا «الموضوع».. وقد كشفت المواقف، من حيث «الموضوع» عن وقوف الأطراف العربية من جانب، والدولة اليهودية من الجانب الأخر.. وهذا الذي حدث في القمة، استمر بعد ذلك، وكشف عن عيب بنيوي لا مخرج منه الا بتغيير جذري ينال من «قواعد اللعبة» اصلاً..

إن «قواعد اللعبة» معيبة لأن رابين يعطي الأولوية لمحاربة «الارهاب» باعتبارها «العقبة الرئيسية في وجه تقدم عملية السلام».. ذلك بينما الأطراف العربية تعطى الأولوية لأوجه خلل، في عملية السلام، شأنها خلق ظروف مولدة «للإرهاب».. من ابرزها، تمادي الحكومة الاسرائيلية في بناء وتوسيع المستوطنات، وتماديها في تهويد القدس، وتمسكها بعدم توقيع معاهدة منع الانتشار النووي، للمحافظة على ترسانة اسرائيل النووية بمنأى عن عمليات التفاوض.. الخ.. الخ..

وثمة شواهد في هذا الصدد لا مجال لانكارها قط.. فكلما لبى عرفات شروط رابين «الأمنية» بشأن «الإرهاب».. تعرض لمزيد من الضغوط وطالبه رابين بأن يذهب الى ابعد.. وأبعد..

ففي الاسبوع الذي فصل بين قمة القاهرة واللقاء بين عرفات ورابين عند معبر ايرتز، اطلق عرفات حملة بوليسية ضد نشطاء في غزة ينتمون الى منظمات شتى متهمة بارتكاب «اعمال ارهابية».. ترضيه لرابين.. ولتقديم الدليل على ان السلطة الفلسطينية انما قد تصدت للإرهاب.. ولكن اللقاء فشل فشلاً ذريعاً.. لاصرار رابين على مزيد من الملاحقة والقمع.. مما يعزز قول الذين يتهمون السلطة الفلسطينية بأنها قد اصبحت اداة اسرائيل في احكام احتلالها للأرض الفلسطينية.. وان عرفات اصبح اسير عملية ابتزاز مستمرة.. متجددة أبداً.

وبديهي ان مثل هذا النهج لا يعالج جذر المشكلة، اي الاسباب التي تبرر تجدد «الارهاب»، وبالذات مسؤولية اسرائيل في هذه الاسباب، وانما يفسح المجال لا لمجرد ان يتجدد «الإرهاب»، وانما ايضاً كي تصبح المبادرة بيده.. لقد اصبح مصير عملية السلام يقرره «الارهابيون».

إن عملية «بيت ليد» بإسرائيل مثلاً.. والجدير بالملاحظة انها عملية لا تشكل «عملية ارهابية» في نظر المعارضين لاعلان مبادىء اوسلو وما تبعه من اتفاقات، بل مجرد «عملية مقاومة مشروعة»، حسب احكام الشرعية الدولية، لأنها موجهة لقوات احتلال.. هذه العملية هي التي كشفت عن اوجه الخلل في عملية السلام، وعرضتها لترنحها الحالي.. وبيد حماس، او غيرها من المنظمات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو، الاقدام على عمليات مماثلة، وبالذات من مواقع تخضع لسلطة عرفات في غزة، لاحراجه، واجهاض كل جهد يبذله، تلبية لمطالب رابين.. ولذلك نقول: كيف يمكن، وهذه هي «قواعد اللعبة» توقع احراز تقدم؟

قال وزير خارجية فرنسا، الان جوبيه، منذ ايام، وهو يزور المنطقة على رأس الترويكا الممثلة للاتحاد الأوروبي، ان عملية اوسلو اذا ما انهارت، فسوف تكون لها «عواقب كارثية» لن تقتصر على الشرق الأوسط وحده وانما سوف تنال من الوضع الدولي كله.. وهذا صحيح.. ولكن الملاحظة، في حد ذاتها، ليست علاجاً للمأزق.. ولا يبدو ان هناك علاجاً له.. الا بتغيير «قواعد اللعبة» تغييراً جذرياً. – عن "الاهالي" المصرية –

نقاط فوق الحروف

تنمية بلا اساس

● سمير الحجاوي

لا يمكن الحديث عن التنمية بمعزل عن معطيات مهمة تشكل عناصر اساسية لبناء هذه التنمية ودفعها قدماً الى الامام.

فالتنمية بمفهومها الشامل تعني بتطوير حياة الانسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحمله بالتالي الى حياة الرفاه وتعزيز مكانته كانسان كامل الحقوق والأهلية للاختيار الحر في كافة مجالات الحياة.

واذا كان ثمة من مشكلة في التعامل مع التنمية هذه الايام فهي اختزالها الى مجرد ارقام اقتصادية وموازنات ليس الا والتغاضي عن الابعاد الاخرى خصوصاً الاجتماعية منها وما تحمله هذه الابعاد من مخاطر تهدد استقرار المجتمع وتقوض بنيته الداخلية.

مشكلتنا نحن في الاردن ان التعامل مع التنمية يتم كحالة رقمية ونظريات منبته عن الواقع المعاش. فالدعوات للحد من البطالة لم يواكبها خطة عملية او اليات تنفيذية للحد منها فخطة التنمية ٩٣ – ١٩٩٧ وضعت كهدف خفض البطالة الى ما دون ١٢٪ عام ١٩٩٤ فاذا بها ترتفع الى ١٨,٨٪. لسبب بسيط ان هذه الخطة لم يكلف واضعوها انفسهم لبحث الكيفية التي سيتم بها الوصول الى هذه النسبة، والتعلل بان هذه الخطة هي مجرد خطوط عامة لم يقترن بها اي ملاحق تنفيذية للوصول الى المطلوب اما في هذا العام فلا يتوقع ان يؤمن القطاعيين العام والخاص اكثر من (١١) الف فرصة عمل، الامر الذي يعني بقاء معدل البطالة عما هو عليه او حتى الازدياد، ان عدد هذه الفرص لا يكفي لامتصاص العمالة التي يمكن ان تدخل الى السوق عوضاً عن امتصاص نسبة من العاطلين عن العمل والذين يبلغ عددهم ١٦١ الفا. وهذا يعني اننا ما زلنا نسير في دائرة مفرغة مما يجعل خطة التنمية في مهب الريح.

على الرغم من الاسراف في الوعود ومن ثم الدخول في عملية توقيع اتفاقيات مع الكيان الاسرائيلي على قاعدة تعميم الرخاء في المنطقة وجلب الاستثمارات والأموال الأمور التي كشف الواقع زيفها وخصوصاً في منطقة الحكم الذاتي، مما جعل اتفاق اوسلو يترنح.

التنمية التي لا يكون عمادها الاعتماد على الذات ان تحصل اذ ان الاخرين قد يشفقون عليك بعض الوقت لكنهم لم يشفقوا كل الوقت، وهذا الاشفاق (الدولي) عادة ما يكون ثمنه غالياً من الاستقرار والارتهان السياسي والاقتصادي.

نحتاج في الأردن الى وقفة (تنموية) مع الذات بعيداً عن المروجين والمشعوذين (الاقتصاديين).

وقفة تجعلنا ننظر لأنفسنا اولاً وما لدينا من امكانيات مادية وبشرية توفر لنا قاعدة حقيقية للانطلاق نحو تنمية حقيقية لها اسس واضحة وقوية.

هذا السلام ليس سلاماً ... بعد

● بقلم : جيمس زغبي *

اكتب من القدس في شهر رمضان المبارك . من مدينة تعيش الالام. وهذه هي ثالث زيارة لي الى المدينة خلال عام. ويمكن القول انها اصعب زيارة.

جئت مع وزير التجارة الاميركي رون براون ضمن بعثة تهدف الى تشجيع التنمية الاقتصادية وعملية السلام. ولكن بعد مرور عام ونصف العام على الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني ليس هناك دليل على السلام او التقدم الاقتصادي – لا سيما بالنسبة الى الفلسطينيين.

وخلال هذه الزيارة التقيت مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وغيره من الوزراء. كما التقيت مع ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وغيره من الوزراء الفلسطينيين. وعلاوة على ذلك التقيت مع مجموعات منفصلة من رجال الاعمال الفلسطينيين والاسرائيليين والزعماء السياسيين وتحدثت الى المواطنين العاديين من الجانبين.

والخط الرسمي، الذي يتم الترويج له بعد قمة القاهرة هو ان العملية السلمية عادت الى نهجها وان هناك «قوة دفع جديدة نحو السلام». ولكن الواقع مختلف تماماً.

فكل ما يتحدث عنه الاسرائيليون هو «الارهاب» والرسالة بالنسبة الى جميع الاسرائيليين واحدة وهي: «يجب وقف الارهاب من اجل تقدم السلام».

لكن كل ما يراه الفلسطينيون هو الاحتلال والارهاب المرافق له. ففي الضفة الغربية بشكل خاص ليس هناك ما يدل على حدوث تغيير. فاغلاق القدس اصبح كاملا الى درجة ان المدينة اصبحت من بعض الجوانب «منطقة حراماً»، كما ان روحها واقتصادها يتعرضان للقتل. وروابطها مع الضفة الغربية في انحسار. وحل اليأس مكان الأمل الذي ساد قبل عام واصبح الكثيرون من السكان في القدس يتحدثون عن الرحيل عن المدينة.

وحين يسافر المرء في اي اتجاه الى خارج المدينة يستطيع ان يرى التلال المغتصبة والتربة الخصبة وقد تحولت الى مستوطنات جديدة.. والعمل مستمر في بناء المستوطنات وكأن شيئا لم يكن.

واذا ذهبت الى غزة او غادرتها تجد شبها عظيماً بالاحتلال. ومن الصعب ان ترى ما الذي تغير هناك.

فإذا كان هناك سلام فإن البعض نسوا ان يقولوا ذلك للاسرائيليين او لضحاياهم الفلسطينيين عند نقاط العبور. شباب ببنادقهم يواجهون رجالا ناضجين.. الجنود الاسرائيليون الشباب يصرخون بوقاحة ويعطون الأوامر مما يجعل رد فعل الفلسطينيين نوعا من الخوف والعصبية وكبت الغضب.

انها صورة كلاسيكية للقوة في مواجهة من لا حول له ولا طول. وهكذا فإن الاذلال اليومي على نقاط التفتيش لا يمكن ان يساعد على شيء سوى تغذية الكراهية.

اما داخل غزة فيمكنك ان تلاحظ ان هناك تغييراً. هناك فلسطينيون في زي رسمي وفلسطينيون يتولون المسؤولية. والمدينة انظف مما كانت كما ان هناك بعض اعمال العمران. ومع هذا فإن المرء يشعر ان غزة في قلب العاصفة: انها تنتظر.. الى كم ستنتظر؟ من الصعب على المرء القول.

خذ البناء مثلاً: قرب الشاطيء في مدينة غزة تستطيع ان ترى بنايات عالية وكبيرة في مختلف مراحل البناء. ولكن مهما كانت المرحلة التي وصلها البناء فيها فإنها جميعاً تنتظر.اذ ليس هناك بنية اساسية كافية.. لا مياه كافية ولا كهرباء ولا خدمة هاتفية ولا معالجة للمجاري والشوارع الحقيقية في غزة قليلة. ومهما كان الذي فعله الاسرائيليون خلال ٢٧ سنة من الاحتلال فإن من الواضح ان مد الطرق او رصفها لم يكن من اولوياتهم.

كذلك لم تكن المجاري او معالجتها جزءا مما فعلوه خلال فترة احتلالهم.

ورجال الاعمال في غزة ينتظرون ايضاً: ينتظرون القروض.. وحق تصدير سلعهم وبضائعهم.. واجتذاب الاستثمارات والمواد الخام والمساعدات الموعودة واللازمة لايجاد البنية الاساسية اللازمة لهم.

والشباب في غزة ينتظرون ايضاً: ينتظرون الاعمال والوظائف والفرص وامل المستقبل الأفضل.

لقد عدت من رحلتي بادراك حزين بان هذا الوضع يعطي عملية السلام سمعة سيئة. فالكثيرون لا يريدون حتى سماع شيء عن عملية السلام او الحديث عنها. هناك مشاعر من خيبة الأمل التي لن تشفيها كل بيانات مؤتمرات القمة.

كذلك عدت وانا مقتنع بان دورة الغضب والخوف واليأس والعنف يمكن كسرها ولكن هذا يحتاج الى معالجة جذور المشكلة.

ان السلام يحتاج الى تغيير في المواقف والتصرفات. ولكي يحدث هذا التغيير لا بد اولاً من تغيير الواقع.

فعندما تم التوقيع على «اعلان الاعتراف المتبادل بالحقوق» كان الاسرائيليون والفلسطينيون معا مستعدين لحدوث مثل هذا التغيير. لكن الحياة اليومية لم تتغير كما ان المواقف القديمة تعززت.

ان الفلسطينيين لا يزالون دون حول او طول. فالاسرائيليون يواصلون مصادرة اراضيهم كما ان اذلال الاحتلال لا يزال مستمراً في حياتهم. وقد ادى هذا العجز الى حدوث تشويه في الثقافة : حدوث غضب ويأس وخوف.

واسرائيل لا تزال هي المسيطرة. لكن سيطرتها لا يمكن ان تكتمل ولهذا يصبح الاسرائيليون ضحايا اليأس والغضب الفلسطيني. وفي هذا ما اعطى تشويها في ثقافتهم يتمثل في الخوف والغضب.

ان مما يثير الاهتمام ان تسمع الطريقة التي يصف بها الاسرائيليون عملية السلام. فهم يقولون: «نحن لا نستطيع ان نعطي اي سلام اضافي الى ان يتوقف الارهاب».

وهكذا فإن «اعطاء السلام» بالنسبة لهم يعني التنازل عن السيطرة والقوة، وهذا أمـ

* – رئيس المعهد العربي – الامريكي –

البقية ص١٠

حكايات ... ٤

● كامل زوايده

... لا انوي ان اجعل من هذه الحكايات مسلسلاً .. لكي لا يملها القراء الاعزاء . وساكتفي بهذا القدر بعد ان انقل اليكم الحكاية التي اعتقد انها تصلح لكل زمان .. وما اشبه اليوم بالامس .

... فقد قالت عمتي رحمها الله .. كان احد شباب بلدنا قد التقى فتاة من منطقة مجاورة ، فأحبها وكان النصيب فتم زواجه بها .. واصيبت المنطقة بالقحط ورحل اهل الفتاة الى منطقة اخرى بحثاً عن العشب والماء ولم تعد تسمع عنهم شيئاً ... وبعد مدة من الزمن حضر احد افراد عشيرتها (الذي يسمى مرسالاً) .. وبعد بحث وصل اليها فقدمته الى زوجها واهله ... وبعد حديث المجاملة والاستفسار عن الاهل والاحوال فقاما لان والدها اصبح شيخ العشيرة ... وعلى عكس ما توقع !! فبدلاً من الفرح لهذا الخبر قامت الى الموقد وبدأت (تعفر) الرماد « السكن » على رأسها وتبكي بحرقة ... وبعد ان هدأت ... سألوها عن سبب هذا الانفعال .. فقالت بصوت عال « يا ويلي » .. طالما ان والدي اصبح شيخ العشيرة فهذا يعني ان رجالها قد ذهبوا جميعهم !!

... فقالت عمتي .. كانت المسكينة تعرف موقع والدها ... وكانت تدرك معنى الخبر الذي وصل اليها .. « ونيال من عرف قدر نفسه » .

سلام شعوب
ام سلام حكومات ؟

● فايز شهوان

رغم كل الجهود المبذولة لغاية الان فان عملية السلام في المنطقة مازالت تتعثر، ومازالت التصريحات تتواصل من جهات عديدة بان هذه العملية قد وصلت طريقا مسدودا، وبغض النظر عن نجاح او فشل المساعي التي تبذل الان وفي المستقبل لانقاذ عملية السلام هذه ، فان الحقيقة تقول ان عملية اي سلام بين اطراف مضى على الصراع بينهم فترة زمنية طويلة لايمكن ان يكتب لها النجاح الا اذا اقتنعت الشعوب المشتبكة في هذا الصراع بان السلام سيعطيها الاستقرار والديمومة، ولايهزم كبريائها.

فالصراعات بين الشعوب يتولد عنها مآسي اجتماعية، واقتصادية ونفسية وتزداد هذه المخلفات المتجددة، حدة واتساعا اذا كان هناك احتلال لاجزاء من الارض، وممارسات شوفينية تعصبية حادة.

ومانتج عن الصراع العربي الاسرائيلي وبالذات الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فاق كل الصراعات في هذه المجالات، ومن هنا لاغرابة

البقية ص١٠

فيلم "كفر قاسم" وثيقة سينمائية تستعيد الذاكرة

• عدنان مدانات

يحتل فيلم "كفر قاسم" الذي عرضته لجنة السينما في شومان نموذجا للفيلم السينمائي الروائي المبني على اساس وثائقي، اي على اساس حادثة تاريخية معاد تركيبها سينمائياً. وبالطبع فان اهمية الحادثة تاريخيا تضفي على الفيلم قيمة خاصة، كون الحادثة تعكس ذاكرة وكون الفيلم يحيي هذه الذاكرة ويعيد تجسيدها. هذا النوع من السينما يقترب، بطبيعته، من السينما الوثائقية، بما يجعل الدراما تستند الى اعادة تركيب لوقائع. مشروعية مثل هذا النوع من السينما تكتسب دلالة اضافية عندما يستفاد من التاريخ في الحاضر، وهذا يعني اعادة تجسيد الحادثة، لا بوصفها حادثة او واقعة منفصلة، بل بوصفها ضمن مرحلة تاريخية، اي جزءا من تاريخ.

بداية، استند برهان علوية مخرج الفيلم وكاتب السيناريو على نص ادبي وثائقي بنفس العنوان للكاتب السوري عاصم الجندي. فقد سعى عاصم الجندي الى استعادة وقائع هذا الحادث التاريخي المأساوي والدال، اي مجزرة كفر قاسم. واقتبس السيناريو احداث النص الأدبي متوسعا في الجوانب المحيطة بالحادثة لقاء نظرة اشمل على الفترة التاريخية نفسها.

جرت الحادثة في اواسط الخمسينات، وهي فترة شهدت تحولات في الخارطة السياسية العربية نتيجة المد القومي والاشتراكي والناصري في آن، وتميزت بالصراعات بين القوى الوطنية العربية. ولم تكن فلسطين والقوى السياسية فيها بمنأى عن هذه الصراعات، وضمن هذا الجو جرت المجزرة التي ارتكبها الجنود الصهاينة بحق سكان قرية كفر قاسم وراح ضحيتها اكثر من خمسين مواطناً. وقد اثارت هذه المجزرة استياء بالغا لبشاعتها ومجانيتها، مما اضطر الحكومة الاسرائيلية الى محاكمة الضباط والجنود الاسرائيليين المسؤولين عنها. غير ان المحاكمة بحد ذاتها عمقت من المأساة، اذ لم تسفر سوى عن عقاب رمزي هو عبارة من غرامات مالية لا تتعدى قيمتها بضعة قروش.

يبدأ الفيلم من خاتمة الحادثة، اي من جلسة المحاكمة التي صدرت فيها الأحكام المهزلة. ويصور المخرج لحظة اصدار الاحكام بحق المتهمين فرداً فرداً، وللوهلة الأولى ستبدو الأحكام عقابا على جرم او جناية بسيطة. مثل هذا المدخل الدرامي هو نوع من التمويه والتمهيد. فالمشاهدون الذين لا يعرفون الحادثة سيتهيأون لمراقبة الأحداث التالية بنفوس مطمئنة. اما الحادثة نفسها والتي سيرونها في نهاية الفيلم فستكون بمثابة الصدمة المروعة، رغم ان طريقة تصوير الاحداث اعتمدت العرض الحيادي السردي واستبعدت، قدر الامكان، المؤثرات العاطفية والمباشرة. فالتأثير الدرامي الذي يحدثه الفيلم في نفوس المشاهدين لا يستند الى اثارة الانفعالات والعواطف، بقدر ما يهتم بالمحاكمة العقلانية الناتجة عن هول الحدث مقابل الاحكام المخففة الى درجة الصفر، والناتجة عن مجانية الحدث لأن الجريمة حصلت بدون مبررات محددة.

هذه المفارقة ستتضح طوال الفيلم. فبعد مشهد المحاكمة، سيدخل السيناريو رأسا الى موضوعه الرئيسي عبر مجموعة مشاهد افتتاحية عن الحياة اليومية المسالمة في قرية كفر قاسم. بداية، نتعرف على الزمن. يخرج التلاميذ من بوابة المدرسة فرحين بالعطلة الصيفية. تسير حياة الناس في القرية بشكل طبيعي، يتجمع الرجال في القرية داخل المقهى يتهيأون لسماع خطاب جمال عبد الناصر، في المقهى يتضح ان الرجال منقسمون، كل جماعة سياسية تتحوم حول طاولة، وينظر افرادها شزراً الى الجماعات الأخرى. وفي مشاهد متتابعة نتعرف على شخصيات افراد القرية الرئيسيين من قوميين وشيوعيين وناصريين ونتعرف على الملامح الرئيسية للمرحلة ونكتشف الارتباط الوثيق للفلسطينيين تحت الاحتلال مع القضايا العربية. وهذه المشاهد كلها تبدو نوعا من التمهيد للحادثة المركزية، اي مجزرة كفر قاسم.

بدأت الحادثة عندما كان اهالي القرية ممن يعملون خارجها، في اماكن عملهم. وتدخل القرية سيارة عسكرية اسرائيلية تعلن عن موعد لمنع التجول توقيته يسبق توقيت عودة العمال الى القرية، اضافة الى ان العمال في اماكن عملهم لا يعرفون شيئا عن منع التجول.

وهكذا يتصيد الجنود العائدين من اعمالهم وقت الغروب فرادى وجماعات، يوقفونهم عند مشارف القرية على جوانب الطرق ثم يطلقون عليهم الرصاص بلا مقدمات او مبررات.

من الناحية الاسلوبية، سعى المخرج في عمله هذا الى الابتعاد عن العواطف قدر الامكان مفسحاً المجال اما المقاربة العقلية للحدث. وتتأكد هذه الاسلوبية من خلال طريقة تصوير المجزرة، وكذلك من خلال المشهد النهائي للفيلم. ففي هذا المشهد نرى اثنين من الشباب الناجين من المجزرة يجلسان امام مقهى شعبي ويتهجيان قصيدة محمود درويش، الحماسية ويكتبان اسطرها على الورق، ويتلوان ما فيها كطفل يتعلم القراءة ويتعثر في اللفظ والقصيدة هي:

انني عدت من الموت لاحيا،
انني مذبوب جرح لا يساوم،
علمتني ضربة الجلاد ان
امشي على جرحي
وامشي ثم امشي واقاوم.

بعدها سنسمع هذه القصيدة مغناة كنشيد على خلفية زيارة اهالي القرية لمدافن الشهداء في العيد.

هذه الاسلوبية صبغت الفيلم في احيان كثيرة بالبرود وساهم في ذلك بعض العيوب الاخراجية وضعف التمثيل وعدم العناية بمطابقة اللهجات، اما الميزة الاساسية للفيلم فتكمن في الديكور الذي استطاع ان يعكس ببراعة اجواء قرية كفر قاسم والاماكن التي حصلت فيها الاحداث.

تم انتاج الفيلم عام ١٩٧٤، وقام بالادوار الرئيسية فيه عبد الله عباسي، عبد الرحمن آل رشي، عصام عيجي واخرون، والفيلم من انتاج المؤسسة العامة للسينما بدمشق.

- عن صحيفة "الدستور" الاردنية -

الناصرة تحيي ذكرى جبرا

نظم الاتحاد العام للكتاب العرب في اسرائيل ندوة لاحياء ذكرى رحيل الاديب جبرا ابراهيم جبرا، وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

وكان من بين المشاركين في الندوة سميح القاسم، يحيى يخلف الامين العام لاتحاد الكتاب الفلسطينيين، والشاعر الفلسطيني احمد دحبور.

تأسيس حركة شعبية لمقاومة الصهيونية والتطبيع

وقعت مجموعة كبيرة من المثقفين والمفكرين والفنانين والسياسيين على بيان يدعو لحركة شعبية لمقاومة الصهيونية ومقاطعة "اسرائيل" وفيما يلي نصه:

بعد ان حققت قوى البغي والطغيان مرحلتها الاولى بالسيطرة على قدراتنا بعدوانها العسكري المتواصل، فإنها تسعى الآن الى هزيمة كل فرد منا من داخله والسيطرة على روحه وثقافته والسيطرة على موارده ومصادر رزقه ليصبح مستقبلنا ومصائر اوطاننا تحت براثن الهيمنة الصهيونية الامريكية.

لذا يستشعر الموقعون على هذا النداء الخطر الداهم الذي يتهدد مستقبل امتنا العربية في هذه اللحظة الخطرة في تاريخنا، وقد بدأت تتحقق عناصر مشروع الهيمنة الصهيونية الامبريالية، على الأمة العربية. فالمشروع الاسرائيلي المسمى بالسلام يهدف الى مبادلة جزء من الأرض العربية بالسيطرة على عقل الأمة وروحها ومقدراتها الاقتصادية، ان المحاولات المتصاعدة لما يسمونه بالتطبيع وانتقال هذه المحاولات من المستوى الرسمي الى دوائر رجال الاعمال والمثقفين ورجل الشارع، ومن بلد عربي واحد اصبح على امتداد الوطن العربي من مشرقه الى مغربه. ان هذه الموجة الجديدة والمحمومة (للتطبيع) تهدف الى محاصرة المستقبل العربي للتغلغل في كافة مناحي حياتنا السياسية والثقافية والاقتصادية في اطار مشروع الشرق اوسطي الذي تم تدشينه مؤخرا في مؤتمر الدار البيضاء الذي يهدف الى مزيد من الافقار والمهانة للشعب العربي.

واذ يدرك الموقعون على هذا النداء جملة الاسباب التي ادت الى الاوضاع الحالية بما يكتنفها من ازمات وتراجعات امام المشروع الصهيوني الذي يهدد امتنا العربية.

ان مهمة استكمال مشروع تحررنا الوطني بكل ابعاده وافاقه تتطلب استنهاض وحشد كافة فعاليات الأمة من جماهير شعبية وقوى سياسية واتجاهات فكرية ورموز وطنية من اجل مقاومة هذا الخطر الداهم.

إن قوى امتنا على اختلاف توجهاتها من مستقلين واسلاميين وقوميين واشتراكيين وليبراليين في كافة المواقع الحزبية والنقابية والمهنية والطلابية والعمالية والفلاحية مدعوة الى توحيد جهودها في اطار عمل مشترك من اجل:

١ - الدفاع عن هوية امتنا ومصالحها التاريخية في سيادتها على ارضها ومواردها واستقلال قرارها السياسي.

البقية ص ١٠

رائعة حنا مينا (الدقل) تتحول الى فيلم

رواية (الدقل) للاديب العربي السوري الكبير حنا مينا تحولت الى فلم سينمائي بعنوان (آه يابحر) من اخراج محمد شاهين وبمشاركة عدد كبير من الفنانين السوريين وعلى رأسهم منى واصف وجلال شموط.

ورواية (الدقل) تصور بمنهج واقعي، وابداع ادبي حياة البحر والصيادين والفقراء في الساحل السوري وتحديدا في لواء الاسكندرون، وترصد ايقاع المجتمع ونضال الشعب السوري ضد الاستعمار ومن اجل التحرر والتقدم في الحقبة التي سبقت الحرب العالمية الثانية.

ومن المتوقع ان يعرض الفيلم في الاشهر القليلة القادمة.

الجمهور الاردني يتابع مسلسل «الجوارح»

في رمضان الماضي تابع الجمهور الاردني على الشاشة السورية الصغيرة باعجاب مسلسل (نهاية رجل شجاع) الذي اخرجه الفنان نجدت انزور عن رواية الاديب حنا مينه.

وفي رمضان الذي انقضى للتو، قدم التلفزيون السوري مسلسل جديد هو (الجوارح) من اخراج انزور ايضاً . وقد استعان انزور في مسلسله الجديد باهم الممثلين الذين شاركوا في (نهاية رجل شجاع) وعلى رأسهم ايمن زيدان، هاني الروماني.

وفي الجوارح التقت القصة الجيدة، والتمثيل القدير، والاخراج المبدع مع المستوى الناجح في التصوير والموسيقى والحوار واللغة، لتجعل منه عملا فنيا ناجحا، استقطب الجمهور الاردني للعام الثاني على التوالي.

ويذكر ان المخرج نجدت انزور كان مقيماً في الاردن ، وحصل على الجنسية الاردنية ، واخرج اول فيلم سينمائي اردني بعنوان (رحلة الى الشرق) اضافة للعديد من المسلسلات التلفزيونية الاردنية ، وقد كان عضواً في رابطة الفنانين الاردنيين الا ان سوء فهم حصل بين الرابطة والمخرج بعد عودته الى دمشق اقدمت بعده الرابطة على فصله من عضويتها ، لكن الالتباس بين الطرفين زال لاحقاً

وثائق الدفاع عن الثقافة القومية

اصدرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية كتابا بعنوان «من مقاومة التطبيع الى مواجهة الهيمنة» تضمن دراسات ووثائق اللجنة فيما بين ١٩٧٩ و ١٩٩٤. نشر الكتاب بالتعاون بين اللجنة ومركز البحوث العربية.

تراس اللجنة د. لطيفة الزيات، ويتولى امانتها حلمي شعراوي. واشرف على تحرير الكتاب د. امينة رشيد، د. رضوى عاشور، د. سيد البحراوي وساهم فيه عماد ابو غازي ومحسن عوض. يتضمن الكتاب مجموعة من الوثائق والدراسات الهامة الخاصة بلجنة الدفاع عن الثقافة القومية التي تنشط ذاكرة الأمة وتقويها في مواجهة التطبيع والهيمنة.

رحيل مبكر للأديب الجزائري

رشيد ميموني

توفي الأديب الجزائري المعروف رشيد ميموني عن ثمانية واربعين عاماً اثر نوبة صحية في احدى مستشفيات باريس في منتصف شهر شباط الماضي. وميموني روائي مشهور يصفه النقاد بأنه من ابرز رموز الجيل الثالث في الرواية الجزائرية.

ولد ميموني في حي شعبي في العاصمة الجزائرية عام ١٩٤٧ وقضى كل سني حياته في بلاده الى ان اضطر للجوء الى المنفى الاختياري في طنجة في المغرب في عام ١٩٩٤ بسبب التهديدات التي تعرض لها والفتاوى الصادرة لهدر دمه ودم اسرته من قبل القوى الظلامية التي تتدثر بالاسلام وبالأخص التهديد المتكرر بقتل ابنته البالغة من العمر ١٣ عاماً وذلك بسبب رواياته وتصديه الحازم للارهاب والقتل الذي يمارس باسم الدين.

وعن مغادرته الجزائر الى المغرب ثم الى فرنسا للمعالجة الطبية يقول ميموني:

«كنت متشبثاً بالبقاء في الجزائر ولم اكن اتصور ان فكرة المغادرة ستخطر بذهني حتى في أحلك اللحظات، الا انني لم احتمل ان تطول التهديدات ابنائي واسرتي، وكان علي ان ارحل بسرعة من اجل حمايتهم»

وعن موقع ميموني في الرواية الجزائرية قال الروائي كاتب ياسين الذي كان يقيم في باريس في آخر ايام حياته «ليس هناك من يتقن التعبير مثل رشيد ميموني عن جيل الخيبات والتمرد الذي سيعطي للثورة الوطنية في الجزائر نفسها الثانية» وتمنى ياسين «لقاء هذا الرجل الموهوب والتعرف اليه شخصياً».

لكن الموت عاجل كاتب ياسين في نهاية ١٩٨٩ قبل ان يلتقي بزميله ميموني.

وعن جو الارهاب الذي يسود في الجزائر صرح رشيد ميموني لمجلة الوسط في العام الاخير من حياته:

«ان مجرد المشي في الشارع بحرية يصبح امراً مستعصياً، وشيئاً فشيئاً يتحول هذا الوضع الى حالة رعب دائمة البقية ص ١٠

في الدستور والديمقراطية والرحلة الدمشقية

لازال البعض يحاول ان يفتعل مشكلة من زيارة الوفد الحزبي الاردني الى دمشق.

وهؤلاء يبتدعون بالحاح غريب، اسبابا وتفسيرات لهذه الزيارة تسمح في ظنهم تبرير هذا الافتعال وتعميمه وادامته.

وبصرف النظر عن حسن او سوء النية، فان بعض هذا الافتعال لم يخرج عن دائرة الردح، وبعضه الاخر لم يرتفع عن مستوى التسطيح الفكري والتيه السياسي.

وفي كلتا الحالتين فان زوبعة الاحتجاج على زيارة الوفد الحزبي، قد كشفت عن ازمة، في نفوس اصحابها، وعجزت عن تقديم موقف فكري او سياسي متماسك، يمكن ان نتفق او نختلف معه.

والحق ان الزيارة الدمشقية كان يمكن ان تكون فرصة ناجحة لحوار فكري وسياسي ناضج هنا في الاردن، وفي المشرق العربي كله على الاقل.

ولعل منطق الردح، والبكائيات(الاردنية) المفتعلة، كانت تستهدف اولا اضاعة هذه الفرصة.

وهكذا وبحكم هذا المنطق، صارت مهمة الاردن، ان يدقق في جوازات سفر اعضاء الوفد، ومشروعية الاحزاب التي ينتسبون اليها، وتقديم لائحة اتهام للخرائط الجغرافية التي تقرر ان الاردن يقع في جنوب بلاد الشام، وتزويد الديمقراطية بانياب ومخالب. وأخيراً تفحص (حوش الاردن)، ان كان "اوطى" أو أعلى من الاحواش العربية الاخرى، مع ان (مراق الطريق) يعرف ان اكبر وأخطر مايواجه الاردن هو الحائط الاسرائيلي، الذي بات الغاضبون على الاحزاب يغضون الطرف عنه، بل يختلقون بدلا عنه اخطاراً عربية تحدق بالاردن. وأطرف شيء في منطق الغاضبين على الرحلة الدمشقية، انهم يجهدون انفسهم لبناء سد يعزل الاردن عن سوريا، ويطلقون النفير على الاحزاب التي زارت دمشق، في الوقت الذي يتحدثون فيه، عن الوحدة القومية، وعن المشروع القومي النهضوي، وعن كل الكلام الكبير الذي خص بزيارة اردنية الى دمشق، فانكفأ اصحابه يتباكون على الاردن من (المصائب) التي حلت به من هذه الزيارة، وراحوا يتمسحون في الدستور والقانون والتاريخ ووزارة الداخلية مايمينهم على وقف هذه "الكارثة" ، وتحت عناوين الولاء والانتماء والانضباط. التي يعضهم بحرمة هذه الزيارة والبعض الاخر بحل الاحزاب التي شاركت فيها بسحب الجنسية الاردنية من اعضائها، واخرون خلعوا بعض عقولهم فراحوا يعيرون الامة بوحدوية الاردنيين، ويخصون انفسهم بالمغفور له فيصل بن الحسين، متوهمين انه مختار قرية اردنية، وناسين انه أسس مع احرار العرب اول دولة عربية مستقلة في بلاد الشام في العصر الحديث . وان احرار العرب بما فيهم الاردنيون قد عمدوا دمشق بالعز والكبرياء والشهداء عاصمة للتاريخ والوجدان العربي .

• • •

والرحلة الدمشقية ليست اول زيارة حزبية اردنية الى عواصم عربية او اجنبية، فالأحزاب الأردنية سبق ان زارت غير مرة مجتمعة ومنفردة ، بغداد ، والخرطوم، وطرابلس وطهران، وغيرها من العواصم.

والأحزاب الأردنية مجتمعة ومنفردة، شاركت في مؤتمرات وندوات ومناسبات، واجتماعات عقدت خارج الأردن، ووقعت مع احزاب وهيئات غير اردنية وثائق، وبيانات وبرامج عمل، من غير ان يجفل منها الأردن، ومن غير ان يضيق بها الدستور او القانون او الميثاق الوطني، ومن غير ان يخلع احد حذاءه ويدب الصوت في الناس للامساك بأوتاد الاردن كي لا تخلعها ريح عاتية.

وحدها زيارة بعض احزاب المعارضة الأردنية الى دمشق، اصابت البعض بالهلع، وجعلتهم يتصرفون ويكتبون بطريقة محزنة، والحق ان لا شيء يدفعهم لذلك سوى الضغائن السياسية لا اكثر ولا اقل. لقد استضافت عمان بعيد عودة الوفد الحزبي من دمشق وفداً كبيراً من الكنيست الاسرائيلي، ضم بعض غلاة الصهيونيين المتعصبين من حزب الليكود الذي لا زال يؤكد في برنامجه وادبياته السياسية على ان الأردن جزء من (ارض اسرائيل التاريخية)، ولم يتردد بعض الليكوديين في الاعلان من عمان عن ان القدس عاصمتهم الأبدية.

ورغم ذلك فاننا لم نسمع من الغاضبين على الرحلة الدمشقية كلمة واحدة ضد الفكر الصهيوني او دفاعاً عن القدس، وهذا هو البؤس الفكري والانحطاط السياسي بعينه.

واخطر ما في هذا البؤس، ان اصحابه يتخيلون انفسهم اوصياء على الشعب والوطن، ويحولون قناعاتهم الى ثوابت وطنية تلزم الجميع، وافكارهم السياسية الى محرمات تصادر حق الجميع في الاجتهاد والاختلاف والمناقشة، وبهذا فانهم يمارسون ارهاباً فكرياً على من يختلف معهم، ويستمرئون تحريض الشارع والحكومة ضدهم، وينقلبون على كل شيء حتى على انفسهم وعلى تنظيراتهم التي يبيعونها للناس في الصباح ثم يخلعونها كما الأحذية عند المساء.

ان الحبر الذي كتب به هؤلاء عن احتلال العراق للكويت لم يجف بعد، فهم الذين صفقوا لذلك العمل المدمر، وهيجوا الشارع لتأييده باعتباره صحوة قومية وانجازاً لحلم الوحدة العربية!!!

وهم الذين افتوا بهدم الحدود بين الدول العربية بقوة السلاح لأنها من مخلفات الاستعمار!!

وهم الذين كفروا كل من يصافح وفد المعارضة الكويتية الذي زار عمان وقتها لأنها رفضت تحويل بلادهم الى محافظة عراقية من الدرجة التاسعة عشرة.

وهم الذين غضبوا منا لأننا لم نقبل منهم ان ينعتوا أيًا من الأشقاء العرب وتحت اي ظرف بذباب الصحراء!!

فكيف استدارت بهم الدنيا، فاصبحوا يحللون استقبال الاسرائيليين في عمان، ويحرمون زيارة الأردنيين الى دمشق؟!

وكيف تستقيم الأمور في عقولهم وهم يباركون الغاء المقاطعة مع اسرائيل، ويطالبون في الوقت ذاته، بوضع تشريعات تعاقب الاحزاب الأردنية التي تتصل بالأشقاء السوريين؟! ونقلب ايدينا ونحن نقرأ ونسمع لهؤلاء، ونفتش عن باب نضع فيه منطقهم الجديد، فلا نجد سوى البؤس الفكري والسياسي.

• • •

ونحن في الحزب الشيوعي الأردني لبينا دعوة القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا، وشاركنا في الوفد الحزبي الأردني الذي زار دمشق اواخر كانون الثاني.

لقد ذهبنا مع الأخوة اعضاء الوفد في وضح النهار، وقابلنا من قابلنا من الاشقاء السوريين جهاراً نهاراً وليس في العتمة، وطرحنا آراءنا ومواقفنا السياسية في الاجتماعات وعبر وسائل الاعلام السورية التي قابلتنا، ولم تبدل شيئا من قناعاتنا واجتهاداتنا التي اعلناها هنا في عمان، إن على مستوى المفاوضات العربية الاسرائيلية، ام على مستوى الوضع العربي العام.

ان اسرائيل تحتل ارضاً عربية سورية ولبنانية وفلسطينية، واسرائيل فرضت على البلدان العربية، بالسوط الامريكي، مفاوضات غير متكافئة، وهي ترفض الالتزام بالقرارات الدولية التي تقرر انهاء الاحتلال الاسرائيلي اولاً، وتريد في المفاوضات ان تقبض من البلدان العربية ثمن عدوانها، وتطلب الاعتراف والغاء المقاطعة، والتطبيع العربي الكامل قبل ان تبحث في مسألة انهاء الاحتلال، وهي تسعى الى تمزيق الروابط العربية، والاستعاضة عنها بروابط شرق اوسطية تمسك بها وتهيمن عليها.

لكن سوريا ترفض التسليم بالشروط الاسرائيلية، وتقاوم الابتزاز الاسرائيلي والضغوط الامريكية وتتمسك بانهاء الاحتلال الاسرائيلي قبل كل شيء.

ونحن مع سوريا الشقيقة في موقفها هذا، وقد عبرنا عن تضامننا معها اثناء زيارة الوفد الحزبي الأردني الى دمشق.

ان سياسة حزبنا واضحة، وقد اعلناها في مؤتمر وطني علني عقد هنا في عمان وثابرنا على شرحها في كل نشاطاتنا الحزبية .

فنحن مع الحل العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال الاسرائيلي لكافة الاراضي العربية المحتلة ، ويعطي الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على تراب وطنه وفقاً للقرارات والمواثيق الدولية.

ونحن ضد الحلول المنفردة ، ومع التضامن العربي الشامل ، ومع التنسيق الكامل بين الاطراف العربية المفاوضة ، وهذا هو جوهر ما قلناه في دمشق ، وطالبنا على نحو محدد بتنسيق سوري اردني، وبصيانة العلاقات الاردنية السورية من الاهتزاز والتوتر. ولم نخرج في كل ذلك على الدستور او الميثاق الوطني او قانون الاحزاب التي تلتزم بها جميعا، والتي يلوح بها الغاضبون من الرحلة الدمشقية في وجوهنا.

فالدستور ينص بوضوح على ان الاردن جزء لايتجزأ من الامة العربية وهذا يعني ان روابط الاردن العربية مقدمة على اي ارتباط آخر مهما كان نوعه، ويعني التزاما اردنيا بالانتصار لاي بلد او شعب عربي يتعرض للعدوان والاحتلال.

اما الميثاق الوطني فانه ينص ايضا بوضوح على الثوابت التي اجمع عليها الاردنيون بكل اطيافهم السياسية ومن بينها: الديمقراطية والتعددية والبعد العربي للاردن والتزامه بقضايا أمته.

ونحن في تضامننا مع سوريا، ومع لبنان، ومع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي، منسجمون تماما مع الدستور والميثاق الوطني.

اما الاطروحات السياسية لاي حزب او تيار او فرد في المجتمع الاردني، فانها اجتهاد قد نتفق او نختلف معه، لكنه لايحق لاحد ان يضع اجتهاداته في موضع الدستور او يطالب الاخرين بالالتزام بها، ولايحق لاحد ان يطرح مواقفه كعنوان للاجماع الوطني

وعلى الذين يزعمون انهم وحدهم المنتمون للوطن، ويحتكرون لانفسهم حق تمثيل الشعب الاردني، ان يتواضعوا قليلا، وان يعيدوا قراءة ما اجمع عليه الاردنيون في ميثاقهم الوطني.

ومن واجبهم ان يقرأوا حقائق التاريخ والجغرافيا وان يتفحصوا الخريطة السياسية العربية، قبل ان يلقوا على الاخرين شتائمهم وقبل ان يحيكوا قصائدهم عن الانتماء للوطن.

فالصراع العربي الاسرائيلي لم يتوقف، ولن يتوقف ما بقيت ارض عربية محتلة، وما بقي ملايين الفلسطينيين يعانون من الاحتلال والتشريد، وما بقيت اسرائيل تتمسك بالقدس العربية عاصمة ابدية لها، ولن ينعم اي بلد عربي بالسلام الدائم، مالم يتحقق حل عادل وشامل للصراع العربي كله. اما الامة العربية فانها تترنح على عتبات القرن الواحد والعشرين، وهي منهكة وممزقة، وموثقة الى سلاسل التبعية والفقر والتخلف والبطالة والمديونية، وليس لها من خلاص الا بالتضامن والتكامل والانفتاح على العلم والتنمية الشاملة والتعددية والديمقراطية.

• • •

والديمقراطية ليست منة من احد، وانما هي حق طبيعي ودستوري للشعب الاردني، وواحدة من المرتكزات الاساسية للاجماع الوطني.

والديمقراطية تعني حق التعدد والاجتهاد والاختلاف تحت مظلة الدستور وليس اخطر على الديمقراطية من ان يتولى التنظير لها من لايؤمن بها، وليس اضر بالديمقراطية من ان يحاول اي حزب اوجهة او فرد ان يجعل من افكاره او مصالحه او مخاوفه سقفا اعلى لها، ثم يطلب من الاخرين احناء هاماتهم وظهورهم كي يتمسحوا بها، فهذا تزييف للديمقراطية وانكار لحق التعدد والاجتهاد، وباب خلفي لاشاعة منطق التكفير بكل بشاعته، وهذا هو عين مايمارسه الغاضبون على احزاب الرحلة الدمشقية، حين يطالبون باعادة فحص قانون الاحزاب، وبتركيب مخالب للديمقراطية تمكنها من نهش احزاب المعارضة.

ان هذه الدعوات الشاذة تتعالى كلما دخل الاردن في منعطف ، وكلما استجد حدث واعلنت الاحزاب موقفا منه، وكأنما الاحزاب السياسية في الاردن اختبار وليس في مجتمع ديمقراطي.

والاحزاب السياسية عند اصحاب هذه الدعوات متهمة ابد الاستجواب الدائم وليست مؤسسات سياسية في بنياننا الدستوري والوطني لها حق الاجتهاد والاعتراض، وتداول السلطة ايضا.

والاردن عند اصحاب هذه الدعوات (خداج) تتقطع انفاسه، عند كل بيان سياسي، او مسيرة، او اعتصام، او مظاهرة سلمية، او فتح نافذة على عاصمة عربية، مع انه في زعم هؤلاء ايضا، قادر على مواجهة الطاغوت الاسرائيلي ومؤهل لقيادة المركب العربي صوب التقدم والديمقراطية.

وهذا تناقض صارخ، وموقف ملتبس يضمر العداء للديمقراطية، والرغبة بتهميشها، وتحويلها الى ديكور يزين خطاباتهم السياسية.

لقد ناخ الاردن ردحاً طويلا تحت الاحكام العرفية، وقانون الطوارئ ومصادرة الحريات العامة، وتغييب الدستور والبرلمان ومطاردة الاحزاب، ولم يجن الاردن من هذا النهج سوى الاحتقان الاجتماعي والتأزم السياسي، والتراجع الاقتصادي، واستشراء الفساد والفقر والمديونية وقد انعطف الاردن نحو الخيار الديمقراطي بعد انفجار ازمة قاسية. وتمكن بالديمقراطية من اجتياز محن كبيرة، وليس للاردن خيار سوى تعميق الديمقراطية وتحويلها الى نهج حياة ثابت لارجعة عنه.

وهذا يستلزم احترام حق جميع الاحزاب وكل التيارات في النشاط بحرية وحقها في التعبير عن مواقفها بكل الوسائل التي يكفلها الدستور، وحقها في الوصول الى الرأي العام وحقها في الاسهام في بناء الاردن، والمشاركة في رسم سياسته وتوجيه مستقبله، مثلما يستلزم من الجميع الكف عن تسخيف الديمقراطية والتعامل معها وكأنها صدقة غيرجارية يمكن ان تنقطع عن فقراء الله وقتما يرغب المحسنون.

ان من حق اي حزب او مجموعة احزاب سياسية ان تعارض الحكومة في سياستها وفي برامجها الاقتصادية والاجتماعية، ومن ابسط حقوقها الدستورية ان تعترض على معاهدة الصلح مع اسرائيل، وان ترفض التطبيع معها مابقيت تحتل شبرا عربيا.

وعندما تلتقي احزاب المعارضة الاردنية حول هذا الموقف، وتشكل اطارا للتنسيق فيما بينها، فانها بذلك تمارس حقا دستوريا وقانونيا غير قابل للانتقاص.

اما الذين يرهبون في الساعة نهج التصفيق لكل حكومة، ولكل قرار حكومي، فانهم يفتئتون على الدستور والميثاق الوطني، ويغتالون الديمقراطية، ويلحقون ضررا فادحا بالمصلحة الوطنية. فالتصفيق لايبني وطنا، ولاينتعش في ظله سوى الفساد والاستلاب.

أزمة شاملة وحادة تسيطر على اليمن

تفيد مختلف التقارير والمعلومات ان جمهورية اليمن تعاني من ازمة شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وقد ادت الحرب الاهلية الاخيرة ومفرزاتها التي لازالت تتفاعل بقوة في المجتمع اليمني، الى تعميق اسباب وعوامل الازمة المركبة، اضافة الى انها ساهمت بوجود اسباب قوية جديدة لها.

فالبلاد تعاني من ارتفاع معدل البطالة والذي يبلغ ٣٠٪ من القوة العاملة والتي تبلغ اربعة ملايين شخص، اي ان عدد العاطلين يبلغ حوالي ١.٢ مليون شخص. ومع ارتفاع معدل البطالة فان الاسعار قد ارتفعت بشكل كبير حيث ان اسعار المواد الغذائية ارتفعت مؤخرا بمعدل يتراوح بين ٢٠ وحوالي ٢٠٠ بالمائة، هذا في الوقت الذي ازداد فيه نشاط السوق السوداء حيث ترتفع فيها الاسعار بشكل كبير بسبب اختفائها او تقلص المعروض منها في السوق النظامية. وارتفعت اسعار الخضروات واللحوم والبيض بمعدل ٦٠ و١٠٠ في المائة في الاسابيع الماضية، وقفزت اسعار السلع المستوردة بمعدل كبير.

ويقدر المراقبون ان معدل التضخم يتراوح بين ٦٠ و ١٠٠ بالمائة في الوقت الذي يبلغ سعر صرف الدولار مابين ١١٠ و ١٢٠ ريالا في السوق العادية بينما يبلغ سعره الرسمي ١٢ ريالا للدولار الواحد. ورفعت الحكومة مؤخرا اسعار القمح والدقيق بحوالي ٢٥٪ بينما ارتفع سعرها في السوق السوداء بما يزيد عن ٢٠٠٪.

وفي محاولة لمعالجة الاوضاع الاقتصادية المتردية والغلاء الفاحش في اسعار السلع الضرورية اقدمت السلطات اليمنية على اعتقال التجار الذين يخالفون التسعيرة او يخفون السلع. وقد تم اعتقال مايزيد عن ١٥٠ تاجرا في صنعاء فقط بينما القي القبض على مئات غيرهم في مناطق اخرى.

واعرب تجار ودبلوماسيون عن شكهم في ان تساعد هذه الحملة في تخفيف ازمة اقتصادية خانقة وطويلة المدى، تعمقت بسبب الحرب الاهلية، ويزيدها تأجج التوتر الحدودي مع السعودية وارتفاع معدلات التضخم وتدهور قيمة العملة المحلية خاصة بالنسبة للدولار.

ومن الناحية السياسية، فان الازمة تأخذ ابعادا اخرى، اذ يلاحظ المراقبون ان التناقضات تزداد في صفوف الائتلاف الحاكم، البقية ص ١٠

جبهة التحرير الوطني البحرانية تحتفل بذكرى تأسيسها

اصدرت جبهة التحرير الوطني البحرانية بيانا بمناسبة الذكرى الاربعين لتأسيسها جاء فيه:

في الخامس عشر من فبراير (شباط) تحل الذكرى الاربعون لتأسيس جبهة التحرير الوطني البحرانية، وتجيء الذكرى هذا العام، وبلادنا البحرين تشهد انتفاضة شعبية من اجل تفعيل الدستور وعودة الحياة البرلمانية واطلاق سراح المعتقلين وعودة المنفيين والمبعدين ومشاركة المرأة في الحياة السياسية واجراء اصلاحات اقتصادية عاجلة من اجل حل مسألة البطالة ومواجهة الركود الاقتصادي.

وقد واجهت سلطات البحرين هذه الانتفاضة بكل شراسة وعنف حيث قتلت بالرصاص وتحت التعذيب اكثر من ١٤ مواطنا... سقطوا شهداء الديمقراطية واحترام حقوق الانسان. ولاتزال السجون تعج بالمئات من ابناء وبنات شعبنا، حيث يعانون من التعذيب والهوان على ايدي رجال المخابرات التي لاتزال يديرها المرتزق البريطاني اللواء ايان هندرسون الملطخة يده بدماء شعبنا كما تلطخت بدماء ابناء كينيا وزمبابوي (روديسيا سابقا).

ولا يفوتنا في هذه المناسبة الغالية ان نؤكد العزم على النضال، جنبا الى جنب مع القوى الوطنية الاخرى وجماهير شعبنا الباسلة، من اجل تحقيق اهداف شعبنا الراهنة والتي تضمنتها العريضة الشعبية الموقعة من قبل حوالي ٢٥ الف مواطن.

املين ان نحتفل بالاعياد القادمة في ظل انتصار ارادة شعبنا بقيام الديمقراطية ودولة المؤسسات الدستورية والنظام والقانون.

العلاقات المصرية الاسرائيلية في ضوء اتفاقية الاسلحة النووية

شهدت العلاقات المصرية الاسرائيلية توترا ملحوظا في الاونة الاخيرة، ويعتبر الاشد منذ توقيع اتفاقيات كامب ديفيد. ورغم ان الموقف من توقيع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية يعتبر السبب المباشر لهذا التوتر، الا ان المطلعين يؤكدون ان مجموعة من العوامل تضافرت وادت الى هذا التوتر، خاصة تلك العوامل المرتبطة بقضية التسوية والعلاقات المستقبلية بين دول المنطقة.

فالمصريون يرون في السياسات والخطط الاسرائيلية المعلنة محاولة مكشوفة للاستئثار بقيادة المنطقة واخضاعها لمستلزمات مصالحها الاقتصادية والامنية. وينعكس ذلك بوضوح في الجوانب الامنية والاقتصادية في الاتفاقات التي ابرمتها مع بعض الجهات العربية في المنطقة من جهة، كما ينعكس من خلال سلوكها التفاوضي ومدى استجابتها لمتطلبات الشرعية الدولية التي تعتبر مرجعية العملية السلمية برمتها من جهة ثانية، وكذلك من محاولاتها فرض التطبيع قبل الحل من جهة ثالثة.

وعندما طالبت مصر بضرورة ان تكون المنطقة خالية من جميع اسلحة الدمار الشامل، قوبل طلبها بترحاب شديد من الغالبية الساحقة من دول المنطقة.

ولكن الخلاف نشأ عند طرح موضوع التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. فاسرائيل وهي الدولة الوحيدة النووية في المنطقة ترفض التوقيع على المعاهدة بحجة مخاوفها من العراق وايران، وهذه الادعاءات كاذبة، ولكنها تطالب بان توقع جميع الدول العربية عليها. وهي بذلك تريد ان تبقى قوتها وبرامجها النووية بعيدة عن الرقابة الدولية لضمان تفوقها العسكري والاستراتيجي في المنطقة.

والغريب في الموضوع ان الولايات المتحدة الامريكية تؤيدها على المكشوف في هذا الموقف، وتبذل جهودا وضغوطا على مصر لكي تغير موقفها ازاء هذه القضية.

وفي الوقت الذي يؤكد المسؤولون المصريون ان البرنامج النووي الاسرائيلي يشكل تهديدا لمصر، فانهم يشترطون ان توقع اسرائيل على المعاهدة لكي يوقعوا هم عليها، ولا شك ان التأييد العربي الرسمي للموقف المصري يعتبر عاملا هاما، الامر الذي دفع الولايات المتحدة لتكثيف جهودها لايجاد مخرج من هذا المأزق.

وينتظر ان تعقد قمة مصرية امريكية اسرائيلية في شهر نيسان لايجاد تسوية لهذا الامر.

رحيل مناضل شيوعي عراقي

بعيدا عن ارضه ووطنه واهله – رحل المناضل الشيوعي الكبير زكي خيري، حيث اضطر هذا المناضل المقدام الى ترك وطنه ليواصل النضال من الخارج دفاعا عن مصالح شعبه وضد النظام الفاشي الديكتاتوري.

لقد بدا هذا المناضل حياته النضالية مشاركاً في الحلقات الماركسية في العراق منذ نهاية العشرينات وكان من الرواد الاوائل الذين اسسوا الحزب الشيوعي العراقي وتقلد مواقع قيادية في الحزب وكان له مساهمات فكرية وسياسية هامة.

بقي الى اخر فترة من حياته الطويلة الحافلة بالتضحيات ملتصقا بالحزب وحضر المؤتمر الخامس للحزب وساهم مساهمة جيدة بفكره المتقد ونشاطه.

ان رحيل "ابو يحيى" خسارة كبرى لحزبه العريق، وللقوى الوطنية العراقية ولمجمل حركة التحرر الوطني العربية.

اننا نعبر عن تعازينا الحارة لرفاقنا في الحزب الشيوعي العراقي وللشعب العراقي الشقيق الذي وهب الفقيد الكبير حياته للدفاع عن مصالحهم.

ونتقدم كذلك من زوجته الرفيقة سعاد واهله وذويه باحر التعازي واصدق المواساة.

لجان التضامن العربي تناقش قضايا التطرف والسلام

دعا السيد احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوي جميع لجان التضامن العربية الى عقد الاجتماع التاسع لها في اقرب وقت ممكن.

وقال حمروش ان الاجتماع القادم للجان التضامن العربية سيبحث مسيرة السلام واحداث غزة ومعاناة شعبي ليبيا والعراق وتصاعد موجات التطرف والقضايا التي تؤثر على مسيرة التضامن والسلام.

وذكر انه طلب من لجنة التنسيق العربية ان تبذل المزيد من الجهود بالتعاون مع مختلف اللجان لتحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع التاسع للجان التضامن العربية. وكان المؤتمر الثامن للجان التضامن العربية الذي عقد في اذار الماضي قد كلف لجنة التنسيق التي تضم لجان التضامن المصرية والسورية والتونسية ومنظمة التضامن مع الشعوب الافرو اسيوية بتحديد مكان وزمان المؤتمر القادم.

الجبهة الاسلامية القومية تحكم قبضتها على الحكم في السودان

يشير المراقبون الى العديد من الاجراءات التي تتخذ في السودان لتعزيز قبضة الجبهة الاسلامية على الحكم. ومن بين اهم المؤشرات على ذلك التعديل الوزاري الاخير، حيث جاء بقيادات رئيسية في الجبهة الاسلامية القومية الى مراكز حساسة جدا في الحكومة.

وكان من ابرز هذه التعديلات اقالة الدكتور سليمان ابو صالح من وزارة الخارجية واسنادها الى عثمان محمد طه، الذي يعتبر الرجل الثاني في الجبهة الاسلامية ومن ابرز المرشحين لخلافة الترابي، ويعتبر في ذات الوقت من اكثر عناصر الجبهة تشددا. وعمل لعدة سنوات في واحدة من اهم الوزارات في عهد البشير وهي وزارة التخطيط الاجتماعي التي كانت تحوز على اكبر الميزانيات والتي اناط بها النظام اضفاء الطابع الاسلامي على مؤسسات الحكم والدولة.

وقد جاء التعديل الجديد بشخصيات متشددة اخرى مثل غازي صلاح الدين الذي عين وزير دولة في وزارة الخارجية وعثمان الخليفة وزير التخطيط الاجتماعي، وقد استولت الجبهة الاسلامية على عدة وزارات هامة كوزارات التعليم العالي والبحث العلمي والتجارة والتربية والتعليم وغيرها.

وفي سياق تعزيز القبضة على الحكم اصدر الرئيس السوداني امرا لحكام الولايات بزيادة حجم مليشيات (الدفاع الشعبي) الى مليون رجل.

وقد انشئت (قوات الدفاع الشعبي) عام ١٩٨٩، وهي عبارة عن ميليشيات محلية، مرتبطة بالسلطة، وتهيمن عليها الجبهة الاسلامية.

هدنة جديدة في الصومال

تتوالى المشاورات في الصومال من قبل جميع الاطراف المتنازعة لايجاد صيغة جديدة لمعالجة الاوضاع المتدهورة في البلاد. فمن الملاحظ ان الصراعات الدموية تستمر بشكل مفجع، وتزداد اعداد المهاجرين خارج البلاد، وتتدهور عمليات الاغاثة وتتسع عمليات النهب في المدن الرئيسية خاصة في مقديشو. وقد اثارت هذه الاوضاع المأساوية تحركا شعبيا واسعا، ساهمت فيه مختلف القبائل. ويبدو ان المشاورات الواسعة اسفرت عن التوصل الى هدنة جديدة.

وابرم الاتفاق بشأن الهدنة بين اللواء محمد فرح عيديد الذي يسيطر على جنوب العاصمة الصومالية والرئيس علي مهدي محمد الذي تسيطر قواته على شمال العاصمة. وينص الاتفاق على ازالة جميع الحواجز وسحب الشاحنات المزودة بالرشاشات الثقيلة ووضعها في اماكن متعددة، كما ينص على منع حمل الاسلحة في العاصمة، واعادة فتح المراكز التجارية الرئيسية في مقديشو.

وفي حال نجاح هذه الهدنة، ستكون اول مرة تتوقف فيها معارك الاقتتال الداخلي منذ سقوط محمد زياد بري عام ١٩٩١.

المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي في روسيا

يدين اعمال يلتسين في الشيشان ويندد بسياسته الاقتصادية

عقد الحزب الشيوعي في روسيا الفدرالية مؤتمره الثالث في موسكو بتاريخ ٢١ – ٢٣ كانون ثاني لهذا العام.

وقد اشار الحزب في تقريره الذي عرضه على المؤتمرين الى الأزمة الطاحنة في المجتمع الروسي، حيث تشتد سطوة المافيات ويفقد القانون مفعوله ويجري تخريب ثروات البلاد ونهبها. فقد تراجع الانتاج الزراعي والصناعي على السواء بمعدل ٥٠٪ وزاد عدد العاطلين من العمل، واصبح اكثر من ٧٠٪ من السكان يعيشون تحت خط الفقر.

ويرى الحزب ان الخروج من الأزمة الطاحنة يكمن في اقامة اوسع تحالف وطني في البلاد في سبيل اقامة مجتمع ديمقراطي يستند الى التعددية السياسية ومبدأ تداول السلطة وتعدد انماط الملكية. ويؤكد الحزب على ضرورة قيام جبهة اليسار والتي يمكن ان تتشكل من احزاب وقوى متقاربة او متفقة بالنسبة العديد من الأمور الاساسية، ويمكن ان تشمل هذه الجبهة بجانب الحزب الشيوعي في روسيا كلاً من حزب المزارعين والمنظمات النسائية وحزب العمال الشيوعي الروسي وغيرها من التنظيمات اليسارية على مختلف تسمياتها وكذلك جمهور المثقفين والفنانين والمبدعين.

وفي الوقت الذي يؤيد فيه الحزب تعدد انماط الملكية فانه يقف بحزم ضد امتلاك الاجانب للعقارات والاراضي الروسية وضد الخصخصة العشوائية التي يطبق حالياً بشكل مدمر للاقتصاد الوطني، كما يناضل ضد هيمنة الشركات الأجنبية وضد الفساد والتخريب الذي تزيده هذه الشركات على نطاق واسع في البلاد.

وتعرض المؤتمر الى تأزم العلاقة بين القوميات المختلفة وتعمق حالات العنف والتطرف التي تسببها الأزمة الخانقة التي تحيط بالبلاد.

ومع اقرار الحزب بان اقليم الشيشان هو جزء من جمهورية روسيا الفدرالية، الا أنه أدان بشدة النهج العسكري الذي لجأت اليه حكومة يلتسين لحل هذه المشكلة، مع العلم ان يلتسين هو الذي شجع دودايف وقام بتسليحه عندما تحالف معه ضد الاتحاد السوفياتي سابقاً وفي سبيل الحصول على النفط والمال لاحقاً.

يضم الحزب الشيوعي في روسيا الفدرالية حوالي نصف مليون عضو، وله نفوذ واسع في اوساط الجيش والمتقاعدين المدنيين والعسكريين واوساط المزارعين. وتتجاوب قواعد النقابات العمالية بشكل جيد مع سياسة الحزب ولكنه على خلافات واضحة مع قيادات هذه النقابات.

وحضر مؤتمر الحزب الذي عقد في قاعة الأعمدة في موسكو ٤٥ وفداً اجنبياً من مختلف القارات بينها العديد من الوفود العربية، كما شارك فيه غالبية الاحزاب الشيوعية في الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد السوفياتي.

واقر المؤتمر برنامجاً جديداً ومجموعة من الوثائق السياسية.

المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا

مانديلا يلقي كلمة الافتتاح

يعقد الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا مؤتمره التاسع في الفترة من ٦–٨ نيسان المقبل في مدينة جوهانسبرج.

وهذا اول مؤتمر للحزب بعد التحولات الديمقراطية الكبرى التي جرت في جنوب افريقيا.

ومن الجدير بالذكر ان الرئيس مانديلا سيلقي كلمة افتتاح المؤتمر، كما سيلقي كلمة في الاحتفال الذي سيقام في التاسع من شهر نيسان تخليدا لذكرى قائد الحزب كريس هاني الذي جرى اغتياله من قبل القوى العنصرية المتعصبة.

على صعيد اخر فقد وجهت الدعوة للحزب الشيوعي الاردني للمشاركة في اعمال المؤتمر.

الشيوعيون الدنماركيون ينظمون لقاء عالميا

ينظم الشيوعيون الدنماركيون لقاء للشيوعيين المشاركين في مؤتمر القمة الاجتماعية الذي سيعقد في كوبنهاجن من ٦ – ١٢ اذار الحالي.

وقد وجهت الدعوة الى الاحزاب الشيوعية لحضور هذا اللقاء الذي سيناقش اوجه التعاون والتضامن فيما بينهم وامكانية امكانية البدء بتشكيل جبهة عالمية مناهضة للامبريالية.

هدية التطبيع

● د. مازن حنا

تتعامل الاوساط الرسمية مع المعارضة في مسألة السلام والتطبيع بشكل لا ينم عن فهم حضاري او ينبع من ممارسة ديمقراطية، ففي اعتبار الحكومة اصبحت معارضة التطبيع معارضة للحكومة نفسها، ومعارضة الحكومة معارضة للسلام، ومعارضة السلام معارضة للوطن. وهكذا وبقدرة الحكومة اصبحت معارضة التطبيع بمثابة خيانة للوطن !!!

اما السلام نفسه فقد اصبح يصنف انواعاً تبعاً لدرجة حرارته: اقلها البارد وافضلها الساخن جداً، وبينهما درجات يمكن قياسها. اذ ما علينا الا التسخين ورفع درجة الحرارة لابداء حسن النوايا. ومع ذلك يظل في الامر فرق كبير بين فهم حكومتنا للتسخين وفهم الحكومة الاسرائيلية. فبينما يبقى الفهم عند حكومتنا ساذجاً ومتخلفاً معتمداً على حسن النوايا والحب من طرف واحد مع الافراط في الآمال والتأمل، فان الفهم الاسرائيلي للتسخين ذو طابع نووي لا ينم عن حسن النوايا بل يفصح عن ارهاب وابتزاز ونزوع نحو الهيمنة.

على اي حال، لا يوجد غرابة في منطق الحكومة لدينا. فالحكومة لم تتعامل مع موقف الناس من السلام بمنطق قدرية الامر وسلبية المتلقي واغترابه فقط بحيث بدت ارادة الحكومة قدراً وبدى موقف الناس موقف المتلقي الساكن القابل بالقدر، بل ايضاً بمنطق اليانصيب، حيث لم تتعامل الحكومة مع رد فعل الناس على المسيرة السلمية كقبول السلام كضرورة موضوعية او نقلة حضارية او تغيير لشكل الصراع بل كهدية اوجائزة يمكن ايجادها تحت غطاء زجاجة مرطبات او داخل علبة محارم ورقية.

فالسلام ليس الا هدية الحكومة للجيل الحالي وللاجيال القادمة، ولعل التطبيع بنفس المنطق هو هدية ايضاً، وهل يعقل ان ترفض الهدية ؟!

القمة العالمية حول التنمية الاجتماعية

ستعقد القمة العالمية حول التنمية الاجتماعية من ٦–١٢ اذار من هذا العام في مدينة كوبنهاجن عاصمة الدانمارك، تحت رعاية الامم المتحدة.

وهذه القمة هي الاجتماع الرابع من سلسلة مؤتمرات هامة خططت لها الأمم المتحدة وهي مؤتمر البيئة في ريودي جانيرو عام ١٩٩٢ ومؤتمر حقوق الانسان في فيينا عام ١٩٩٣ ومؤتمر السكان في القاهرة عام ١٩٩٤. وفي ايلول من العام الحالي سيعقد المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين.

ويلاحظ ان القضايا التي تناولتها او ستتناولها هذه الاجتماعات بالغة الأهمية بالنسبة للبشرية جمعاء. وإن عناوينها تكشف بدون ادنى شك مدى تاثيرها البالغ على التطور اللاحق لحياة مختلف المجتمعات المتقدمة والنامية على السواء.

ويكتسب المؤتمر الخاص بالتنمية الاجتماعية، اهميته، بين كل هذه المؤتمرات، وذلك لأن ازدياد التوتر الاجتماعي في معظم دول العالم ان لم يكن في جميعها بلا استثناء يمثل احد ابرز سمات التطور العالمي الراهن، وهنا تبرز اهمية اعطاء الأولوية لموضوع التطوير الاجتماعي وتحسين المستوى المعاشي بشكل عام. لأن التطور الاجتماعي السليم شرط اساسي لتحقيق السلام وصيانته داخل كل مجتمع وفي العالم باسره. هذا في الوقت الذي تراقب فيه بقلق كبير عمق التناقضات الاجتماعية داخل المجتمعات وفيما بينها. فالهوة تتسع بين الغنى والفقر بسرعة كبيرة سواء على النطاق العالمي او داخل كل دولة اذ ان نسبة التفاوت بين مستوى دخل ال ٢٠٪ الأغنى وال ٢٠٪ الافقر في العالم ارتفعت من ١ إلى ٣٠ عام ١٩٦٠ إلى ١ إلى ٦١ عام ١٩٩١، والأغنى الذين يمثلون ١٦٪ من سكان العالم يستحوذون على ثلاثة ارباع دخل العالم. وتتسع الهوة الاجتماعية داخل دول الشمال وداخل دول الجنوب كذلك حيث تنمو الفروق بشكل ملموس بين الاغنياء والفقراء وتتآكل الطبقات الوسطى. كما يوجد في العالم اكثر من مليار انسان في حالة فقر مطلق، دخل الفرد الواحد منهم اقل من دولار امريكي في اليوم، ويعيشون بدون عمل وبدون الحصول على القدر الكافي من الطعام او الرعاية الصحية والتعليمية. كما تعاني العديد من المجتمعات من التمييز ضد النساء اللواتي بلا مأوى واللاجئين والعاطلين عن العمل ومختلف الأقليات.

ورغم ان غالبية الفقراء تعيش في آسيا وغيرها من الدول النامية، الا ان المشاكل الاجتماعية تتفشى في الدول الغنية بشكل خطير جداً حيث ترتفع نسبة البطالة وتنهار الهياكل الاجتماعية وتنتشر الجريمة وتعاطي المخدرات وتزداد معدلات الفقر بين العاطلين عن العمل.

ورغم انتهاء الحرب الباردة، الا ان العالم لم يعش حالة سلام، بل انتشرت على العكس الصراعات الاقليمية والقومية والاثنية، وتستمر تجارة السلاح، رغم انخفاض معدلها، في استنزاف الكثير من موارد العديد من الدول لا سيما الدول النامية.

ومن ناحية اخرى يلاحظ فشل التنمية في عقد الثمانينات وغرق الدول النامية في مستنقع الديون الخارجية وتبدل شروط التجارة في غير صالحها ومحاولات اخضاع تطورها لمتطلبات سياسات الدول المتقدمة عن طريق اخضاعها لشروط التكيف الهيكلي التي يفرضها صندوق النقد الدولي او السياسات التجارية والانفتاح الاقتصادي التي تفرضها منظمة الجات، الامر الذي يؤدي الى زيادة تردي الأوضاع الاجتماعية في البلدان النامية وكذلك في دول شرق اوروبا.

وهكذا فان المؤتمر يواجه مشاكل في غاية التعقيد والتشابك. ولذلك حددت القمة لنفسها ثلاثة مشاكل اساسية للمعالجة وهي الفقر والبطالة والتحلل الاجتماعي. وهذه الأمور تهم الدول المتقدمة والمتخلفة على السواء.

وقد حددت مشاريع القرارات المعدة لكي يوافق عليها المؤتمر مجموعة من الالتزامات من اهمها ١ – خلق شروط تتيح التنمية الاجتماعية ٢ – مكافحة الفقر المطلق على النطاق العالمي البقية ص ١٠

يلتسين يترنح

● سلامة احمد سلامة

تتضاءل صورة الزعيم الروسي يلتسين يوما بعد يوم امام الرأي العام العالمي، وتتكشف جوانب ضعفه وقدرته على الامساك بزمام السلطة في روسيا.. وخاصة الحماقة الكبرى التي ارتكبها باصدار اوامره للجيش الروسي بغزو الشيشان، وما اسفرت عنه من خسائر باهظة في الارواح.. وما اقترنت به من مذابح وحشية وعمليات تدمير واسعة النطاق، واهتزاز الثقة في القيادة الروسية.

وقد ظن الغرب في البداية ان يلتسين هو الزعيم القوي الذي يستطيع ان يكمل عملية التحول التي بدأها غورباتشوف، وينفذ سائر المخططات التي تكفل القضاء على كل ما تبقى من آثار الشيوعية، وتحويل الاقتصاد الروسي بمؤسسات الدولة وطريقة التفكير الى الانماط التي يرضى عنها الغرب. وشجعت دول الغرب يلتسين وناصرته في مواجهة معارضيه الذين حاولوا ارغامه على احترام الديمقراطية من خلال البرلمان بزعامة حسب اللاتوف وغيره.. وقدمت له امريكا والمانيا وسائر دول الغرب مساعدات هائلة لتمكينه من الوقوف على قدميه واثبات جدارته في حكم البلاد.

ولكن الايام اثبتت ان الحصان الذي راهن الغرب عليه، قد تحول الى رجل سكير مدمن، لا يكاد يفيق من ساعات السكر حتى يغرق في ساعات النوم.. وان شؤون الدولة الروسية تخرج من يده معظم الاحيان الى ايدي معاونيه ومساعديه والمستفيدين منه، فتخرج القرارات ملونة بالوان الطيف.. متسمة بكثير من الرعونة والتضارب والاندفاع.

ولم يكن هذا النقص الخطير في شخصية يلتسين غائبا عن الغرب، فقد كتبت الصحف الامريكية عنه في اول زيارة قام بها لأمريكا وتحفظت بعض الشيء فقالت انه «مفرط» في الشراب لدرجة ملحوظة. ولكن الراي العام العالمي بدأ يدرك خطورة الحالة في الخريف الماضي عندما احتجب عن النزول من الطائرة في ايرلندا بينما وقف رئيس جمهورية ايرلندا ووزراؤه في انتظار هبوطه من الطائرة لاستقباله واعتذر مساعدوه بانه «راحت عليه نومة»!

ولكن حالة الزعيم الروسي بلغت حدا يرثى له، حيث ظهر في اجتماعات مع رؤساء ١٢ جمهورية من الجمهوريات السوفيتية السابقة في كازاخستان خلال الاسبوع الماضي، وهو يترنح لا تكاد تحمله قدماه.. وقد تساند على مساعديه في حالة سكر بيّن.. واضطر مساعدوه الى الغاء مؤتمر صحفي له، بعد ان لوحظت عليه علامات التلعثم وعدم القدرة على الكلام.

وقد اصبحت حالة يلتسين الصحية – طبعاً – مصدر قلق للغرب اكثر مما تهم الشعب الروسي، الذي لن يتسامح على الارجح مع حاكم مخمور بصفة دائمة. والمشكلة هي ان الاستثمارات والقروض الهائلة التي منحها الغرب لروسيا قد تذهب هدراً اذا سقط يلتسين ونظامه غير المستقر.

– عن "الاهرام" المصرية –